

# تأثير اللغة العربية في شعر حافظ محمد ابراهيم فاني (دراسة فنية)

البحث مقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها  
كلية اللغات



إعداد  
ثناء الرحمن

الإشراف

د. حيات الله

محاضر في قسم اللغة العربية  
الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد  
العام الدراسي، 2019-2021 م

# تأثير اللغة العربية في شعر حافظ محمد ابراهيم فاني (دراسة فنية)

البحث مقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها  
كلية اللغات



الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام، 2021 م

© ثناء الرحمن





# استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة:

تأثير اللغة العربية في شعر حافظ مُحمَّد ابراهيم فاني

(دراسة فنية)

رقم التسجيل: 13873 M Phil/Ara/F19

إعداد: ثناء الرحمن

شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

التوقيع	الدكتور حيات الله المشرف
التوقيع	الدكتور كفايت الله همداني رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
التوقيع	الدكتور جميل أصغر جامي عميد كلية اللغات
التوقيع	الدكتور مُحمَّد سفير أعوان نائب رئيس الجامعة الوطنية للغات الحديثة

التاريخ: / /

ب

## يمين الباحث

أعلن أن رسالتي : " تأثير اللغة العربية في شعر حافظ مُجد ابراهيم فاني (دراسة فنية)" التي أعددتها تحت إشراف الأستاذ الدكتور حيات الله، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة الماجستير الفلسفة، لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل .

ثناء الرحمن

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

أغسطس 2021

# فهرس المحتويات

ا	إستمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة	1
ب	يمين البحث	2
ج	المقدمة	3
هـ	<b>Abstract</b>	4
و	الإهداء	5
ز	كلمة الشكر	6
1	المقدمة	7
3	العصرالذي عاش فيه الشاعر	8
5	نبذة موجزة عن سيرة الشاعر	9
5	إسمه و مولده	10
5	نشأته و تربيته	11
5	تعليمه	12
7	إشتغاله بالتدريس	13
7	طريقته التدريس	14

8	إشتغاله بالكتابة	15
8	شيوخه	16
9	الرحلة إلى السعودية	17
9	إبراهيم فاني و عشقه بالرسول ﷺ	18
11	حبه مع المشائخ والعلماء	19
11	آبؤه وأجداده	20
12	أسرة الشاعر	21
12	أسباب المعيشة	22
13	معرفة اللغات المختلفة	23
13	وفاته	24
13	مكائنه عند العلماء و الأدباء	25
15	قصيدته الاخيرة	26
16	العلوم والفنون التي درسها الشاعر	27
16	حياته العلمية	28
16	حياته الأدبية	29

الباب الأول: آثار الشاعر إبراهيم فاني العلمية و الأدبية		
17	آثاره العلمية	30
17	النثرلغة	31
18	النثر إصطلاحا	32
18	التوضيح السامى	33
19	مقدمة الترمذى	34
20	العيون الصافى	35
20	درس الكافية	36
21	مقدمة فى تفسير القرآن	37
21	مقدمة للهداية	38
21	الإسهاماته الأدبية	39
21	نقوش حقانى	40
22	نذراشك	41
22	چند تابنده نقوش چند رخشنده نفوس	42
22	كاروان آخرت	43

23	حياة شيخ القرآن	44
23	إفادات حلیم	45
24	حياة صدرالمرسین	46
25	أسماء مقالاته العلمية و الأدبية التي نشرت في مجلة " الحق "	47
31	أسماء مقالاته العلمية والأدبية التي نشرت في مجلة " القاسم " خالق آباد نوشهرة	48
32	الرسائل	49
الفصل الثاني: آثاره الشعرية		
33	آثاره الشعرية	50
33	الشعر لغة و إصطلاحا	51
34	خوكيلي مي زركي غواري	52
35	آتش شوق	53
35	دنیا د احساساتو	54
37	بیا دردونه په خدا دی	55
38	ازغي د تمنا	56
39	ویزن تصورات	57

39	داغهاے فراق	58
40	نالہ زار	59
الباب الثاني: دراسة فنية لشعر حافظ محمد إبراهيم فاني		
41	الفصل الأول: تأثيره باللغة العربية في موضوعات شعره	60
41	المطلب الأول: تأثيره باللغة العربية في أغراض شعره	61
41	التأثير لغة و إصطلاحا	62
41	المدح لكبائر الشخصيات الدينية	63
41	مدح النبي	64
41	المدح لكبائر الشخصية	65
44	الموضوعات لإبراهيم فاني في فن الرثاء	66
45	الرثاء لغة و إصطلاحا	67
48	رثاء الوالدين	68
51	رثاء البلدان والأماكن	69
54	فن التقريض و إبراهيم فاني	70
56	المطلب الثاني: تأثيره بالقرآن الكريم	71

ح

56	تأثير القرآن من حيث الكلمات في شعر إبراهيم فاني	72
64	تأثره بالقرآن معنويا من حيث الموضوعات	73
64	الموضوع الأول	74
65	الموضوع الثاني	75
66	الموضوع الثالث	76
66	الموضوع الرابع	77
68	الموضوع الخامس	78
70	تأثره بالحديث النبوي ﷺ	79
75	الأبيات التي فيها مفهوم الأحاديث	80
الفصل الثاني: تأثره بالثقافة العربية في أساليب شعره		
83	المطلب الأول: علم البيان و علم البديع	81
83	علم البيان لغة و إصطلاحا	82
83	التشبيه	83
85	الإستعارة	84
87	علم البديع لغة و إصطلاحا	85

87	الإقتباس لغة و إصطلاحا	86
88	الطباق	87
89	تلميح	88
90	التضمين	89
92	التورية	90
92	التكرار	91
93	تشابه الأطراف	92
94	التجاهل	93
94	الجمع	94
95	مراعات النظر	95
95	التوجيه	96
97	المطلب الثاني: المفردات العربية في أشعاره	97
115	الخاتمة	98
117	الفهارس الفنية	99
126	الآيات الواردة في البحث	100

ي

120	الأحاديث الواردة في البحث	101
122	الآيات الواردة في البحث	102
126	المصادر و المراجع	103

## Abstract

Topic of M. Phil Thesis

It is fact that most of the Muslim poets in sub-continent had been impressed with Arabic Language. They incorporated Arabic words, sentences, proverbs and the words of Quran and Hadith frequently in their poetry, which greatly influenced the readers.

Among them one of the most important poet is Hafiz Muhammad Ibrahim Fani. He was born in 1954 in Swabi and died in 2014. He has more than 7 poetry Books, among them ازغي د تمنا (Thorns of hope), بيا دردونه په خندا دي (The pain is laughing again), شاهيند تخيل (Fiction Eagle), شو گيلي مي زړگي غواړي (Reproach desired by heart) etc.

When we read his poetry we see clear impact of Arabic Language on his poetry. In this research I have tried to explore that impact of Arabic Language on his poetry, so to achieve this goal

I have divided my topic into two chapters.

### **First Chapter:-**

In the first chapter, I introduced Hafiz Muhammad Ibrahim, his books and it has there sub-chapters.

### **Second Chapter:-**

In the Second chapter, I discussed about the impact of Arabic Language on the poetry of Hafiz Muhammad Ibrahim. It has also further three sub-chapters.

M.phil scholler

Sana ur Rehman

# الإهداء

الى جدي الكريم عبد الحليم الذي أحبني أكثر من نفسه وبذل في سبيل نشأتي جهدا جهيدا ولم يأل في ترفيتي العلمية والأخلاقية فجزاه الله عني خيرا كثيرا.  
وإلى والدين الكريمين الذين لعبا دورا كبيرا في تربيتي وبذلا كل مايملكون من حولة وقوة في سبيل نجاحي وتقدمي في الحياة العلمية والعملية فجزاهم الله عني خيرما جزى الوالدين عن أبنهما.

# كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وبعد  
فإني أتقدم بوفور الشكر وخالص الامتنان إلى كل ما ساعدني في إكمال هذا البحث  
وتخريجه في شكل تمام وبخاصة الأستاذ الدكتور حيات الله الذي أشرف على هذا البحث ولم ييخل  
بمشورته وتوجيهه ونصحه طيلة فترة إعداد هذا البحث فجزاه الله عني خيرا كثيرا.  
كما أتقدم بخالص الشرف والتقدير إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة الوطنية  
للغات الحديثة بإسلام آباد الذين درسوني ولم يألوا في تربيتي وتعليمي ولهم من الشكر أجزله.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من إجلال الله لهذه الأمة المباركة أن قد هيا لها الأفراد والمجتمعات، و رجالا وحضارات يقومون بنشر العلم والدين ويبدلون حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين، وإن الشاعر إبراهيم فاني كان من أولئك الرجال الذين وفقهم الله لهذه الخدمة وسهل لهم هذا الطريق. وهو من علماء ديار باكستان وأبناء إقليم خيبر بختون خواه الذي كرس حياته يخدم العلوم الدينية والأدب في لغات مختلفة. مكث رحمه الله في كبرى الجامعات الدينية في أكوره ختك مدينة قرب بشاور يدرّس فيها التفسير والحديث والأدب. ولم يكن إبراهيم كأحد الأساتذة الذين لا يخرجون من إطار التدريس والتعليم وإنما كانت مجهوداته خارجة عن ذلك الإطار وشاملة لشتى نواحي الحياة العلمية والأدبية.

الناحية المهمة التي نحن بصددها الآن هي صلته بالأدب وكونه شاعرا ييثر العلم والقيم الأخلاقية والدينية في أسلوب النظم، كتب قصائد مختلفة في اللغات العربية والأردية ولغة قومه البشتوية وكذلك الفارسية، وأشعاره بعيدة عن المجون والفحش والغزل العاري وإن لم تكن على قمة أدبية ومكانة رفيعة من البلاغة والبيان كعادة الشعراء القدامى مثل إقبال رحمه الله وذلك للإنحطاط الطاري في علم الأدب والإستعمار الغربي على اللغة الأردية والعربية. ومما لاشك فيه أن أشعاره باللغة البشتوية رفيعة جدا وعلى قمة من أدب تلك اللغة حتى وجدت قبولا بالغا في عامة الناس، وهو في الرثاء، والمدح والثناء مثل نفسه وفريد عصره.

منطقة خيبر بختون خواه عامرة بمثل هذه الشخصيات الدينية والأدبية ولكن معظمهم يظلون في ستار وخفاء من العالم ويقضون حياة ساذجة ويكملون نحبهم ولكني شعرت بأن مسؤوليتنا -نحن كأبناء هؤلاء الأفاضل- أن نخبر الغائبين و أن نطلعهم على مجهوداتهم العلمية وأن نخرجهم في ثوب جديد ليستفيد منهم البعيد والقريب. ثم إني عندما أكملت دراستي لمرحلة الماجستير وقمت بإعداد البحث أردت أن أتناول

شخصية هذا الشاعر بحثًا وتفصيلاً ولكني بما أن شخصيته جامعة لنحواحي مختلفة فلم أستطع إلا أن أبحث في ناحية من نواحيه الأدبية وهو تأثير اللغة العربية في شعره ومن ثم قمت بهذا البحث وسميته بـ "تأثير اللغة العربية في شعر محمد إبراهيم فاني" وقسمته إلى تمهيد وبابين وخاتمة، وفي كل باب فصلان ومطالب. وتحدثت في ذلك عن سيرته الذاتية وآثاره العلمية والأدبية والشعرية والنثرية وكذلك فيه دراسة فنية لشعره وتأثره بالثقافة العربية في موضوعات شعره وأساليبه. وبالله أعتضد فيما أعتمد وبه أعتصم مما يصم وهو نعم المعين وعليه توكلت وإليه أنيب.

## التمهيد

### العصر الذي عاش فيه الشاعر

قبل أن نتحدث عن حياة الشاعر وما يتعلق به من الأمور المهمة وصلته بالثقافة العربية والسمحة الدينية ينبغي لنا أن ذلك العصر الذي عاشه الشاعر حتى يظهر لنا مدى أهميته في الحياة العملي.

عندما ولد الشاعر ففي ذلك الوقت كانت الحياة السياسية في باكستان مضطربًا جدًا وكان ولادته بعد استقلال باكستان بثلاث سنوات ولم ينتهي الاضطرابات الداخلية والخارجية وكان الناس في مصائب وآلام وأحوال شديدة ومعظم الناس الذين هاجروا إلى باكستان كانوا فقراء لا مال لهم ولا غنى، وكانوا لا يجدون ما ينفقوا على أنفسهم وأهلهم وعيالهم إضافة إلى ما كانت المشاجرات والمقاطع والحروب الهائلة بين المسلمين والهندوس وكان كل منهم يخالف عدوه ولا يترك له سبيل الحياة. وأسست هذه الدولة سنة 1947 ولكن مكثت في أيامه الابتدائية في أحوال خطيرة ثم إن قائد الاعظم محمد علي جناح توفي بعد الاستقلال بسنة وبضعة أشهر ولم يجد وقتًا حتى يقوم ببنائه على أسس إسلامية جديدة وكان رئيس الوزراء لياقت على خان مجتهدًا ومكبًا على العمل المستمر ليلاً ونهارًا. وكان يحارب الظلم والعدوان والفقر والطغيان.

ولابد من العلم بأن ضياء الحق قائد الجيش الباكستاني سابقا كان رجلاً صالحًا وكان يحب الدين وأهله وكان يريد نفاذ الأحكام الإسلامية ولكنه لم ينجح كثيرًا واقترب منه العلماء والدعاة وكان أقارب الشاعر واساتذته ممن اقتربوا منه وحاولوا الجهد معه للرفي الدولي. وكان حكومة ذوالفقار على بهتو الذي كان قبل ضياء الحق مقبولاً لدى الناس ولكن ضياء الحق حكم بالإعدام عليه مع شهرته في الناس. ثم تحولت الحكومات من حزب إلى آخر وكان لكل حكومة أثر على أحوال الدولة كما هو ظاهر. ثم من الحكومات المعروفة التي قامت في هذه الدولة مثل حكومة نواز شريف عدة مرات وحكومة الحزب السياسي لذوالفقار على بهتو.

ثم إن الباكستان هو بين الدول الأربعة وهي الصين والهند واليران وافغانستان وكل ما يحدث في تلك الدول لا بد أن يكون له أثر على أهل الباكستان وكان ايران في ذلك الوقت يمر بالثورة التي أحدثها الإمام آية الله خميني وكان المسلمون أولا يأملون النجاح والتقدم بسبب ثورته ثم إنه تعصب للشيعة وظلم أهل السنة حتى أصبح لا يرجى منه الخير وافغانستان كان في سيطرة طالبان ولكن دخل فيها الحكومة الروسية ثم أرادت أمريكا الحرب معه وحدث فيها حرب عظيم وكان ذلك في عصر ضياء الحق وبما أن أفغانستان متصلة بأقاليم خيبر بختون خواه وكان لأحوالها أثر كبير عليها. وأما الهند فهو يعد عدوا لباكستان وقد وقعت بينها وبين باكستان عدة حروب ونجح في كل منها باكستان. وأما الصين فكان منذ أول يوم صديقا لباكستان وكأهما يتنفسان معًا ويعيشان معًا. استقلت الصين بعد باكستان ولكن تقدمت كثيرا وتركت الباكستان خلفها واجتهدت الحياة العلمي والزراعي والتجاري والتكنولوجيا.

ثم إن الحياة العلمي لجمهورية باكستان الإسلامية لم تكن كذلك حياة رقي وازدهار إما العلوم العصرية فهو جاري على ترتيب المنهج الرائج من قبل الانجليز وأما العلوم الدينية فكان العلماء بعد اسقلال باكستان أسسوا مدارس ومنها جامعة دارالعلوم كراتشي ومنها جامعة العلامة بنوري تاون في كراتشي ومنها الجامعة الفاروقية ومنها الجامعة الأشرفية ومنها الجامعة خير المدارس وكذلك منها الجامعة التي درس فيها الشاعر بنفسه وهي جامعة دارالعلوم اكورة ختك وهي كبرى الجامعات الدينية. ومع ذلك بدأ عمل الدعوة الذي أسسه الشيخ الياس الكاندهلوي وأكب عليه الناس يتعلمون المبادي الدنية ويعلمونها العامة ويخرجون في سبيل الله ويجتهدون في إخراج الأمة من الظلمات إلى النور ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

ثم هناك مجهودات للعلماء لنفاذ النظام الإسلامي على نطاق الدولة وكانوا يجتهدون لذلك جهدا جهيدا ويخبرون العامة وأرباب الحكومة بكل صراحة وبيان بأن جمهورية باكستان الإسلامية اسست على مبادي كلمة لا اله إلا الله ولا بد أن يكون

فيها نظام إسلامي ومنهج ديني ولكن المحاولات لم ينجح في ذلك إلا قليلاً ونادراً جداً. ومن العلماء البارزين الذي اجتهدوا في سبيل ذلك الشيخ تقي العثماني والشيخ شبير احمد العثماني والشيخ سميع الحق ابن الشيخ عبد الحق وأبوه بنفسه والشيخ المفتي محمود وغير ذلك من أرباب العلم وأسست لذلك منظمات ومؤسسات ولكن الدولة لم تترقى من هذه الناحية.

ونحن ذكرنا فما مضى أن الشاعر كان بعيدا عن الأمور السياسية وما كان يحب الرجوع إلى الشؤون السياسية والدولية. وكان يجلس في الناحية والزاوية ولا يخالف ولا يوافق الحكومة مهما فعلت ولكن لا يخفى بأن أثره الحكومة على أهله ظاهر وهو وواضح في شعره وأدبه والأديب لا يستطيع العزلة عما يجري حوله. ولكن حجب إليه الخلاء يحب الجلوس في الخلوة ويرغب في التدريس والتأليف والتصنيف ولا يحب الدخول في أمور سياسية.

## نبذة موجزة عن سيرة الشاعر

### إسمه ومولده

هو حافظ محمد إبراهيم فاني بن مولانا عبد الحلیم، ولد في يوم خمسة عشر من إبريل<sup>(1)</sup> ونقل أحد صديقه خمسة عشرة مارس، ألف تسع مائة أربعة وخمسين ميلادي<sup>(2)</sup> بقرية زروبي قرب المحافظة صوابي بمنطقة خير بختونخواه باكستان. أمّا كلمة "الحافظ" التي كتبه مع إسمه لأنه كان حافظاً للقرآن الكريم، واشتهر بلقبه "فاني" فالمقالات التي كُتبت عن شخصيته بعنوان لقبه هذا. على سبيل المثال أرمغان فاني، فاني نمبر، وهو بنفسه يستخدم لقبه هذا كثيراً في أشعاره، ومما يستحق بالذكر هنا أن الشاعر إختار لنفسه هذا اللقب لإظهار عجزه وإظهار أن كل ما في السموات والأرض من الجن والإنس فإن ليس لها بقاء.

### نشأته وتربيته

كان إبراهيم من العلماء الذين نشؤوا وتربوا في أسرة دينية وبيئة إسلامية حيث كان أبوه مدرساً في مدرسة الدينية وقدوة حقيقية لعلماء الدين وكان أبوه من علماء الذين قضوا حياته كلها في خدمة الدين وفي تدريس العلوم والفنون وخاصة في مجال تفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتصوف، والزهد. ولاشك أن البيئة والأسرة لهما أثر كبير في تشكيل الشخصية. ولهذا نشأ الشاعر في البيئة الدينية المزينة بالطهارة والتقوى، وكان لهذه البيئة أثر كبير على شخصية الشاعر حيث أنه كان مزيناً بأوصاف حسنة في الصغر وهو كان متصفاً بصفة الفطانة والزكوة. وكان طفولته مختلفاً من معاصريه من حيث أنه تعلم قراءة القرآن الكريم نظراً بدون المعلم بعد قراءة ثلاث صفحات<sup>(3)</sup>.

(1) محمد إبراهيم فاني، ناله زار، (مؤتمر المصنفين، دارالعلوم حقانية اكوره ختاك 2003م، ط: ثانية) ص/17.

(2) ماهنامة الحق، مولانا إبراهيم فاني نمبر، (جامعة حقانية اكوره ختاك 2014م، ط: اولى) ص/216.

(3) نور الله وزيرستاني، ارمغان فاني، (القاسم أكيدمي جامعة أبوهريه، خالق آباد ضلع نوشهريه 2015م، ط: اولى)

## تعليمه

تم تعليمه بمراحل ثلاثة.

المرحلة الأولى: هي مرحلة الإبتدائية.

المرحلة الثانية: هي مرحلة المتوسطة والثانوية.

المرحلة الثالثة: هو منهج درس نظامي.

### المرحلة الأولى

التحق الشاعر بمدرسة الحكومة التي تقع في قريته زروبي لحصول العلم الإبتدائية ومع ذلك درس من والده الرسائل الدينية والفارسية مثل كرمبا، بندنامه فريد الدين عطار، جلستان سعدي، تحفة النصائح، خلاصة كيداني وغير ذلك من الكتب الفارسية والدينية.<sup>(1)</sup>

### المرحلة الثانية

بعد إكمال علوم الإبتدائية ذهب مولانا إبراهيم برأي والده إلى أكوره ختك وإلتحق بمدرسة الحكومية الثانوية التي تقع في أكوره ختك قرب مدرسة الحقانية وكان والده مدرسا في تلك المدرسة. وسبب ذلك المغادرة هي عدم توفير مدرسة الثانوية الحكومية بقرب قريته وأنداك أبناء قريته يذهبون إلى مدرسة الحكومية الثانوية التي تقع في قرية توبى. ثم عاد إبراهيم فاني إلى قريته بعد تكميل مدرسة الصف التاسع هنا ودرس الصف العاشر في قرية توبى قرب قريته، هكذا أكمل المدرسة الثانوية عام 1970 ميلادي.<sup>(2)</sup>

### المرحلة الثالثة

في سنة 1971م إلتحق بجامعة الحقانية لتعليم علوم الدينية مثل النحو، والصرف، والفقه، وأصول الفقه، وعلم الأدب، وعلم البيان، وعلم المعاني، وعلم

(1) محمد قاسم بن محمد أمين صالح، تذكره علماء خيبر بختونخواه، (دار القرآن و السنة، صوابي 2015م، ط:أولى) ص/446.

(2) ماه نامه الحق، ص/87.

البدیع، وعلم الحديث، وعلم أصول الحديث، وعلم التفسير، وعلم اصول التفسير. ومع ذلك بدأ بحفظ القرآن فحفظه في خمسة عشر شهراً، ثم ذهب إلى مدينة كراتشي لصف السابع من منهج الدرس النظامي وإلتحق بجامعة إسلامية بنوري تاون التي كانت مركزاً علمياً في تلك الأيام، وكان طلاب العلم يقصدونها من أنحاء الدولة. وبدأ فيها العلوم الحديث الشريف. وأقام فيها فقط أسبوعين. فعاد إلى أكوره ختك بسبب صحته الذي لا يقبل بيئة الكراتشي. وإستمر تعليمه الباقية بجامعة الحقانية وحصل على شهادة العالمية على منهج درس نظامي في سنة 1978م. ثم في نهاية هذه السنة شارك في دورة تفسير القرآن الكريم التي أقامت شيخ التفسير مولانا عبد الهادي رحمه الله بمنطقة شاه منصور، شاه منصور قرية شهيرة في صوابي. (1)

### إشتغاله بالتدريس

بدأ بالتدريس بمدرسة الحقانية عندما حصل على الشهادة العالمية على منهج درس النظامي بجامعة الحقانية. وتقرر بالدراسة علم الصرف، والنحو، والمنطق، والأدب وما إلى ذلك من العلوم والفنون التي تُدرس وتُدرس في المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية وما إلى ذلك من المناطق المجاورة من أفغانستان وبنغلاديش. واستمر جهوده في التدريس إلى أن يأتيه الموت. وقضى حياته كلها في نفس المدرسة والإرتباط بالتعليم والتعلم وهو دليل على مثابته. (2) ويصف هذا في شعره:

راه الفت میں گوہم پر بہت مشکل مقام آئے نہ ہم منزل سے باز آئے نہ ہم نے راستہ بدلا (3)

### طريقته التدريس

وطريقة تدريسه أنه كان يطالع كثيرا ويدرس كل يوم مرتين ويكرر الكلام مرتين فصاعدا والطلبة يتوجهون إليه كل التوجه لا يمنعمهم من ذلك مانع وقد يمزج كلامه بشعر جميل يزيد حسن المجلس وظرافة الطلاب. وفي طبيعته سداجة وبداذة

(1) أرمغان فاني، ص/22.

(2) أرمغان فاني، ص/23.

(3) الحق، ص/138.

وفي درسه دقة وعمق وسعة لا يتكلف ولا يتصنع ولا يقول إلا الحق ولا يخاف في الله لومة لائم. وإذا بدأ تدريسه كأنما على رأسه طير وله شغف عظيم مع التدريس. يخرج من موضوع إلى موضوع آخر ويستطر كثيرا لكن ليس بدون الفائدة.<sup>(1)</sup>

### إشغاله بالكتابة

كان لدى الشاعر شغف بالكتابة والقراءة منذ البداية. وكان يحاول في كتابة المقالات في وقت فراغه ويقدم أمام أستاذه الشيخ سميع الحق رحمه الله للتصحيح وكان الشيخ سميع الحق يشجعه على الكتابة ويصحح مقالاته ويجردها من الحشو والزوائد. وكانت المجلات من داخل باكستان وخارجها تنشر مقالاته وقصائده. منهم:<sup>(2)</sup> المجلة "الحق" شهرية ينشر من جامعة دارالعلوم حقانية اكوره ختك، المجلة "نداء حق" شهرية لكهنو الهند، المجلة "الثقافة" الشهرية دارالعلوم ديوبند الهند - وهذه المجلة تصدر في العربية، المجلة "الخير" شهرية ملتان - ملتان إسم منطقة في باكستان، المجلة "بينات" شهرية كراتشي، المجلة "بشتو" شهرية بشتو إكيدمي بشاور وكوئته، المجلة "خدام الدين" لاهور، المجلة "ترجمان إسلام" لاهور، المجلة "النصيحة" جارسدة وما إلى ذلك من المجلات التي تصدر بعد عشرة أيام. وإستمر تدريسه في جامعة الحقانية إلى أن يحضر الموت. يشتمل أيام تدريسه في جامعة الحقانية على واحد وثلاثون عامًا.

### شيوخه

مما لاشك أن الشاعر حصل العلوم على يد العلماء والشيوخ الكبار، منهم:

1. مولانا عبد الحلیم زربوي.
2. مولانا محمد هاروت.
3. حضرة العلامة مفتي محمد فريد.
4. مولانا محمد علي سواتي.
5. مولانا فضل مولا.

(1) ماه نامه الحق، ص/ 130.

(2) ناله زار، ص/ 19.

6. مولانا قاري علي الرحمن.
7. مولانا أنوارالحق.
8. مولانا عبد الحليم ديروي.
9. الشيخ دكتور شير علي شاه.
10. مولانا جلال الدين حقاني.
11. مولانا عبدالحق.
12. الشيخ دكتور حسن جان.
13. مولانا شيخ سمیع الحق.
14. شيخ الحديث والتفسير مولانا عبدالهادي شاه منصور.<sup>(1)</sup>

### الرحلة إلى السعودية

إرتحل إبراهيم فاني إلى السعودية العربية للحج في سنة ألف وتسع مئة و أربعة وتسعون من الميلادي وكان شوقه شديداً إلي ذلك. ويظهر إشتياقه في كثير من الأشعار منها:

مدینے کی ہوائیں ماگلتا ہوں	وہ رحمت کی فضا میں ماگلتا ہوں
وہ معمور عشق مصطفائی	فقیرانہ۔ صدائیں ماگلتا ہوں
تیرے در کی گدائی ہو میسر	غلامانہ ادائیں ماگلتا ہوں <sup>(2)</sup>

### إبراهيم فاني وعشق الرسول ﷺ

كان الشاعر إبراهيم فاني من عشاق الرسول الله ﷺ. وكان يعتقد أن عشق

الرسول زاداً وخلاقاً للآخرة. ويقول فيها:

کس قدر پر کیف ہے میخانہ عشق رسول	لا پلادیا ساقیا پیانہ عشق رسول
نازش فرزانگی دیوانہ عشق رسول	توشہ عقبی مراندرانہ عشق رسول <sup>(3)</sup>
ويقول في وصيته الأخيرة:	

(1) تذكرة علماء بختونخواہ، ص / 447.

(2) ناله زار، ص / 53.

(3) المرجع السابق، ص / 52

عندي كنز آخر العالیه وهي عشق الرسول ويقول فيها:

تیرے دیوانوں کو بھی حاصل ہے ذوق احترام  
درد عشق مصطفیٰ ہے دولت تسکین جاں  
اے خداوند! سوال فانی عاجز ہے یہ  
میرے دل میں کرتوروشن عشق احمد کا دیا<sup>(1)</sup>

وكذلك يقول: "عندي مدعى أخرى وهي أن جاء في المشكوة المصايح أن سائل سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال: متى الساعة؟ فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله "ما أعدت لها" فأجاب السائل لم أعد لها شيئاً "أنا أحب الله ورسوله" ففرح الرسول ﷺ عندما سمع جوابه هذا فقال: "المرء مع من أحب"<sup>(2)</sup>.

ويحكي مفتي ذاكر حسين النعماني قصة حافظ إبراهيم فاني، بأن قال إبراهيم فاني في مرض موته "عقيدتي مثل عقيدة الإمام أبي حنيفة النعمان لکني أخاف من سوء أعمالي وأتمنى من الله ﷻ إنه هو الغفار لذنوبي، وأنا متأكد أن عشق الرسول صلى الله عليه وسلم ستكفي لمغفرتي"<sup>(3)</sup> وكان لديه إهتمام خاص لصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أنه صلى على الرسول آلاف مرات. وكان يكثر صلاة عندما يزداد مرضه في أيام الأخيرة. وقال: خير الأيام في حياتي التي قضيت في السجن في زمن "الحركة ختم النبوة" وهذه الأيام أثاثي".

إن القصائد في مدح الرسول ﷺ كان ولا يزال موضوعاً محبباً لدى الشعراء المسلمين. وكان من بينهم الشاعر إبراهيم الذي نظم كثيراً من قصائده في مدح النبي ﷺ. وتوجد قصائده هذه في بداية جميع دواوينه. وهذا يدل على عشقه بالرسول ﷺ. ويقول الشاعر: "إن مدح الرسول ﷺ في أشعاره أمر ليس بسهل إني أخاف ألا أكتب جملة تقصر شأنه أو تزيد ما لا يناسب لشأنه"، ومع ذلك فاز فيما قال في مدح الرسول ﷺ.<sup>(4)</sup> وقال في أحد قصيدته:

(1) أرماغان فاني، ص/ 42.

(2) الحافظ المنذري، مختصر سنن أبي داؤد، دار القلم بيروت لبنان، الجزء الأول، ص/ 21.

(3) أرماغان فاني، ص/ 38.

(4) المرجع السابق، ص/ 45.

زبان فانی عاجز ہے تیری مدح سے قاصر خدا کے بعد بس اک رحمتہ للعالمین تم ہو (1)

### حبہ مع المشائخ والعلماء

الشاعر إبراهيم فاني نشأ وترى في البيئة التي توجد فيها العلماء والمشائخ، وكان في أسرته كبار من العلماء، وكان لهؤلاء العلماء أثر كبير في تكوين شخصيته، ومع ذلك قضى حياته جميعاً في المدارس الدينية مع العلماء والطلّباء، وبسبب هذه العلاقات كان الشاعر يحب العلماء والمشائخ حباً لانهائية له، وتعتقد الشاعر أن حب العلماء سبيل نجاته، لأن جاء في الحديث "المرء مع من أحب" <sup>2</sup> وكثيراً من قصائده الرثائية التي قيلت عن العلماء تدل على حب العلماء ويقول عن إنتقال العلماء:

زمیں لوگوں سے خالی ہو رہی ہے      یہ دور آسماں دیکھانہ جائے  
پرانی صحبتیں یاد آرہی ہے      چراغوں کو دھواں دیکھانہ جائے <sup>(3)</sup>

### آباؤہ وأجداده

لقد كان لأبائه وأجداده أثر كبير في تربيته يمكن أن نذكر منهم البعض فمنهم:

والده مولانا عبد الحليم زربوي ولد عام 1908م في منطقة صوابي، حصل تعليم المكتبة العصرية الابتدائية في مدرسة تقع قرب بيته، ثم عندما إشتاق إلى العلوم الدينية ترك مدرسة الحكومية وبدأ بتحصيل العلوم الديني من علماء قريته، وبعده إرتحل لكسب العلم مزيداً إلى مناطق الأخرى منها: حضرو أتك، جارسده، دوآبه، غورغشتو، ومن أساتذته كان مولانا عبد المنان المعروف بصاحب حق، ومولانا عبد الرزاق شاه منصورى، مولانا عبد الرؤف كدي، مولانا سمندر خان، مولانا قطب

(1) المرجع السابق، ص/ 248 .

(1) الصحيح للبخاري، 461/10 في الأدب، باب علامة حب الله عز و جل.

(3) محمد إبراهيم فاني، *دعوات فراق*، (مؤتمر المصنفين، دارالعلوم حقانية أكوره ختك 1999م، ط: الأولى) ص/25.

الدين، مولانا محمد (وهو كان خاله) ومولانا قاضي غلام نبي. ثم سافر مولانا عبد الحلیم إلى دارالعلوم ديوبند - تقع في الهند - عام 1931م وحصل على شهادة العالمية سنة 1933. (1) وكان من أساتذه الحديث:

1. الشيخ حسين أحمد مدني.

2. والشيخ إعزاز على.

3. مولانا إبراهيم بلياوي.

4. مولانا رسول خان.

5. مفتي محمد شفيع.

كتب ابنه الشاعر حافظ إبراهيم فاني كتابا عن حياته وسمي ب "حياة صدر المدرسين" (2) وكذلك من أجداده مولانا خليل الرحمن، ومولانا شاه غريب، ومولانا سعد الدين. ولكن لم أعر على شئ عن سيرهم بعد الفحص الطويل في مطبوعاته وما يتعلق من المطبوعات.

### أسرة الشاعر

تزوج الشاعر بإمرأة البشتونية وأنجب منها ثلاثة أولاد منها: محمود ذكي، وأسد ذكي، وبنته إسمها أم هاني، ومن إخوته مولانا محمد إسماعيل ومولانا محمد عبد الحفيظ، وأخوه من جانب العم هو مولانا شفيق الرحمن زربوي بن مولانا عبد الرحيم.

### أسباب المعيشة

قضى حياته كلها في المدرسة الحقانية، واختار سكنته في البيت الصغير في زاوية المدرسة، وأعطيه هذا البيت من جانب المدرسة، ولم يختار أي مهنة سوا التعليم والتعلم، وأتم حياته بمراتب الشهيرة القليلة بالصبر والقناعة، وهو كان يفتخر بفقره ويقول عن فقره:

(1) محمد قاسم بن محمد أمين صالح، تذكرة علماء خير بختونخواه، ص/ 250.

(2) حافظ إبراهيم فاني، كاروان آخرت، مؤتمر المصنفين، دارالعلوم حقانية أكوره ختك، ط: الأولى ص/ 272.

جاہ و حشمت کے سکندر تو ہزاروں ہیں یہاں عالم صبر و قناعت کے سکندر خال خال<sup>(1)</sup>

### معرفة اللغات المختلفة

ولد الشاعر في أسرة بشتونية فأصبحت اللغة البشتوية له لغة الأم، وأما اللغة القومية له فهي الأردية، وأما العربية والفارسية فلهما أثر قوي في البشتوية والأردية فتعلم الشاعر هذين اللغتين في المدارس لأنهما تدرسان في المدارس الدينية.<sup>(2)</sup>

### وفاته

لحقه في آخر عمره مرض الكلية ومرض السكري وضغط الدم. وأصابه ضعف النظر، والأطباء قد قطعوا أصبعين بسبب إرتفاع السكر وإلى أن توفي في أربعة عشر من فبراير سنة الفين وأربعة عشر بسبب نوبة قلبية. وصلى عليه صلاة مرة في جامعة الحقانية بإقتداء مولانا عبدالحق ومرة في قريته بإمامة مولانا فضل علي حقاني. ودُفن في مقبرة قرب قريته، كان من علماء الكبار الذين كرسوا حياته للدين وبذل جهودا كبيرة في المجالات العلمية والأدبية واستمر تقريبا واحدا وثلاثين سنة من حيث الأستاذ في تلك الجامعة العامرة ثم انتقل إلى جوار ربه.<sup>(3)</sup>

وہ پچھڑا تو اٹھا دنیائے دل سے	خیال	زندگانی	کا	جنازہ
یہ دیکھو بھی ذرہ بردوش تقدیر	محبت	کی	جوانی	جنازہ
بہت ہی دھوم سے نکلا ستم ہے	حیات	جاؤدانی	کا	جنازہ
عجب دیکھا فلک نے یہ تماشہ	یہ	قبل از مرگ	فانی کا	جنازہ <sup>(4)</sup>

### مكانة إبراهيم من خلال آراء العلماء المعاصرين

كان إبراهيم فاني من كبار العلماء وقضى حياته في خدمة القرآن والحديث والأدب. واشتهر ب "أستاذ الحديث محمد إبراهيم فاني" لأنه كان يدرس الحديث

(1) ناله زار، ص/139.

(2) نفس المصدر، ص/17.

(3) تذكرة علماء خيبربختونخواہ، ص/48.

(4) الحق، ص/248.

ويلقى المحاضرات على العلوم متعلقة بالحديث بطريقة ممتازة. وفي الحقيقة كان أستاذاً ماهراً وخيراً لهذا الفن. لذلك العلماء يكرمونه كثيراً ورأيهم فيه يعلو شأن العلامة إبراهيم فاني. أذكر هنا بعض النماذج من آراء العلماء المعاصرين الذين لهم مكانة بارزة في العلوم الدينية والأدب. يقول مولانا فضل علي حقاني في شأنه:

"إن الدنيا معترف ومفتخر على علومه وعلوم عائلته الذي يعرفه ويعلمه"<sup>(1)</sup>

وقال مولانا قاضي فضل الله:

"إنه كان وقياً وصاحب الوفاء والقناعة لم يكن فيه أي كبر واستكباراً وكان يعيش كطالب لا كعالم ومعلم وهذا هو كمال العالم أن يكون فيه تواضع والخضوع، ولم يكن فيه تملق قط يعني كان متواضعاً غير متملق وقد أعطاه الله ﷺ ملكة الشعر في مختلف اللغات الأردية والبشتوية والفارسية والعربية"<sup>(2)</sup>.

### قال محمد أسعد في تعريفه

"الأستاذ إبراهيم فاني كان يدرس بطريقة الممتازة، ويتكلم بالإيجاز، وكان يلخص الدرس بقليل الألفاظ، وكان يحل العبارات المغلقة بطريقة سهلة"<sup>(3)</sup> نظم الشعراء المعاصرين القصائد في رثائه إعتزفوا فيها مقامه. كما قال إبرار حسين الرستمي:

بفراق روح الشيخ إن تتقطع	بفراق روح الشيخ إن
ت الآن في دار البقاء تمتع	يا ساكن الدار الفناء أبشر
هل أنت في ربع الخلاء توسع	بالله يا فاني الفنا بالله قل
سمعت بموتك تندفي تتدمع	بكت السماء بكاءً ثكلى
نبعت ينا بيع الدماء تصدع	والأرض ما برحت تحرك
كؤس المرارة حنظلا نتجرع	خلفتنا ورحلت أنت لوحد

(1) المرجع السابق، ص/ 248 .

(2) المرجع السابق، ص/ 248 .

(3) أرماغان فاني، ص: 23.

أفجعتنا بالبين يوم تركتنا كلمي كلوما لم نزل نتوجع  
 ما إن نجد من سد مسدك في التقى سميت نفسك انتخضع  
 حقا فنيت اليوم من أبصارنا لكن ستبقى منعما تترفع  
 طوبى لك السكنى جنانا في العلى فيها تجول مكرما تترزع  
 صبرا قريح البال يا "إبرار" إن كل سيرحل حبذا المستودع<sup>(1)</sup>

وكذلك يقول حافظ محمد فضل عظيم أسعد:

ألا يا أخي سراج المحافل رحلت إلى العقبي بحزن الأمثال  
 فنحن بحاجة إليك شديدة بقحط الرجال رحت، افا براحل  
 نسيت ودادنا وأحزنتنا لأيش وآها سترت الوجه رسم المجاهل  
 أضيء يا ضياء العلم شمسا منيرة قلوب طلاب العلم من كل سائل  
 أزل عنك يافاني! حجبا ، أنزلنا بنور العلم بعض صعب المسائل  
 الاكن شريكا في مشاعرة الأدب وقل بعض أشعار تكن خير قائل  
 ودرس كتابا مسلما، إيت مجلسا وها سل إخوانا وأبناء كامل  
 فيا عالم النحير يا صاحب التحرير ماهر التقرير، خير الأفاضل  
 ذهبت تركنا حيارى بشكوى ودار العلوم اليوم في حل حائل  
 وفضل العظيم الأسعد اليوم حاضر على رسم حب لأجيب الأمل<sup>(2)</sup>  
 مما لاشك فيه أن آراء الأدباء تبرز مكانة إبراهيم فاني عن غيره. هؤلاء  
 العلماء ينظرون إليه بنظرة تقدير لأنه عالم، وهو درس القرآن الكريم والحديث الشريف  
 أكثر من عشرين سنة في المدرسة الحقانية. والعلماء كتبوا عنه مقالات كثيرة لأنه  
 إحتل مكانة عظيمة في العلوم والفنون.

(1) المرجع السابق، ص/ 274.

(2) المرجع السابق، ص/ 275.

## قصيدته الأخيرة

وآخر قصيدته التي شاعت في مجلة الحق باسم "داستان دل كشاد زربان ابتلاء" ثم لم يستطع المزيد حتى أتاه الموت. (1)

## العلوم والفنون التي درسها الشاعر:

نستطيع أن نقسم منهج التعليم في شبه القارة الهندية إلى قسمين:

● العصري

● الديني

أما التعليم العصري فهو مشتمل على العلوم التكنولوجية والجغرافية والطب وغير ذلك من العلوم.... والتعليم الديني فهو تدرس في الجامعات الدينية والمكاتب الإسلامية.

فنال الشاعر العلوم العصرية من المدارس الحكومية إلى الصف العاشر يعني إلى المستوى الثانوية (Matric).

ومن العلوم الدينية تعلم الفنون أولاً مثل: الصرف، والنحو، والفقه، وأصول الفقه، وعلوم المنطق والفلسفة، والعقائد، والتفسير والحديث، وكذلك من الأدب مجموعات من شعراء العرب: مثل المقامات للحريري، والمتنبي، وديوان الحماسة، مع علم العروض. وكذلك نال من الفارسية كريما بندنامة وجلستان سعدي وغير ذلك من الكتب الابتدائية. (2)

## حياته العلمية

قضى الشاعر حياته كلها في التعليم والتعلم إلى أن لم يختار أية مهنة لكسب المعاش، فهذا هو الشاهد على حياته العلمية والأدبية، وسنذكر في فصول الآتي حياته العلمية والأدبية بالتفصيل.

## حياته الأدبية

(1) المرجع السابق، ص/ 212.

(2) أرماغان فاني، ص/ 26.

صدر من قلمه كثيرا من المقالات والمكتوب النثرية منها نشرت البعض في الجرائد والمجلات، وتصل عدد تاليفاته إلى ستة عشر طبع منها البعض عدة مرات وبعضها لم تطبع حتى الآن، وكذلك دون سبعة من المجموعات الشعرية أحد منها بالفارسية وأحد منها بالأردية، وغير ذلك بالبشتوية، وفيها كثير من الرثائات وهي بالعربية، وسأقدم تفاصيلها في الأوراق الآتية.

## آثاره العلمية

كان الشاعر إبراهيم قضى حياته كلها في حصول العلم والدراسة والمعرفة والتعليم والترتبية ولم يتوجه إلى الكسب وجمع المال. اكمل دراسته وعمره أربعة وعشرون سنة وكان عادة المتخرجين أنهم بعد التكميل ينتقلون إلى التجارة أو يحاولون أن يشتغلوا في وظيفة حكومية أو أهلية ولكن الشاعر لم يتوجه إلى أي كسب أو تجارة فظل يدرس العلم ويدرسه ويقول الشعر وينشره وينظم القصائد ويشيعها ويكتب النثر ويفرقه. ولما فرغ من الدراسة عين مدرسا في جامعة الحقانية على نطاق جمهورية باكستان الاسلامية ومكث هناك في بيت صغير يبلغ العلم الذي تعلمه وحصل عليه يقول مولانا انوار الحق "مكث في بيت صغير واشتغل بالعلم والتدريس حتى أتاه اليقين وكان خير مثال لوالده"<sup>(1)</sup> ودرس الكتب الابتدائية برغبة وشوق حتى وصل إلى تعليم صف الحديث وكلف بتدريس الحديث النبوي الشريف في نفس الجامعة. وهذه الجامعة ليست صغيرة كالمدارس الدينية الصغيرة الأخرى بل تجمع آلاف من طلبة العلم في آن واحد.

اشتغل بالمجلة العلمية الصادرة من نفس الجامعة اسمها "الحق" وكان يشرف على رحلته العلمية الأدبية الشيخ الشهيد مولانا سمیع الحق غفرالله له فأصبح هو يشار إليه بالبنان في العلم والمطالعة والكتابة. والآن لنا أن ندخل في البحث لا بد أن نتعرف على النثر لغة وإصطلاحا وأن نطلع على أقسام النثر لأن لا تخلط المبحث ولنعلم قسم النثر الذي ساهم فيه الشاعر.

## النثر لغة

"نثر الشئ، بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر، وكذلك نثر الحب إذا بذر، وهو النثر، وقد نثره ينثره نثرا ونثارا ونثره فا نثره وتناثر".<sup>(2)</sup> "وقد نثر ولدا أو كلاما، أكثره"<sup>(1)</sup> ويقال: "رجل نثر أي كثير الكلام".<sup>(2)</sup>

(1) الحق، ص/ 14.

(2) لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دارالمعارف بيروت، ج، 5 مادة "نثر" ص/ 191.

## النشر اصطلاحاً

"فهو الكلام الذي لم ينظم في أوزان وقواف"،<sup>(3)</sup> أو "هو لغة العرب وكلامهم".<sup>(4)</sup>

قسم الجاحظ النشر إلى ثلاثة أقسام:

- النشر العلمي.
- والنشر الأدبي.
- والنشر الديني.<sup>(5)</sup>

ومن أقسامه النوعية:

الرواية، والقصص، والخطابة، والمسرحية، والإقتباس، والأمثال، والحكم، والوصايا، والمكتوب، والمقال، والمقال تنقسم إلى قسمين: الأدبي، والديني.<sup>(6)</sup> نشاهد عند إبراهيم فانيالمقال العلمي، والمقال الأدبي وكذلك المكتوب.

وسنبين كل إسهامات النثرية والأدبية لحافظ إبراهيم فاني في هذا الفصل

بالبسط والتفصيل.

ومن إسهاماته النثرية:

- التوضيح السامي
- العيون الصافي
- درس الكافية
- مقدمة في تفسير القرآن (غير مطبوعة)

(1) المرجع السابق، مادة "نثر" ص/ 91.

(2) المرجع السابق، مادة "نثر" ص/ 92 .

(3) الفن ومذاهبه في النثر العربي، د. شوقي ضيف، مكتبة الدراسات الأدبية، دارالمعارف، مصر، ص/ 15.

(4) القضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري، د. وضحي يونس، بحث منشور على

إنترنت <http://www.awu-dam.org>، ص/ 56.

(5) مقالات في تاريخ النقد العربي، دوام سلوم، (دار الرشيد للنشر، بيروت، ط: الأولى) ص/ 133.

(6) أعلام في النثر العباسي، حسين الحاج حسن، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط: الأولى)

ص/ 91.

• ومقدمة الهداية (غير مطبوعة)

## التوضيح السامي

هذا كتاب ألفه الشاعر إبراهيم فاني عن موضوع مهم جدا ألا وهو أصول الفقه. ولا يخفى أهمية هذا العلم وأنه بمنزلة السلم للوصول إلى فهم أحكام القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفي هذا الموضوع كتب متعددة شاملة في نصاب منهج النظامي وأول كتاب فيه أصول الشاشي الذي معروف والذي نحن بصدد شرحه الآن وهو الحسامي وهذا من أجمل الكتب التي تكشف هذا الموضوع وتفتح أذهان المبتدئين. هذا الكتاب يوجد له شروحات متعددة في العربية والأردية وغيرها من اللغات لكن شاعرنا محمد إبراهيم فاني عندما كُلف بدراسة هذا الكتاب جمع كل ما يسهله ويكشف أسراره في كتاب باللغة البشتويه ليسهل على طلاب إقليمه. سُمي هذا الكتاب بتوضيح السامي في شرح الحسامي تكلم في هذا الكتاب عن معنى أصول الفقه لغة وإصطلاحاً وغرضه ومقصده وغايته ووضعه وما يتعلق به من الأمور الإبتدائية ولم يترك موضوع تدوين الفقه وترجمة صاحب الكتاب وأهميته. ذكر فيه أهمية لشخصية إمامنا الأعظم أبي حنيفة رحمه الله وبين مسألة الصلاة والسلام موضحة الفرق بين الآل والأهل.

تطرق الشاعر إلى بيان تقسيم، ومقسم قسم مخصص معلوم و مجهول وصنعة إستخدام المفسر وحكم المفسر والمحكم والخفي والمشكل والمتشابه وأحكام الحقيقة والمجاز وحكم عبارة النص وإشارة النص وذكر باباً مستقلاً في بيان الحسن لعينه ولغيره والمنهي عنه شرعاً وعقلاً. فجاء الكتاب شرحاً مفيداً للطالبين الراغبين ولاسيما الذين يريدون فهم الدرس وأصل الموضوع بلغتهم الخاصة أعني البشتويه.<sup>(1)</sup>

(1) محمد إبراهيم فاني، دنيا د احساساتو، ( مؤتم المصنفين، اكوره ختك ضلع نوشهره 2013م، ط: الأولى)

ويظهر من كتابه أنه مطلع على أسرار الموضوع وخفاياه ولم يترك أي ناحية من نواحيه المختلفة المتنوعة. طلاب العلم الذين يعرفون أهمية الموضوع يطلعون على أهمية هذا الشرح أيضا. (1)

## مقدمة الترمذي

لا يخفى أهمية كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، وهو يدرس في الجامعات الدينية والمدارس الإسلامية في آخر الصف (أي في السنة الأخيرة) ويسمى ذلك المرحلة بمرحلة الحديث يدرس فيه الطلاب الصحاح الستة مع إضافة بقية الكتب المشهورة في علم الحديث. إبراهيم فاني درس هذا الكتاب عند كبار الأساتذة وكان يكتب الملاحظات القيمة التي كان يلقيها عليه أساتذته أثناء دراستهم وكان يهتم بكلامهم إهتماماً بالغاً وكان يكتب ويجمع حتى ألف مجموعة تشتمل على ملاحظاتهم القيمة العلمية. وفيه ملاحظات شيخ حسن جان وغيره من العلماء الكبار الذين لهم يد طولى في هذا المجال. فجاء الكتاب يحمل لنا العلوم الداخلة والفنون البديعية.

## العيون الصافي

هذا شرح آخر من شروحاته قد بين الشاعر فيه الحصة الثانية أعني الحصة المبني من الكافية للعلامة ابن الحاجب في اللغة البشتوية وتلقى ذلك قبولاً بالغاً في مجالات أهل العلم وإنها شرح ألفاظها سهلة وعباراتها واضحة، نُشرت هذا الشرح مرة واحدة. (2)

## درس الكافية

الكافية كتاب معروف ومشهور في أنحاء العالم عامة وفي المناطق التي يهتم الناس فيها بعلم النحو خاصة وازدادت شهرته عندما جعل علماء شبه القارة الهندية جزءاً للصف الثالث على منهج درس النظامي ومصنّفه علامة ابن الحاجب. نظراً

(1) أرماغان فاني، ص / 205.

(2) ماه نام، الحق، ص / 217.

لفائدة هذا الكتاب في علم النحو كُتبت له شروحات كثيرة على يد العلماء الذين بذلوا جهودهم في هذا المجال. وجميع هذه الشروحات مكتوبة بلغات مختلفة قومية أو إقليمية أو محلية. وكان الشاعر إبراهيم فاني من العلماء الذين كتبوا شرحا له باللغة البشتوية كما ألقى دروسًا في نفس اللغة وتلقى ذلك قبولًا بالغًا وحفاوة عظيمة في مجال العلم من اللغة البشتوية وذلك لأنه كان أستاذًا في جامعة الحقانية وهي أكبر الجامعات الدينية في باكستان وعدد الطلاب فيها أكثر من كل مدرسة سواها، ثم إن أحد تلاميذه جمع دروسه كلها في مكان واحد وقام بترتيبها وتهديبها وتنقيحها فجاءت كان شرح عظيم له وكانت تلك الدروس تشرح المعرب فقط ومن ميزات هذا الشرح أن ألفاظها سهلة واضحة سلسلة وأنه في أسلوب جذاب ساحر وكان رجوع الطلاب إليه في عدد كبير حتى انتهت نسخته في الأيام القليلة وهذه السلسلة ما زالت مستمرة. لتعميم فائدة هذا الشرح وإبلاغه إلى الناس الذين ينطقون اللغة الأردنية أراد أحد تلاميذه إخراج هذا الكتاب باللغة الأردنية في أسلوب جديد وقد تم العمل عليه وإن شاء الله ستنتشر قريبًا.

### مقدمة في تفسير القرآن

ألف الشاعر مقدمة صغيرة في علم التفسير لإفادة الطلبة في علم التفسير، وهي مقدمة غير مطبوعة مشتملة على مبادئ العلوم القرآن الكريم و مصطلحاته، وكان الطلاب ينسخون أوراقها و مازالت هذه العملية مستمرة.<sup>(1)</sup>

### مقدمة للهداية

وكذلك ألف مقدمة علمية عميقة دقيقة على كتاب المعروف والمشهور في المذهب الحنفي الهداية للمرغيناني وهذه مقدمة مليئة من النقاط الدقيقة العلمية الأدبية وفائدتها عظيمة في فهم هذا الكتاب الصعب. هذان مقدمتان جمعا طلابه أثناء الدرس وما زال الطلاب يستفيدون منهما بتناسخ أوراقهما.<sup>(2)</sup>

(1) ماه نامہ الحق، ص/ 216.

(2) المرجع السابق، ص/ 170.

## ومن إسهاماته الأدبية

- نقوش حقاني
- نذر اشك
- چند تابنده نقوش چند رخشنده نفوس
- كاروان آخرت
- حیات شیخ القرآن
- افادات حلیم
- حیات صدر المدرسین

## نقوش حقاني

الشيخ عبد القيوم حقاني هو صاحب التصنيفات الكثيرة والتأليفات العديدة من العلماء البارزين في منطقة خيبر پختونخواه بباكستان. وهو صنف العديد من الكتب الدينية وقد وضع شرحا على الجامع الصحيح المسلم، توضيح السنن شرح آثار السنن، وشرح شمائل الترمذي وغير ذلك من الكتب التاريخية والسير الذاتية لعلماء الملة الإسلامية على نطاق الدولة وأهم أشخاصها. وكان الشاعر إبراهيم يكتب تقریظه على مؤلفاته العلمية والتاريخية وجمعت كل ذلك في كتاب واحد سماه "ب نقوش الحقاني".<sup>(1)</sup>

## نذر اشك

جمع في هذا الكتاب المراثي التي كتبت على وفاة مولانا مفتي محمود الملقب "بمفكر الإسلام" من جانب الشعراء من تلاميذه وأحبابه. وإن الشيخ محمود كان رجلاً عبقرياً من علماء بلاد الهند وكان رئيساً لحركة جمعية العلماء بباكستان وله حزب سياسي و وجد فرصة للحكومة كذلك، وحاول حسب استطاعته أن يقدم الدولة إلى إستعداد يقبل النظام الإسلامي والمنهج الديني. وكانت له أهمية كبيرة في الحزب السياسية الدولية وكان مرجعاً لغيره من القادة والعلماء. وهذه المراثي تحدثت

(1) ناله زار، ص / 18.

عن أهميته وعظمته وإخلاصه وتقواه وقبوله لدى المسلمين ورسوخه في العلم وسيطرته على النفوس والقلوب. ونحن ذكرنا فيما مضى أن الشاعر كان يجب من الناحية السياسية شخصية مفتي محمود ولاشك أنه قد أدى حقه في جمع الكلام المتفرق والمنتشر في هذا الكتاب الصغير، وفي الحقيقة لم أجد هذا الكتاب في المكتبات.<sup>(1)</sup>

### چند تابنده نقوش چند رخشنده نفوس

وهذا كتاب آخر له اسمه "چند تابنده نقوش چند رخشنده نفوس" وهو يشتمل على التعازي والمراثي التي كتبها شاعر إبراهيم فاني بعد مفارقة المشايخ والعلماء والطلباء الذين كانوا لهم معرفة ورابطة وثيقة وصلة قوية معه وكان لمفارقة هؤلاء أثر بالغ على شخصيته، وهذه المقالات المختلفة نُشرت في مجلة "ماه نامه الحق" وكثير من هؤلاء المشاهير والفضلاء لم يسبق أحد عن سيرهم وعن حياتهم. وجمع فيه السيرة عن حياة شيخ عبد الهادي شاه منصورى وأضاف فيه الشاعر ونقص وهذب بعضها ورتب بعضها فجاء الكتاب في ثوب لطيف رائع جميل وذاع صيته وانتشر شهرته في المناطق الدولية والأهلية.<sup>(2)</sup>

### كاروان آخرت

هذا كتاب لم يكتبه الشاعر بل جمع فيه ما كتبه مدير المجلة "ماه نامه الحق" الأستاذ الشيخ سميع الحق رحمه الله وهذه المجلة تُصدر من جامعة الحقانية شهرياً ورتب إبراهيم فاني كل ما كتب الشيخ سميع الحق في تلك المجلة الشهرية من التعليقات على وفاة العلماء والمشايخ والوكلاء وغير ذلك من أصحاب السياسة والرؤساء، وكتب التقريض على ذلك الكتاب الأستاذ سميع الحق كما يقول: "إني أعتز كل الإعتزاز بأن هذه المجموعة ذخيرة علمية أدبية للعلوم الضرورية وفيها مقالات صغيرة ولكنها مفيدة وقيمة وهي خيالات لشخص حزين جمعت في سلك واحد وأنا أشكر الأستاذ إبراهيم فاني بأنه جمعها ورتبها وهذبها رغم عدم رغبتى."<sup>(3)</sup>

(1) الحق، ص/ 234.

(2) المرجع السابق، ص/ 234.

(3) ناله زار، ص/ 19.

## حياة شيخ القرآن

وله كتاب آخر في سيرة الشيخ علامة عبدالمهدي شاه منصورى. كان علامة عبد الهادى شاه منصورى (شاه منصور قرية بمحافظة مدينة الصوابى) الملقب بشيخ القرآن من العلماء البارزين والمفسرين وكان يقيم الدورة لتفسير القرآن الكريم كل سنة فى شعبان ورمضان وتستمر هذه الدورة إلى سنة عديدة وقضى حياته كلها فى التعليم والتعلم ومع ذلك كان له إسهامات كثيرة فى مجالات مختلفة مثل التصوف والسياسة، والحركة لختم النبوة ضد القاديانية. فقام الشاعر إبراهيم فاني بكتابة عن حياته وعن مجهوداته كلها فهذا تاريخ لعصر طويل حوالى ستين سنة وهو كتاب ممتاز ومثيل نفسه، فجاء هذا الكتاب يحمل لنا منبعًا للعلم ودفترًا للفضل. وهو كتاب صغير لا يتجاوز مئتي صفحة ولكنه مفيد جدا وله فضل كبير من الناحية التاريخية.<sup>(1)</sup>

## إفادات حلیم

كتابه المعروف بإفادات حلیم كتب فيه السيرة الذاتية عن والده العلامة عبدالحلیم زربوى المعروف بصدر المدرسين وجمع فيه دروسه و محاضراته و مجهوداته وكذلك يحتوي هذا الكتاب على شرحه لباب "الكبائر وأكبرها" من صحيح المسلم وتقريره لآخر الحديث من صحيح البخارى وليس هو كتاب السيرة فقط وإنما جمع فيه بعض نقاطه العلمية الدقيقة التي كانت العلامة يلقها فى مجالسه العلمية المتنوعة ولاسيما المجالس التي انعقدت على ختم الكتب السبعة من الصحيح للإمام البخارى ومسلم ونسائي وابن ماجه وابوداؤد وما إلى ذلك. وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة جامع الفوائد واللطائف والحقائق والدقائق. وهذا الكتاب أيضًا إختصت للمكتبات لفائدة الطلبة الكليات والجامعات من جانب وزارة التربية والتعليم بإقليم بختونخواه.<sup>(2)</sup>

(1) أرمغان فاني، ص/ 24.

(2) ناله زار، ص/ 18.

## حياة صدر المدرسين

كان والد إبراهيم فاني عالماً كبيراً وأديباً بارعاً وكان أستاذاً في الجامعة الحقانية، وقد ذاع صيته وانتشرت شهرته وكان مرجعاً للطلاب ومنبعاً للمشايع ونهراً للعلم، وكان له أسلوب علمي أدبي في بيان دروسه العلمية والادبية ولما ارتحل من الدنيا كان لإنتقاله أثر كبير في حياة الشاعر، فحزن بفراقه حزناً عظيماً ولم يتحمل وفاته إلا بمشقة ومرارة ثم أراد أن يكتب على حياته فقام الشاعر بكتابة السيرة الذاتية لوالده وذلك بعد وفاته فكتب كتاباً سماه حياة صدر المدرسين جمع فيه المقالات التي كتبها بعض العلماء والتلاميذ والأحباء عن والده وبلغت صفحات هذا الكتاب قريباً خمسمائة صفحات.

يحتوي هذا الكتاب على ذكر مولد والده ونشأته وتعليمه وأسماء أساتذته ومشايخه ثم ذهابه إلى المدرسة للحصول على العلم وتخرجه من المدرسة ثم مكانته العلمية والأدبية والدعوية وبيّن فيه طرق تدريسه ولم يكتب فيه سيرة والده الذاتية وإنما بيّن فيه نموذجاً عن حياة أساتذة والده وشيوخه وكذلك بيّن فيه التاريخ بالموجز لدار العلوم الحقانية وما يتعلق بها من الأمور اللازمة فجاء الكتاب يحمل لنا حياة والد الشاعر ومجهودات دار العلوم الحقانية فهو لاشك أول كتاب تحدث فيه كاتبه عن تلك المدرسة بالتفصيل وألقى ضوءاً على جهوده الجبارة. ونظراً لفائدة الكتاب فقد اختصت وزارة لشؤون التربية والتعليم هذا الكتاب للمكتبات والمدارس والكليات والجامعات، بإقليم بختون خواه.<sup>(1)</sup>

علاوة على ذلك توجد لإبراهيم فاني مقالات كثيرة، وتعليقات علمية، ومكتوبات رائعة التي نشرت في المجلات المختلفة داخل البلاد وخارجها. وهذه المقالات بعضها في اللغة العربية وبعضها في اللغة البشتوية كما كانت معظمها في اللغة الأردية. وسأحاول أن أكتب أسماء بعض المجلات والجرائد التي نشرت مقالاته مع أسماء عناواناتها وتاريخ نشرها.  
ومن هذه المجلات:

(1) أرمان فاني، ص: 23.

مجلة "الحق" شهريا تنشر من جامعة دارالعلوم حقانية اڪوره ختك، مجلة "ندائ حق" تنشر شهريا من لكهنو الهند، مجلة "الثقافة" الشهرية تنشر من دارالعلوم ديوبند الهند وهذه المجلة تصدر في العربية، ومجلة "الخير" تنشر شهريا من ملتان - ملتان اسم منطقة في باكستان-، ومجلة "بينات" وهي مجلة شهرية من كراتشي، ومجلة في اللغة البشتوية باسم "بشتو" تنشر من بشتو اڪدمي بشاور وكوتته، وكذلك مجلات الأخرى منها مجلة "خدام الدين" ومجلة "ترجمان اسلام" من لاهور، ومجلة "النصيحة" من جارسدة وما إلى ذلك من المجلات التي تصدر بعد عشرة أيام. وإستمر بكتابة المقالات إلى أن يحضر الموت.

### أسماء مقالاته العلمية والأدبية التي نشرت في مجلة "الحق"،

### و"القاسم"

وأما مقالاته العلمية والأدبية ومكتوباته التي نشرت في مجلة "الحق" و"القاسم" فهي محفوظة مع اسم المقال وتاريخ نشرها، وأقدم هنا أسماء هذه المقالات كي تكون نافعة للباحثين لمن أراد أن يستفيد منها.

1.	محمد ابرهيم فاني	حاصل مطالعہ	مارچ 1980.
2.	محمد ابرهيم فاني	سيدنا ابو بكر صدیق اور لسان وحی	جون 1980.
3.	محمد ابرهيم فاني	نوحہ غم	اکتوبر 1980
4.	محمد ابرهيم فاني	افغانستان کی محاذ جنگ سے ایک رپورٹ	جنوری 1982
5.	محمد ابرهيم فاني	جہاد افغانستان اور مولانا صلاح الدين حقانی شہید	فروری 1982
6.	محمد ابرهيم فاني	مولانا عبدالحلیم زربوی نظم	اپریل 1982
7.	محمد ابرهيم فاني	قرآن کریم صحیفہ نفرت یا پیام آشتی	جون 1982
8.	محمد ابرهيم فاني	سر سيد احمد خان کی تصویر کا دوسرا رخ مکتوب	اکتوبر 1982

نومبر 1982	اے زائر بیت الحرم خوش آمدید	محمد ابراہیم فانی	.9
نومبر 1982	تحریک روشنی بلزید اور الحق	محمد ابراہیم فانی	.10
فروری 1983	قطرات الدم وعبرات الحزن مرثیہ	محمد ابراہیم فانی	.11
مئی 1983	مولانا قطب الدین غرغشتوڑی	محمد ابراہیم فانی	.12
اگست 1983	اشک ہائے غم مرثیہ مولانا قاری محمد طیب	محمد ابراہیم فانی	.13
ستمبر 1983	مولانا پور دل قندھاری	محمد ابراہیم فانی	.14
اکتوبر 1983	نوحہ دل مرثیہ مولانا شمس الحق افغانی	محمد ابراہیم فانی	.15
نومبر 1983	دموع الفراق مرثیہ مولانا قاری محمد طیب	محمد ابراہیم فانی	.16
اپریل 1984	مولانا عبد الجبار کوٹھوی	محمد ابراہیم فانی	.17
جون 1984	حقائق السنن پر نظم	محمد ابراہیم فانی	.18
ستمبر 1984	عبد الوحید قاسمی زربوی ایک علمی وادبی تذکرہ	محمد ابراہیم فانی	.19
ستمبر 1984	نالہ دل مرثیہ	محمد ابراہیم فانی	.20
مئی 1985	مولانا صاحب زادہ سید احمد	محمد ابراہیم فانی	.21
ستمبر 1985	عظمت صحابہ اور خمینی	محمد ابراہیم فانی	.22
اکتوبر 1985	احمد گل حقانی شہید	محمد ابراہیم فانی	.23
اکتوبر 1985	حبیب الرحمن حقانی	محمد ابراہیم فانی	.24
اکتوبر 1985	طالب محمد حقانی	محمد ابراہیم فانی	.25
اکتوبر 1986	جہاد افغانستان اور حقانی شہداء	محمد ابراہیم فانی	.26
نومبر 1986	مولانا عبد الغنی دیروی کی وفات	محمد ابراہیم فانی	.27
جولائی 1987	مولانا عبد الرزاق شاہ منصور	محمد ابراہیم فانی	.28
اپریل 1988	سیر بوستان، تذکرہ مولانا عبد الہادی شاہ	محمد ابراہیم فانی	.29

	منصوری		
اکتوبر 1988	قطعہ سال رحلت بروفات مولانا عبد الحق	محمد ابراہیم فانی	.30
اکتوبر 1992	مولانا میاں حکمت شاہ کا کاخیل	محمد ابراہیم فانی	.31
نومبر 1992	بابری مسجد کی شہادت پر	محمد ابراہیم فانی	.32
دسمبر 1992	مشعل راہ ہدایت اور صحبتے با اہل حق	محمد ابراہیم فانی	.33
اگست 1993	مفتی بر خیا کا کاخیل	محمد ابراہیم فانی	.34
اگست 1997	پاکستان کی بنیادی خارجہ پالیسی میں ظفر اللہ خان قادیانی کا شرمناک کردار	محمد ابراہیم فانی	.35
مارچ 1998	پختونخواہ اور ایک غیر منطقی اتحاد کا فطری اور منطقی انجام	محمد ابراہیم فانی	.36
مارچ 1994	خلیج کی صورت حال اور عالم اسلام	محمد ابراہیم فانی	.37
مارچ 1998	مملکت خداداد دہشت گردوں کے رحم و کرم پر	محمد ابراہیم فانی	.38
اپریل 1998	بوسنیا کے بعد اب البانوی مسلمانوں کا قتل عام۔	محمد ابراہیم فانی	.39
اپریل 1998	بھارت میں بی جے پی حکومت اور پاکستانی حکمران	محمد ابراہیم فانی	.40
مئی 1998	امریکی بے وفائی، بڑی دیر کی مہرباں آتے آتے	محمد ابراہیم فانی	.41
مئی 1998	صدر مملکت رفیق تارڑ کیدار العلوم آمد	محمد ابراہیم فانی	.42
مئی 1998	طالبان اور شمالی اتحاد کے درمیان مذاکرات	محمد ابراہیم فانی	.43
مئی 1998	عراقی مسلمانوں کا قتل عام اور اقوام	محمد ابراہیم فانی	.44

	متحدہ کی بے بسی		
مئی 1998	غوری میزائل اور اب مزید پیش رفت کی ضرورت	محمد ابراہیم فانی	.45
مئی 1998	مولانا سمیع الحق کی ہمیشہ کی وفات پر	محمد ابراہیم فانی	.46
مئی 1998	وزیر اعلیٰ سردار مہتاب عباسی کی دارالعلوم آمد	محمد ابراہیم فانی	.47
جون 1998	ایٹمی دھماکے ، عالم اسلام کی نشاۃ ثانیہ کا آغاز	محمد ابراہیم فانی	.48
جون 1998	کی خدارا محسن پاکستان شخصیت کو متنازع نہ بنائیں	محمد ابراہیم فانی	.49
جون 1998	متنازعہ کالا باغ ڈیم ، ایک حساس قومی مسئلہ	محمد ابراہیم فانی	.50
جون 1998	مولانا محمد یوسف بنوری کی وفات پر	محمد ابراہیم فانی	.51
جنوری 2000	افغان سپریم کونسل کو نسل کے ملا محمد ربانی کی آمد	محمد ابراہیم فانی	.52
جنوری 2000	چچینیا کے مشیر زلیم خان کی آمد	محمد ابراہیم فانی	.53
جنوری 2000	سود کے خلاف سپریم کورٹ کا قابل مبارکباد تاریخی اقدام	محمد ابراہیم فانی	.54
جنوری 2000	سی ٹی بی ٹی پر دستخط ملی بے حمیت	محمد ابراہیم فانی	.55
جنوری 2000	قطعاً بروفاٹ علی میاں	محمد ابراہیم فانی	.56
جنوری 2000	مولانا مسعود اظہر کی بھارتی درندوں کی قید ستم سے رہائی	محمد ابراہیم فانی	.57
اکتوبر 2000	ارض مقدس میں بھودی مظالم اور عالم اسلام کا کردار	محمد ابراہیم فانی	.58

اکتوبر 2000	مولانا عبدالحق کی ہمیشہ محترمہ کی وفات پر	محمد ابراہیم فانی	.59
نومبر 2000	اسلامی سربراہی کانفرنس کا اجلاس (مابوس کن نتائج)	محمد ابراہیم فانی	.60
نومبر 2000	امریکا کے صدارتی انتخابات سے عالم اسلام کو خیر کی توقع کیوں؟	محمد ابراہیم فانی	.61
نومبر 2000	حافظ راشدالحق سمیع کا عقد نکاح	محمد ابراہیم فانی	.62
اگست 2001	اکیسویں صدی کا آغاز اور عالم اسلام کی زبوں حالی	محمد ابراہیم فانی	.63
مئی 2002	جہاد افغان کے رہنما مولانا محمد نبی محمدی چند یادیں چند نقوش	محمد ابراہیم فانی	.64
جون 2002	افغانستان میں عبوری حکومت کی تشکیل	محمد ابراہیم فانی	.65
جون 2002	دینی مدارس کے متعلق حکومت کی پالیسی	محمد ابراہیم فانی	.66
جون 2002	سودی نظام کی وکالت	محمد ابراہیم فانی	.67
جون 2002	کشمیر پالیسی پر حکومت کا یوٹرن	محمد ابراہیم فانی	.68
جولائی 2002	امریکی بھیانک عزائم، ایف بی آئی کا جال	محمد ابراہیم فانی	.69
جولائی 2002	بھارت کا نیا صدر عبدالکلام	محمد ابراہیم فانی	.70
جولائی 2002	سعید عمر شیخ اور دیگر قیدیوں کی سزا	محمد ابراہیم فانی	.71
جولائی 2002	فلسطینی لہورنگ، اسرائیلی چنگیزیت کی انتہا	محمد ابراہیم فانی	.72
جولائی 2002	مجوزہ آئینی ترامیم	محمد ابراہیم فانی	.73
جولائی 2002	میر والا جتوئی کا دلخراش واقعہ	محمد ابراہیم فانی	.74
جنوری 2005	دارالعلوم کے مخلص خادم مولانا نورالحق	محمد ابراہیم فانی	.75

	حقانی کی وفات پر		
جولائی 2005	مولانا حافظ مفتی محمد رشید احمد صدیقی حقانی	محمد ابراہیم فانی	.76
مئی 1981	مبصر۔ السواعق القسریہ علی جماجم الدهریہ پشتو	محمد ابراہیم فانی	.77
مئی 1981	حکمت استخارہ	محمد ابراہیم فانی	.78
مئی 1981	کتابت حدیث عہد رسالت و صحابہ میں	محمد ابراہیم فانی	.79
مئی 1981	ہم سنی کیوں ہیں؟	محمد ابراہیم فانی	.80
اگست 1981	تذکرہ امیر تبلیغ مولانا محمد یوسف دہلوی	محمد ابراہیم فانی	.81
اگست 1981	تعلیمات اسلام	محمد ابراہیم فانی	.82
اکتوبر 1981	تک حدود اللہ	محمد ابراہیم فانی	.83
مارچ 1982	اسلام کا نظام امن	محمد ابراہیم فانی	.84
دسمبر 1982	تکمیل دین	محمد ابراہیم فانی	.85
دسمبر 1982	دینی مدارس کی خدمات	محمد ابراہیم فانی	.86
جنوری 2005	حر ہند کا قیامت خیز زلزلہ اور ہلاکت آقریں سونامی طوفان	محمد ابراہیم فانی	.87

المقالاته العلمیة والأدبیة التي نشرت في مجلة "القاسم" خالق آباد  
نوشہرہ.

جنوری 2002	سوانح نگاری اور تذکرہ نویسی (مولانا میاں علی ندوی)	محمد ابراہیم فانی	.1
گست 2005	یہ وجد و کیف کی دنیا	محمد ابراہیم فانی	.2

3.	محمد ابراہیم فانی	دین اور حاملین کا مقام	جولائی 2006
4.	محمد ابراہیم فانی	امیر ہند چند یادیں چند نقوش	جولائی 2006
5.	محمد ابراہیم فانی	برگ سبز است تحفہ درویش	اپریل 2008
6.	محمد ابراہیم فانی	بوزر و سلمان صفت (عبداللہ) درخواستی	اگست 2006
7.	محمد ابراہیم فانی	نابغہ زماں و یکتائے روزگار مولانا حسن جان	مارچ 2009
8.	محمد ابراہیم فانی	شاہد زیبائے عاشقان زار بود	فروری 2010
9.	محمد ابراہیم فانی	مبارک ہو تجھ کو (حقانی صاحب کو بر سعادت حج	فروری 2010
10.	محمد ابراہیم فانی	مرحبا از گلشن محبوب رب العالمین	فروری 2001
11.	محمد ابراہیم فانی	زہے اے سعادت چہ خوش آمدی	مارچ 2010
12.	محمد ابراہیم فانی	عیادت۔۔۔ یا محفل علم و ادب	دسمبر 2010
13.	محمد ابراہیم فانی	گلہائے علم و ادب	اپریل 2011
14.	محمد ابراہیم فانی	ہدیہ تبریک و قلبی تاثرات (بر سوانح الامام الکبیر	دسمبر 2012
15.	محمد ابراہیم فانی	لسی تاثرات مولانا قاسم نانوتوی کی سوانح حیات کی اشاعت پر	جنوری 2013
16.	محمد ابراہیم فانی	امام الہند مولانا ابوالکلام آزاد کی اشاعت پر قلبی تاثرات اور ہدیہ تبریک	دسمبر 2013.

## الرسائل

كان الشاعر يكتب إلى أصدقائه من حين لآخر بمناسبة الحزن والفرح والتهنئة، فجمع أحد من تلاميذه هذه المكتوبات، وطبع بعضها في مجلة "الحق"،<sup>(1)</sup> وجمع بعضها نور الله وزيرستاني في كتابه "أرمغان فاني" بإسم مكتوبات فاني، وبلغت

عددتها إلى عشر مكتوبات، وتوجد في هذه المكتوبات رمق أدبي كما توجد في جميع نثره. (1)

## آثاره الشعرية

كما ذكرنا فيما سبق أن الشاعر إبراهيم فاني كان عالماً بارزاً، ورجلاً عبقرياً، وشخصيته كان ملوناً ومزيجاً بالحضارات والثقافات المختلفة، والآداب العديدة في اللغات المختلفة مثل اللغة العربية، والأردية، والفارسية، والبشتوية. وقد وهبه الله تعالى موهبة أدبية وملكة شعرية تدل بعلو مرتبته في إقراض الشعر. حتى ترك لنا آثاراً أدبية في هذه اللغات. وستحدث هنا عن محاولاته الشعرية، وقبل أن ندخل في الموضوع لا بد لنا أن نطلع على الشعر لغةً وإصطلاحاً.

## الشعر لغة

الشعر إسم مصدر من باب نصر ينصرو هو لفظ يدل على معنى واحد وجمعه أشعار. (2) ومعناه لغة: الخيال والتأثر والعاطفة والإنفعال. وفي المعجم المعاني "أنه كلام موزون ومقفى"، (3) في لسان العرب من الشعور أي من شعر به وشعر يشعر شعراً وشعراً وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة، وشعري ومشعوراء ومشعورا. كله بمعنى علم "وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت". (4)

## الشعر إصطلاحاً

منذ العصر القديم حتى يومنا هذا الإختلاف واقع بين الأدباء حول تعريف الشعر. فقد وضعوا له تعاريف مختلفة ومنها:

● "إنه كلام موزون ومقفى يدا على معنى". (5)

(1) أرمغان فاني، ص/ 271.

(2) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت دارالمشرق، 1997، ط: الأولى، ص/ 390.

(3) معجم المعاني، برنامج محمول من إنترنت.

(4) لسان العرب، مادة "الشعر" ج: 4، ص/ 410.

(5) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، دارالعلمية بيروت، ط: الأولى، ص/ 3.

- "الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخلية البديعة والصورة المؤثرة البليغة". (1)
- "الشعر هو لغة النفس أو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة". (2)
- "الشعر كلام يقصد به الوزن والتقفية". (3)

على كل حال مهما تعريف الشعر المهم هنا هو القول عن مجموعاته الشعرية فمنها:

### خوگيلي مي زيگي غواري

هذه المجموعة من مجموعاته التي تشتمل على الغزليات وكان عددها ١٢٤. الثلاثة الأولى منها تشتمل على المديح. الأول على حمد الله تعالى ويعترف فيها الشاعر بذنوبه ويطلب العفو من الله ﷻ المغفرة والعفو، والثاني على مدح النبي ﷺ وبينما الثالث تشتمل على مدح المدينة المنورة زادها الله شرفاً وتعظيماً. وكذلك تشتمل هذه المجموعة إثنين من غزليات الفارسية أحدهما لأمير خسرو رحمه الله والثاني للشاعر الفارسية المسمى بقتيل رحمه الله. وترجم الشاعر هذين الغزلين إلى اللغة البشتوية. وبالإضافة إلى ذلك فيها غزل مخلوط أشعارها ثمانية، وأول مصرع لهذا الغزل في البشتوية، والعربية، والفارسية، والأردية. والمصرع الثاني لجميع الأشعار في اللغة البشتوية. كأنه إستخدم التلميح بأكمل وجه. ثم ترجم هذه القصائد المخلوطة إلى اللغة البشتوية بشكل الغزل. وهناك غزل آخر وهو مخلوط، وقال الشاعر عن هذه القصيدة: "كنت جالساً مع أستاذي الدكتور شير علي شاه وهو أمرني أن أكتب غزلاً مخلوطاً مثل غزل صاحب نفحة اليمن وكان في كتابه غزل مخلوط مشتمل على ثلاثة لغات بعض ألفاظها من العربية وبعضها من التركية والفارسية، مثلاً:

"لى شادن إضتى الحشا بالسسم من چشمانه  
اصمى الفواد وصادنى بالتير

خنديد منى معجبا واجابنى بربانه". (1)

(1) أحمد حسن زيات، تاريخ الأدب العربي، دارالمعارف بيروت، 1996م، ط: الأولى، ص/ 29.

(2) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار مكتبة الحياة بيروت، 1992 الجز الأول، ص/ 74.

(3) ناصيف اليازجي، مجموع الأدب في فنون العرب، بيروت 1866، ط: الثانية) ص/ 156.

فحاول الشاعر إبراهيم فاني أن يأتي القصيدة مثله فقال:

"پاره پاره شد جگر باسهم من چشمانه دل هوا جليل مرا په اور كښي من بهرانه" (2)

وكان أشعار صاحب نفحة اليمن مشتملة على ثلاثة لغات، وأشعار حافظ محمد إبراهيم فاني مشتملة على أربعة لغات: العربية، والفارسية، والأردية، والبشتوية. وإلى جانب ذلك هناك غزل آخر وهو أيضا مخلوط ومشتمل على أربعة لغات وعدد أشعاره سبعة. يقول الشاعر عن سبب تأليف هذه المجموعة:

"نشرت مجموعة من الأشعار بإسم (ويرژن تصورات) وكانت هذه المجموعة مشتملة على الأصناف المختلفة مثل: حمد الله تعالى ومدح النبي صلى الله عليه وسلم والمناقب والمراثي وغير ذلك من قطعات ورباعيات لكن لم تلقى قبولا بالغا قدر استحقاقه. فشعرت أنا بنفسه وبعض زملائي أن أرتب قصائد هذه المجموعة على حدة لتلقي قبولا كبيرا مثل مجموعاتي الأخرى. فرتبتها على حدة وأضفت فيها بعض القصائد التي نشرت قبل في مجلات مختلفة. (3)

## آتش شوق

هذه المجموعة الشعرية قال الشاعر عنها في وصيته الأخيرة: "أنا أحد من شعراء الذين لغتهم البشتو وهم قرضوا الأشعار بالفارسية، وعندني قصائد الفارسية التي قلت في زمن ما، وأنا أشتاق إلى تدوينها، لو رزقني الله الصحة، وأوهب لي الحياة فرتبها في حياتي، وإن مت فرتبها بعد وفاتي. "لم يرى الشاعر هذه المجموعة مرتبة وما زالت غير مطبوعة. لم تطبع بعد. إنه محمود زكي يحاول أن يطبعها لكنه رتبها فقط إلى كافية القاف، وبعدها إلى قافية الياء لاتزال غير مرتبة، وتشتمل هذه

(1) أحمد بن محمد الأنصاري اليمني، نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، المطبعة التقدم العلمية بدرج الدليل بمصر الحمية 1324هـ، ط: الأولى، ص/ 87.

(2) محمد إبراهيم فاني، خوكيلي مي زركي غواري، مؤتمر المصنفين، أكوره ختك ضلع نوشهره 2011، ط: الأولى ص/ 187.

(3) المرجع السابق، ص: 15.

المجموعة على الغزليات في اللغة الفارسية. وعدد القصائد فيها مائة وثمانية وعشرون. (1)

## دنيا د احساساتو

معظم القصائد من هذه المجموعة مشتملة على حمد الله تعالى ومدح الرسول ﷺ فمن المهم أن نحدد الحمد ومدح النبي ﷺ أولاً.

## الحمد لغة

هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته، سواء كانت من باب الإحسان، أو من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلاً. (2)

## الحمد اصطلاحاً

هو فعل مبني عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد أو غيره. (3)

## النعته لغة

وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبح إلا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن والقبح. (4)

وقال ابن الأعرابي: أنها إذا حسن وجهه ينعت وفي صفته ﷺ يقول متعته: لم أرى قبله ولا بعده مثله.

ويقول ابن منظور الأفرقي عنه: والنعت من كل شيء جيد. (5)

## والنعت اصطلاحاً

(1) الحق، ص/ 38.

(2) أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح نظم النورية في التوحيد، دارالكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، الجزء الأول، ص/ 113.

(3) منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي، الروض المنيع، الناشر شركة إثراء المتون، ط: لأولى، الجزء الأول، ص/ 33.

(4) ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، ج/ 2، ص/ 589.

(5) المرجع السابق، ص/ 589.

هو الذكر والثناء على شمائل الرسول ﷺ بأوصافه وأحواله وكمالياته وخصائصه وأفكاره وأعماله وأخلاقه ومعجزاته إلى ذلك نظما وشعرا.

والمنظومة التي قيلت في مدح الرسول تسمى نعتا في الأردية والفارسية،<sup>(1)</sup> ويقول الدكتور رفيع الدين إشفاق عن كلمة "النعته" ومعناه هو الوصف ولكنه لا يستخدم في الأردية إلا بمدح الرسول. وقد جاءت كلمة النعته في الأحاديث لوصف الرسول ﷺ. وأول من إستخدم هذه الكلمة هو سيدنا علي المرتضى حيث يقول "ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله".<sup>(2)</sup>

وعن ابن عباس ؓ أنه سأل كعب الأحرار "كيف تجده نعت رسول الله في التوراة".<sup>(3)</sup>

بدأ الشاعر مجموعته الشعرية هذه "دنیا و احساساتو" بالإهداء وتقريظات أهل العلم، بجانب ذلك على القصائد المشتملة على حمد الله تعالى، ومدح الرسول ﷺ، والريثاءات على الشخصيات الكبار من العلماء، والسياسين، وعدد القصائد الرثائية فيها أربعة وثلاثين، وهذه المراثي كلها في اللغة البشتوية. وعلاوة ذلك فيها منظومات عددها ثلاثة عشر وهذه المنظومات أيضا في اللغة البشتوية. وكذلك هناك تأثيرات المنظومة على الموضوعات المختلفة، ومع ذلك جمع في نهاية هذه المجموعة رباعيات موضوعاتها مختلفة وعددها ثمانية وعشرين.<sup>(4)</sup>

## بيا دردونه په خندا دی

هذه مجموعة شعرية التي تشتمل على القصائد الغزلية، لذلك يجب أن نتعرف على الغزل لغة وإصطلاحا.

## الغزل لغة

- 
- (1) الدكتور رفيع الدين إشفاق، اردو میں نعتیہ شاعری، اردو اکیڈمی سندھ کراچی، ط: الأولى، ص/ 30.
- (2) أبو عیسی محمد بن عیسی شمائل لترمذی، باب ماجاء أسماء الرسول ﷺ.
- (3) الإمام حافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، الخصائص الكبرى، دارالكتب الحديثة بيروت، ط: الأولى، الجزء الأول ص/ 20.
- (4) محمد إبراهيم فاني، دنيا د احساساتو، ص/ 21.

من غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزلا. (1)

والغزل أيضا، المعزول، والغزل ما تغزل مذكر، والجمع غزول، وأغزلت الطيبة،  
وظبية مغزل ذات غزال.

## واصطلاحا

حديث الفتيان والفتيات، "الغزل اللهو مع النساء، ومغازلتهن، ومحادثتهن،  
ومراودتهن. (2)

وقال صاحب العمدة: إن الغزل هو إلف النساء. (3) هذا هو تعريف الغزل  
مختصرا.

مجموعة أشعاره في هذه المجموعة بيا دردونه په خندا دی مشتملة على  
القصائد فقط، وعدد القصائد فيها مئة وخمسة عشر، و في أيدينا هي الطبعة الثانية،  
والإهداء منسوبة إلى أرواح أصحاب المشاعر، والأحاسيس، وإلى الذين لديهم قلب  
ذو حسة في جسداهم. توجد في بداية الكتاب بضع صفحات تحمل آراء قيمة  
لبعض الشعراء والأدباء وأهل العلم منهم: الوزير السابق لشئون التعليم والتربية الشيخ  
فضل علي حقاني، والأديب، والمحاضر پرويز شيخ مدير الكلية الحكومية بمدينة  
بيشاور.

جعل الشاعر هذه المجموعة متميزة بكلماته الخالدة التي تصل إلى قلوب  
أصحاب الذوق السليم. ومجموعته هذا مليئة من الاستعارات، والكنائيات،  
والتشبيهات، ومن علم البديع وعلم البيان كما هو خاصة للشعراء. ويستطيع القارئ  
أن يحصل مطلبا ومفهوما حسب ذوقه. (4)

## ازغي د تمنا

(1) لسان العرب، ج: 11، مادة، "غزل" ص/ 492.

(2) قدامة ابن جعفر، نقد الشعر العربي، تحقيق و تأليف الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، دارالكتب العلمية بيروت  
لبنان، ص/ 43.

(3) د. علي نجيب عطوي، عمر بن ربيعة شاعر الغزل الصريح في العصر الأموي، دار الكتب العلمية بيروت، ص/  
19.

(4) محمد إبراهيم فاني، بيا دردونه په خندا دی، مؤتمر المصنفين اكوره ختك ضلع نوشهره 2013م، ط: الثانية، ص/ 13.

معناها في العربية، شوكة الأمل، وهي مجموعة من غزليات البشتوية، وكتبت على صفحتها الأولى هذا الشعر.

دغم په لويه دشته كښې ازغي د  
تمنا  
هر گام به مې پښوكنې ماتيدل په  
مخه تلم.

افتتح الشاعر ديوانه هذا بالإنتساب إلى أصحاب العواطف والمشاعر والأحاسيس. ثم أخذ بالقصيدة المشتملة على حمد الله تعالى، وبعد ذلك زين هذه المجموعة بالقصيدة المشتملة على مدح النبي ﷺ. وكذلك بعد حمد الله تعالى ومدح الرسول ﷺ توجد هناك عدة صفحات التي مشتملة على آراء الشعراء والأدباء الذين بذلوا جهودهم في خدمة اللغة البشتوية، وإلى جانب ذلك هناك عدة صفحات بإسم "مننه" التي شكر فيها الشاعر أصدقائه، وكتبه فيها عن مجموعته هذه، ثم جاء بغزله الشهير هذا.

مينې دې سټې كرم ليونې يم ستا د  
مينې  
واره مې جانانه، سپيلني يم ستا  
دميني<sup>(1)</sup>

وتابع بفن الغزل إلى نهاية الكتاب، أكد الأدباء أن الموضوعات التي كتب فيها الشاعر هي:

- وعد المحبوب
- الهجر
- رقيب
- تعريف حسن المحبوب
- مقتضيات العصر
- عدم المساواة
- الظلم

وغير ذلك كثيرا من الموضوعات، وعدد القصائد في هذه المجموعة مئة وعشرون وعدد صفحات لهذه المجموعة يصل إلى مأتين. أصغر غزلها مشتملة على

(1) محمد إبراهيم فاني، ازغي د تمنا، مكتبة حقانية اكوره ختك ضلع نوشهره، 2007، ط: الثانية، ص/45.

خمسة أشعار وأطول غزلها مشتملة على سبعة أشعار. وطبع هذا الديوان ثلاث مرات. (1)

## ويرژن تصورات

وهذه مجموعة كبيرة من شعره وأبياته وقصائده العلمية والأدبية، وهي مجموعة كبيرة تحمل لنا أكثر من خمسين قصيدة شعرية وجاء في أوان قل رغبة الناس إلى اللغة البشتوية وقل الأدب فيها وأصبح أدبها قد ركبت في ذلك العصر ربحه وخبث مصايحه ولكن الشاعر أعاد اللغة وجددها وبعث فيها روحًا جديدًا ونشاطًا عظيمًا. وهي مجموعة كثير الاعتناء من أصحاب اللغة البشتوية، لم أطلع بعد الفحص كثيرا في الكمببات. (2)

## داغهاغ فراق

وهذه مجموعة شعرية من أهم مولفاته وهو يذكر همومه وأحزانه وما طرأ عليه في الماضي من المصائب والآلام وأحزان. وهذا كتاب يجمع بين دفتيه المراثي لأولئك الأعلام والعلماء الكبار الذين ماتوا وشهد موتهم شاعر ابراهيم. وكان موت هؤلاء موتا للعالم كله لأنهم كانوا من كبار علماء هذه المناطق ومنهم من استشهد في سبيل العلم ومنهم من استشهد في سبيل الجهاد في افغانستان وغيرها ومنهم من مات حتف أنفه ولكن موت كل هؤلاء سببا للحزن الشديد على الشاعر. استيقظ قريحته الشعرية وهاجت مشاعره وبدأت فكرته تنقبض حزنا وكأبة وبدأ قلمه يخرج دموعا ويبلل أوراق بيضاء.

وكما كان الشاعر من كبار العلماء وكان له صلة بهذه الشخصيات الذين ماتوا وكان ذلك أيضا سبب لإثارة حزنه وهمه. وكتب فيه المراثي أكثر على مئة أشخاص وكتب بعضها منها بالأردية وبعضها منها بالفارسية وبعضها آخر بالعربية وكذلك كتب بعض المراثي بلغة الشاعر نفسه وهي البشتوية. وكان من عادة الشعراء أنهم يجمعون دواوينهم في لغة واحدة فمثلا هذا ديوان إقبال فيها أشعار باللغة الاردية وهذا ديوان

(1) محمد إبراهيم فاني، ازغي د ننا، ص/ 39.

(2) أرمغان فاني، ص/ 208.

آخر فيها أشعار بالفارسية ولكن شاعرنا هو أول من جمع جميع هذه اللغات وكل ما قال فيها من الشعر مما يتعلق بالمراثي في هذا الكتاب. وهذا الكتاب يحمل لنا تلك الهموم التي حملها قلب الشاعر ولما لم يتحملها قلبه نقلها إلى صفحات. وبالجملة فإنه كتاب رائع وممتاز وكأنه سيرة ذاتية لأولئك الشخصيات. ونجد بعد النظر فيه أن الشاعر كان عظيم الحزن وشديد الهم وكتب فيها ما كتب وجميع ذلك مظهر للوفاء مع هؤلاء. وإن هذا الكتاب خلد ذكر هؤلاء المذكورين فيه من المشايخ والعلماء كما خير مثال وتطبيق لما شعر به الشاعر وسود به هذه الصفحات.<sup>(1)</sup>

### ناله زار

كتاب له آخر وعدد صفحاته تقريبا مئة وثمانون وفي هذه المجموعة كذلك قصائد علمية أدبية رفيعة وتكلم في معظمها عن النناء على الله ﷻ ومدح الرسول عليه السلام وكذلك تحدث فيها عن مدح الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وفي بعض قصائده قصص تاريخية ذكرها تنشيطا للقارئ وتكثيرا لسواد طالبه وتثبيتا لقلوب راغبيه. وفي بعض قصائده نراه غضبانا وفي بضعها حزينا وفي بعضها فرحانا مستبشرا. وهذه المجموعة في الأردية، فلاشك إنه كان شاعرا عظيما من علماء هذه الديار ولقد لعب دورا كبيرا في خدمة الأدب واللغات الأردية والعربية والفارسية ولاسيما اللغة البشتوية. ولقى قبولا حسنا وحفاوة بالغة من عامة الناس ولاسيما من العلماء الكبار فجزاه الله عنا خيرا كثيرا.<sup>(2)</sup>

(1) داغهای فراق، ص/ 34.

(2) ناله زار، ص/ 24.

## الباب الثاني

### دراسة فنية لشعر حافظ محمد إبراهيم فاني

الفصل الأول: تأثيره بالثقافة العربية في موضوعات شعره وفيه  
مطلبان.

#### المطلب الأول: تأثيره بالعربية في أغراض شعره.

قبل ان ندخل في البحث لابد أن نقبل أن الإنسان بطبيعته مدني يتأثر بما حوله من البيئة والأشخاص، والمجتمع، وبالتالي ينعكس التأثير على أفكاره، يجب علينا أن نعرف التأثير أولاً.

#### التأثير لغة

هو من تفعيل أثر يآثر تأثيراً إذا تلك فبه أثراً، يقال: "أثر عليه المرض".<sup>(1)</sup>

#### التأثير اصطلاحاً

"هو من تأثير علوم النفس. إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة".<sup>(2)</sup>

إن الشاعر إبراهيم فاني إختار موضوعات كثيرة في أشعاره، وقد إهتم الشاعر إهتماماً كبيراً أن يبين الموضوعات الدينية والسياسية في قصائده، وقام بوضع الجهتين في الأول: قلد الموضوعات القديمة التي نجد عند العرب، والثاني: قلد في بناء القصيدة المظاهر الجديدة. سأحاول أن أكتب كل هذا بكل الصراحة في الصفحات الآتي.

#### المدح لكبائر الشخصيات الدينية

لاشك أن المدح هو أهم الأغراض الشعرية في شعر العربية، ولذلك الشاعر إختار هذا الموضوع في الأردية، بجانب ذلك هذا الموضوع يتعلق بصفات العظيمة التي مودة عند الشخصيات الكبيرة، مثل:

(1) ويكيبيديا، تحت عنوان التأثير وتأثر.

(2) معجم المعاني.

مدح النبي ﷺ، ومدح لكبائر الشخصيات من العلماء والأساتذة، ومن أهل السياسة.

## المدح النبي ﷺ

بدأ شاعر إبراهيم جميع دواوينه بالمدائح النبوية، وكتب القصائد كثيرة بهذا الموضوع المجيد.

ومما لا شك فيه كان الشاعر إبراهيم قضى حياته الكاملة في كتابة مدح الرسول ﷺ، والناس يعرفونه بـ "شاعر الرسول" لأنه قلد بالعرب في بيان مدح الرسول ﷺ. كما وجدنا بعض الأشعار لعبد المطلب الذي قال: في ولادة النبي ﷺ:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان  
قد ساد في المهدي على الغلمان أعينه بالبيت ذي الأركان  
حتى أراه بالغ البنين أعينه من شر ذي شأن<sup>(1)</sup>

إبراهيم فاني قلد في المديح النبوي لشعراء العرب القدماء، ونظم القصيدة المدحية عن مولد النبي ﷺ حيث قال:

تیری آمد سے دنیا میں عجب اک انقلاب آیا      نذیری تو منیری تو شہیری یا رسول اللہ<sup>(2)</sup>

إن موضوع ولادته الشريفة له أهمية كبيرة عند كل مادحي الرسول ﷺ، والشاعر، ولادة النبي ﷺ كان إنقلاباً مباركاً، وسعيداً. أخذ هذا الموضوع في هذا البيت من شعر العربي، أنت ترى أن الشاعر قد إهتم مثل شعراء المديح النبوي بقيام وصف النبي ﷺ.

(1) محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، المحقق، علي محمد عمر، ج/ 1، مكتبة الخانجي، ص/ 83.

(2) ناله زار، ص/ 55.

وكذلك قام شاعر إبراهيم فاني بذكر صفات النبي ﷺ الجسدية والخلقية، في قصيدة اقدم بعض أبياتها:

سرور دنیاویں وہ رحمتہ للعالمین      مه لقازیبا جبین وہ رحمتہ للعالمین

فيجمل في مدحه بماورد في الأحاديث الشريف والروايات المباركة عن صفاته الجسمية اقتباسا نحو: "جميل الوجه، وسيط القامة، جليل الأعضاء، طويل الحواجب، وضي الوجه، شديد السواد العين، وغير ذلك من الصفات الخلقية، كما أشار الصحابي أنس بن مالك ﷺ بذكر صفات الرسول ﷺ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ﷺ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس أنه سمعه يقول: "كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، وليس بالجدد القطط ولا بالسبط زاد سعيد: رجل، أزهر اللون بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين زاد سعيد: ينزل عليه. وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء". (1)

ما أجمل الأشعار لشاعر الرسول حسان بن ثابت ﷺ في مدح الرسول حيث يقول:

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرا من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء (2)

ومن المعلوم نحن أن المسلمين قد قاموا بمدح صفات الرسول الجسدية والخلقية نظما ونثرا، قديما وحديثا سواء في اللغة العربية أم غيرها من اللغات العالمية، ونجدهم في شبه القارة الهندية، ولشعراء الذين أتوا فيها نظما ونثرا كثيرون، فعددهم لا يعد ولا يحصى، ومن هم الشاعر إبراهيم فاني الذي قام بمدحه باللغة الأردية والبشتونية والفارسية قائلا:

والضحیٰ ہے روئے انور جس پہ شاہد قرآن      دلربائی نازنین وہ رحمتہ للعالمین

(1) الإمام الترمذي، شرح شمائل الترمذي، الناشر، مكتبة القمر، لاهور، ج/ 1، ص/ 23.

(2) الديوان حسان بن ثابت، شرحه الأستاذ عبد المنان، دارالكتب العلمية، ص/ 5.

هذا من حسن أسلوب الشاعر أنه يشير في أبيات السابقة إلى المعاني العظيمة والأفكار الممتازة كما جاء في هذ الشعر من الآيات القرآنية، ففي المقطع الأول قال الشاعر: أن وجهه جميل مثل نور وقت الضحى ويشاهد القرآن على حسن وجهه، وأفعاله المباركة والمحبوبة لنا، وهو رحمة للعمين.

### المدح لشخصيات الدينية:

الشاعر إبراهيم فاني كان يمدح الشخصيات الدينية كثيرة، فالمدح لقبائل أو الشخصيات المعروفة أهم الموضوع من الموضوعات الشعرية العربية. كما وجدنا الشاعر كبير النابغة الذبياني في العصر الجاهلي. وهو كان من الشعراء المداح، وكان يمدح كثيرا للتكسب. كما كان عادة مترفعا عن غير الملوك والأمراء ومدحه يمتاز بصبغة خاصة من الفخامة والجلال وبالأكثر من النعوت وضرب الأمثال. هنا أذكر بعض الأبيات للنماذج:

فإنك شمس والملوك كواب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب<sup>(1)</sup>

فالشاعر يقف في هذا البيت في مدح "نعمان" وهو يقول نعمان شمس تكسف بضياؤها الكواكب. أما الأشخاص الذين مدحهم النابغة، فهم من الملوك والأمراء، ولا يمدح غير الملوك والأمراء كما يمدح النعمان بن الجلاح من القائد الحارث بن أبي ثمر الغساني الذي أغار مرة على بني ذبيان وأسر منهم عددا. وكان يمدح النعمان بن الجلاح في مقام آخر:

وكنت أمراء لا أمدح الدهرسوقة فلست على خيرأتاك بحاسد<sup>(2)</sup>

سلك الشاعر مسلك الشعراء العرب في مدح الشخصيات الدينية. حيث

يقول في قصيدته المدحية:

جو تجھ پہ حملہ زن ہے وہ لاریب لعین ہے

تو ملت اسلام کی عظمت کا امین ہے

(1) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثالعي، خاص الخاص، دارالكتب العلمية، ص/ 143.

(2) المرجع السابق، ص/ 345.

کیا خوف دلاتے ہیں تجھے دشت بم سے خائف تیری لکار سے ہر دشمن دیں ہے<sup>(1)</sup>

مولانا فضل الرحمن من العلماء الباكستانيين، ومن الرجال السياسيين. فالشاعر يقول في هذه الأبيات السابقة لمولانا فضل الرحمن، أنت أمين لعظمة الإسلام. ومن يهجمك فهو العين، والعدو يزعم أنك تخاف من الهجمات فهو يخاف منك أكثر.

وكذلك يمدح الطالب الذي درس بجامعة الحقانية ومات في سبيل الله يقول

عنه:

بل بل باغ نبی شیریں زبانی شد شهید یا الہ العالمین صاحب قرآنے شد شهید<sup>(2)</sup>

يقول إن بل بل الحديقة، وصاحب القرآن قد فاز على مرتبة الشهادة، وبين صفات له كثيرا في القصيدة قدمت فقط الشعر الواحد.

مما لا شك فيه أن الشاعر إبراهيم فاني كان من كبار الشعراء، وأشتهر بشاعر الرسول، والأدباء يحترمونه مثل الأستاذ، ويذكرونه بألفاظ الممتازة، ويعترفون خدماته الأدبية عامة وفي المدائح النبوية خاصة. والمدائح ينشدون قصائده حتى اليوم بالحفلات المدحية مثل مولد النبي ﷺ.

### الموضوعات لإبراهيم فاني في فن الرثاء

إن الأدب هو الكلام البليغ الصادر عن عاطفة المؤثرة في النفوس ويعد فن الرثاء من أهم الفنون وأبرز الموضوعات في الشعر العربي والأردني لإرتباطه بظواهر الموت. فالحياة والممات شيئان متلازمان والأفراح والأحزان متعاقبان، فلا حزن يدوم ولا سرور. إن للرثاء دور كبير في الأدب الأردني، ويعتبر الرثاء في الدرجة الثانية بعد الغزل.<sup>(3)</sup> وإبراهيم فاني رجل قوي وفكره عالي، وكان ماهرا في الفنون الأدبية المختلفة،

(1) ارمغان فاني، ص/ 265.

(2) المرجع السابق، ص/ 269.

(3) علي جواد زبيدي، دهلوي مرثيه، س، نا شر، نفيس اكيدي، طبع اول، 1988م، ص/ 5.

ومنها فن الرثاء أيضاً. ويظهر من كلامه في الفنون المختلفة أنه قادراً بالكلام. هنا أذكر مفهوم الرثاء لغة وإصطلاحاً:

### الرثاء لغة

قال ابن منظور في لسان العرب: "الرثاء مصدر للفعل الثلاثي المعتلة (رثي) فيقال: "رثيت الميت رثياً ورثاء ومرثاة ومرثية".<sup>(1)</sup>

يقول ابن فارس: "بأن الرء والثناء والحرف المعتل أضيف على رقة وإشفاق. يقال رثيت لفلان: أي رقت ومن الباب قولهم رثي الميت بشعر، ومن العرب يقول: "رثأت، وليس الأصل".

### الرثاء إصطلاحاً

الرثاء إصطلاحاً: "تعني بكاء على الميت وذكر مناقبه شعراً أو نثراً، والمرثية" و"الرثاء": بكاء على الميت وتعداد محاسنه، فيقال: "رثي فلان" فلانا يرثيه رثياً إذا بكاه بعد موته، ورثوت الميت إذا بكيته وعددت محاسنه".<sup>(2)</sup>

وقال السيد جعفر الحسيني: "الرثاء هو الشعر الذي يعبر فيها الشاعر عن الحزن واللوعة، التي تنتابه لغياب عزيز فجمع بفقده، بتعداد مناقبه والإشاعة بآثره والتوجع عليه، وتترد في الرثاء صولة الموت وسلطان الفناء، ويتضمن أبياتاً حكيمة تدعوا إلى الإعتبار والزهد".<sup>(3)</sup>

إن المراثي لإبراهيم فاني منحصرة على رثاء الوالدين والأخوات والأساتذة والشخصيات الكبيرة. كما الرثاء الأردية منحصرة إنحصاراً تاماً حول الأحداث الكربلاء ووصف الخيول والسيوف ولكن المراثي العربية غير منحصرة بأحداث كربلاء وإنما تعدد بالأغراض الرثائية مثل: رثاء الوالدين والأخوات والبلدان وغير ذلك.

(1) ابن منظور، لسان العرب، كتاب الرء فصل (رثي) دار صار، بيروت لبنان، ص/ 149.

(2) إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دارالعلم ملايين، بيروت، لبنان، 6\2351.

(3) شوقي ضيف، الأدب العربي، السيد جعفر الحسيني، ص/ 132.

فالشاعر إبراهيم فاني تأثر بالعربية تأثيرا كبيرا في فن الرثاء كما تأثر في موضوعات الأخرى.

كان إبراهيم فاني ينظم الرثاء لطلباء والعلماء الإسلام ورثاء لآل بيت الأطهار، ورثاء الشخصيات العالمية وعظماء الأمة، وكان الشاعر إبراهيم فاني يتبع في فن الرثاء لشعراء العرب وخاصة للشاعر مصري صفوت محمود الساعاتي، الشاعر صفوت محمود الساعاتي هو من الشعراء الحديث، وقضى حياته في القرن التاسع عشر، وهو كان من مصر، وجمع قصائد كثيرة حول الرثاء، محمود صفوت الساعاتي نظم الأشعار في مدح شريف مكة والذي جعل شعره في مديحه وفي وصف وقائعه وله أيضا أشعار في رثاء العلماء قائلا:

بكت عيون العلاء وانحطت الرتب مزقت شملها من حزنها الكتب

ونسكت رأسها الأفلام باكية على القراطيس لما فاحت الخطب<sup>(1)</sup>

أنظر هذه الأبيات السابقة يظهر الشاعر فيها الحزن الكبير بقوله إن الأرض تبكي والسماء تدمع على فقد العالم الذي فقد بفقده الذكر والتسبيح والرحمة والربانية المهدهاء وقد قرأنا أن الجبل يفتخر بالجبل الذي بجانبه على أن رجلا مر به يذكر الله تعالى، ولأجل ذلك الأرض والسماء تبكي بموت علماء الكرام وصلحاء العظام، ولا تبكي بموت الجهال والكفار. كما قال الله تبارك وتعالى: " فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ."<sup>2</sup>

ويستمر الشاعر الصفوت الساعاتي في رثاء أحد العلماء قائلا:

وكيف لا وسما العلم كنت بها بدرا تماما فحاولت دونك الحجب

ياشمس فضل فدتك الشهب قاطبة إذعنك لا أنجم ولا شهب

(1) تاريخ الأدب العربي، لويس شيخو، ص/ 130.

<sup>2</sup> سورة الدخان، الآية رقم: 29

فالشاعر يحزن كثيرا على فقد العلم، ليس فقط العلم بل بحر العلوم، فكيف ننسى على ما وصل إلى أعلى مراتب العلام، ووصل إلى الغاية، كأن علمه رفيعة، والناس يحتاجون إلى علمه المفيد وقد كان بدرا منيرا تماما. نعرف أن علماء الحقيقيين يأخذون العلوم من الوحيين كتاب الله وسنة الرسول وإجتهدات العلماء المبينة على دلائل الصحيحة الإسلامية. والعلماء في الحقيقة ورثة الأنبياء كما أخبر النبي ﷺ. والمقصود هنا العلماء الذين يخافون الله ﷻ بالعلماء الذين اكتسبوا العلوم الدينية من شيوخ ثقة، وحصلوا من أسلافهم حتى يصلوا بسلسلة العلم من أسلافهم إلى رسول الله ﷺ.

تأثر الشاعر إبراهيم فاني تأثيرا كبيرا بالشعر العرب، وهو دون قصائد كثيرة حول الرثاء، فوجدنا منه بعض الأشعار في رثاء العلماء، كما وجدنا عند شعراء العرب. وهو يقول:

مرتبہ تجھ کو شہادت کا ملا ہے تیری فرقت باعث افسوس واہ

یوں کہا مٹواہ ہے دارالخلد واہ<sup>(1)</sup>

نظم هذه الأبيات في رثاء عمير الحق. وهو من العلماء اكوره ختك. فالشاعر يحزن كثيرا على وفاته، ويظهر التأسف بفراقه ويظن أن بموته حرم كثير من الناس عن العلم ومما لا شك فيه أن العالم حصل مقام كبيرا في الشعوب. والأفراد يحبونه كثيرا بسبب علمه ووفاة العالم أهم السبب من أسباب فقدان العلم. وقرض الشاعر قصيدة رثائيا على وفاته بألفاظ الجميلة.

وكذلك يقول الشاعر "أمري بعض الخلان بإجازة بيت المتنبي"، "ولو جاز الخلود خلدت فردا ولكن ليس للدنيا خليل".<sup>(2)</sup>

فنظم الشاعر إبراهيم فاني القصيدة الرثائية على منهج المتنبي حيث جاء قصيدته بالعربية على قافية اللام وعدد أشعارها إحدى عشر، قائلا عن رثاء أستاذه:

(1) الحق، ص/ 45.

(2) ديوان المتنبي، قافية الام، دار بيروت للطباعة والنشر، ص/75

نعى الناعى بأن حان الرحيل لشيخ الوقت ليس له بديل  
 وصاح الهاتف الحزن ملولا الا لا قدمات أستاذ جليل  
 ويكي ابنه المولا "سميع" مدر الحق لدار الكفيل  
 تذوق الموت كل النفس حقا فليس لنا من الموت السبيل<sup>(1)</sup>  
 وهذه القصيدة تظهر أثر شعراء العرب على الشاعر إبراهيم فاني.

كان الشاعر من أسرة العلماء ويحب العلماء حبا جما وله قصائد رثائي التي  
 يقال عن العلماء الكرام منها القصيدة التي قيلت عن عالم كبير مولانا أسعد مدني  
 قائلا:

جاشين شيخ امت سوئے عليين چلا	وه فدائے قوم وملت سوئے عليين چلا
باشكوه وباجلال و باوقار وباجمال	بامتانت باشهادت سوئے عليين چلا
سيد والانساب اعلى حسب اجلى لقب	نير صبح سعادت سوئے عليين چلا
لاله زار فهم دانش مرجع اهل هدى	جلوه گاه علم وحکمت سوئے عليين چلا <sup>(2)</sup>

يرى الشاعر إبراهيم فاني أن العالم أسعد مدني كان من أبرز علماء المعاصر،  
 وصاحب الجمال، والكمال، وله مقام خاص، ومرتبة عظيمة، عند الشعوب  
 والعلماء، فالشاعر نظم هذه الصفات الحميدة وغير ذلك من ميزاته في رثائه. وكان  
 الشاعر يتأسف بفقد الشخص "أسعد مدني" ويعبر موته موت العالم.

ونجد القصيدة في رثاء الحافظ القاري محمد طيب قاسمي، وهو كان من  
 علماء الهند ومهتمم مدرسة دارالعلوم ديوبند وهذه القصيدة في اللغة العربية حيث  
 قائلا:

وسيع العلوم مشهور الأنام قسيم العلم محمود المقام  
 ذكي النفس محسود الزمان وأعلى الناس عزا وإحترام  
 وحيد العصر ليس له نديد جميل ذو إحتشام وإعتصام

(1) داغھائی فراق، ص / 102.

(2) أرمغان فاني، ص / 256.

خطيب المعى لوزعى نبيل ماجد فخرالعظام  
شهير بارز شرقا وغربا وفي الأطراف كالبدنر التمام<sup>(1)</sup>  
ومعنى هذه الأبيات واضحة.

## رثاء الوالدين

يعتبر الحزن "مادة أساسية في قصيدة الرثاء، وهو خيط الذي يلف أفكاره"<sup>(2)</sup>. وقال الكاتب محمد رفعت أحمد زنجير في كتابه عن الرثاء: "تواجه الإنسان في حياته صدمات شتى تسبب له الحزن والأسى، وأعظم تلك الصدمات فراق الأحبة، وأشد صور الفراض إيلا ما كان سبب الموت، مما يفجر عاطفة الحزن في نفس الإنسانية"<sup>(3)</sup>.

والشعراء قد رثوا والديهم رثاء يفيض ألما وحزنا، وحب الوالدين نعمة للأولاد، وجميع الشعراء كان من العرب أو من العجم ينظمون القصائد الرثائية عن الوالدين. ويتكلم موت الوالدين أثرا بالغا على قلوب الشعراء، وهم يذكرون الوالدين بالمرثي، وبرثائتهم يظهر الألم والحزن التي أصابت قلوب الشعراء.

فالشاعر أحمد شوقي كان من شعراء الكبار في العصر الحديث، نظم أحمد

شوقي أشعارا كثيرة في فن الرثاء، وذكر فيها عواطف الوالدين، منها:

سألوني لم لم أرث أبي؟ ورثاء الأب دين أي  
أيها اللوام، ما أظلمكم أين العصل الذي يسعد  
دين  
أين؟<sup>(4)</sup>

وأهم ما يميز قصيدة أمير الشعراء هو الميل إلى الحكمة والمبادئ التي خلص إليها الشاعر بالتفكير الواعي، وسلك مسلك الشعراء القدامى، فينفذ من حادثة الموت الفردية التي هو بينها إلى التفكير في حقيقة الموت والحياة، كما في قوله:

(1) الحق، ص/ 67.

(2) محمد صالح موسى، رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، مكتبة المنار الأردن، ط/ 1، ص/ 20.

(3) محمد رفعت أحمد زنجير، التشبيه في مختارات البارودي، رسالة معدة لنيل درجة الدكتوراة في البلاغة والنقد، 1415هـ، 1996م، ص/ 241.

(4) الدكتور عبد المجيد الحر، أحمد شوقي، دارالكتب العلمية بيروت لبنان، ص/ 171.

يا أبي، ما أنت في ذا أول كل نفس للمنايا فرض عين  
 هلكت قبلك أناس وقرى ونعى الناعون خير الثقلين  
 غاية المرء وإن طال المدى آخذ يأخذه بالأصغرين (1)

في الأبيات السابقة يوضح الشاعر أن الموت سنة الحياة، فالمنية ألحقت  
 برسول الله فليست أول من مات أي مات قبله والآخرين.  
 وبعد هذه الأبيات الشاعر أحمد شوقي يصف بعض التفاصيل عن حياته  
 السابقة مع أبيه، فيقول:

ما أبي إلا أخ فارقتَه وده صدق وود الناس مين  
 طالما قمنا إلى مائدة كانت الكسرة فيها كسرتين  
 وشربنا من إناء واحد وغسلنا بعد ذا فيه اليدين  
 وتمشينا يدي في يده من رأنا قال عنا أخوين (2)

وأما الشاعرة وردة بنت ناصيف اليازجي من الشاعرات التي رثت العلماء  
 والفضلاء والأصدقاء فتبدأ مراثيها عادة بالحكم الشائعة في فلسفة الموت والعجز عن  
 مصارعتة. فنجد القصيدة لوردة اليازجي حينما تراثي والدها في هذه القصيدة:

تكاثرت الأحزان في كبدي الحري وزادت  
 دموع البين في عيني الشكري  
 وجارت على ضعفي الليالي وأوقدت بطي فوادي  
 من نوائبها جمرا  
 وهيهات ما الخنساء عند بليتي فموتي من عيش  
 غدا بعده أخرى (3)

الشاعرة اليازجي وضحت البليات التيفاقت بلية الخنساء على أخيها صغرا،  
 وهي ليست لوحدها من ندب وتحسرت لفقد أبيها وإنما تيمت التأليف والنظم  
 والشعر، هكذا الشاعرة ترى أثر الموت أبيها على الكون والعلم والدهر. لأن الخزن  
 الكبير التي نجد في قصيدته الرثائية ظهرت بعد موت أبيها.

(1) ديوان شوقي، مكتبة دارالعلم، بيروت لبنان، ط/ 1، ص/ 245.

(2)

(3) ديوان زردة بنت ياصف، مكتبة دارالملايين، بيروت، لبنان، 2013هـ، ط/ 3، ص/ 58.

ومما لاشك فيه إن الرثاء من أهم موضوعات الشعر العربي منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.

فالشاعر إبراهيم فاني سلك مسلك الشعراء العرب فيقوم بالرثاء على والده وقلبه مليئة من الحزن والألم، ويبين حالة قلبه في القصيدة التيوصلت أشعارها إلى ستة عشر. وأقدم منها بعض الأبيات:

اے میرے مرحوم والد قبلہ گاہ محترم  
بن تیرے میرے لئے سونی ہے بزم کائنات  
تیری تربت پہ کھڑا ہوں پیکر تصویر غم  
اور ویرانہ ہے میرے سامنے باغ ارم<sup>(1)</sup>

قد بالغ الشاعر في الرثاء، فعمقت الفجوة والمأساة وعظم المصائب، فنجح في التعبير عن العاطفة ونجد أنه التزم بتقاليد المراثية العربية التي سارت عليها الخنساء الشعر الجاهلي، ويبدو الشاعر إبراهيم فاني عن همومه التبرزق فيها بوفاة والده، فهو يقول: يا أبي قمت أمام قبرك وحملت الحزن والألم، وبدونك يا أبي وأجد هذه الكائنات مثل الضلام ووأجد أمامي الحديقة المتخربة.

وكذلك نظم القصيدة في رثاء والده الشيخ عبدالحليم بعنوان "قطرات الدم وعبرات الحزن" يقول الشاعر فيها:

نعى الناعون شيخا ذا وقار حلما فاضلا در البحار  
مفسر وقته برهان ربي محب نبيه بالإفتخار  
محدث عصره في الفقه أجلى نظير الترمذی ثان البخاری  
یتیمہ دهره بالفضل أحرى فواحرماننا من بدر ساری  
امین رموز محمود زکی حفیظ کنوز أنوار المنار  
ونعما الزمان بلا ارتياب وابن نجيمه في الدهر قار<sup>(2)</sup>

وفي هذه الأبيات ذكر إبراهيم فانيا لصفات العلياء التي ظهرت من شخصية أبيه، وكان مولانا عيدالحليم من علماء الكبار، وجهوده كبيرة في خدمة الدين، وهو

(1) حافظ محمد غيراهيم فاني، داغهای فراق، مؤتمر المؤلفين، اكوره ختك، ص/58.

(2) المرجع السابق، ص/68.

كان متصف بصفات الحميدة، فالشاعر يذكر صفاته جميعا في قصيدته الرثائية التي نظمت عن والده مثل: حليما، فاضلا، مفكرا، ومحدثا وغير ذلك ...

## رثاء البلدان ولأماكن

يعتبر الرثاء قسم كبير لشعراء العربي، ولانجد الفرق بين المديح والهجاء عند قدماء العرب، يقول قوامة بن جعفر حول هذا الموضوع: "إنه ليس بين المرثية والمدحة إلا أن يذكر في اللفظ ما يدل على أنها هالك مثل: كان وتولى وقضى نحبه وما أشبه ذلك.<sup>(1)</sup>

رثاء البلدان إحدى موضوعات الشعر العربي، وقد ظهر رثاء البلدان في العصر العباسي لكن لم يكن قويا في تلك الفترة، وإنما ظهر بقوة بعد إسقاط الأندلس وكان ابن رومي من أشهر الشعراء الذين نظموا الشعر عن البلدان والأماكن في عصر العباسي، وكان اسمه على بن العباس بن جوريج أو جورجيج، من طبقة بشار بن برد والمتنبي، نظمه كثيرة من القصائد عن رثاء البلدان، ويقول في رثاء البصرة:

أين ضوضاء ذلك الخلق فيها أين أسواقها ذوات الزحام  
أين فلك فبها وفلك إليها منشآت في البحر كالأعلام  
أين تلك القصور والدور فيها أين ذلك البنيان ذو الأحكام<sup>(2)</sup>

إستخدم الشاعر ابن رومي في الأبيات السابقة إلى استعمال كلمة "أين" المتكررة للسؤال عن البصرة العامرة وكان ابن رومي يسلك مسلك الشعراء الجاهلية في السؤال عن منازل الحبيبة العامرة.

مما لاشك فيه إن البلدان جزء كبيرة في الدولة، وتقع تأثير الحالات الدولة الكبيرة على البلدان، وشعراء العرب والعجم ينقلون ويبينون هذه الحالات في قصائدهم، كما شاعرنا ابن الخريمي وضع الحالات المظنونة التي وقعت على الأمة الحمديّة في أشعارهم مع ذكر البلدان الإسلامية، فيقول:

(1) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق، محمد عبدالمنعم الحفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، 1980م، ص/ 39.

(2) ديوان بشار بن برد، المحقق، د. علي أحمد، مكتبة دارالعلم بيروت لبنان، ط/ 1، ص/ 450.

قالوا ولم يلعب الزمان ببغداد وتعشر بها عواثرها  
 إذهي مثل العروس باد بها مهمول للفتى وحاضرها  
 جنة مثل العروس باديها قل من النائبات دائرها  
 درت خلوف الدنيا لسكانها وقل معسيرها وعاسرها  
 وانفجرت بالنعيم وانتجعت فيها بلذاتها حواضرها  
 فالقوم منها في روضة أنف أشرق غب القطار زائرها  
 من غره العين في بلهنية لو أن دنيا يدوم بها منابرها<sup>(1)</sup>

أشار الشاعر الخزيمي في أشعاره إلى الآفات التي هبطت العزة والكرامة عن الأمة الإسلامية، إبتعدت الأمة عن ما أنزل الله تعالى، وبين أن هلاك الأمة الإسلامية سببها كانت إنغماض في اللهو واللعب، وقد عمت هذه البليات في بغداد، والبغداد مدينة كبيرة التيقع في العراق.

ونجد كثير من القصائد الرثائية في الشعر العربي التي قيلت عن الأندلس، فالشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي كان من أشهر شعراء الأندلسي الذي قال كثيرا عن رثاء البلدان، وله أبيات جميلة رثى فيها الأندلس قائلا:  
 لكل شئ إذا ماتم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن سائته أزمان  
 وهذه الدار لا تبقي على أحد ولا يدوم على حالها لها شأن<sup>(2)</sup>  
 وقد رثى الشاعر إبراهيم فاني المدن والبلدان حيث قال عن "بابري مسجد"  
 عندما إنهدمه الهنود:

(1) ديوان الخزيمي، المحقق، د. عابد علي كاظم، دارالقلم، إيران، ط/ 2، ص/ 345.

(2) عطاء الله رحيم، فن الرثاء في الشعر العربي والأردني الحديث، رسالة الدكتوراة، الجامعة النمل، 2018م، ص/

ہر قدم خون کی ندی خدایا بہہ گئی اور یہ چشم فلک حیرت زدہ ہی رہ گئی

آسماں کو حق یہ حاصل ہے کہ برسائے لھو بابری مسجد نجس ہندوؤں کے ہاتھوں ڈہ گئی

زخم بیت مقدس واقسی ابھی تازہ ہی تھا وہ مصیبت ملت بیضا تو کیسے سہ گئی

الجہاد اللہ اکبر ہے لعینوں کا علاج کس طرح پھر بھاگتا ہے دیکھو ہندو سامراج<sup>(1)</sup>

قال الشاعر هذه القصيدة الطويلة عند إندام "مسجد بابري" التيتقع في منطقة "أتر برديش" حالا في الهند. ظلموا الهنود كثيرا على المسلمين الذين يسكنون في الهند، وهاجموا على المسجد البابري في سنة 1992م، وأخذوا المسجد وإنهدموه، وأصبح المسلمون غضبانا شديدا على الهنود، وبدأ الحرب بين المسلمين والهنود، وأخذوا الشعراء يقولون فيها ويشاركون قصائدهم في الحفلات والاجتماعات، وأحد من هؤلاء الشعراء كان إبراهيم فاني الذي شرح هذه الحالات الإضطرابية في الأبيات السابقة حيث يقول: يا رب وجدنا فيضان الدموع في الشوارع الهند، والسماء متحيرة على الظلم الذي ظلموا وقت شهادة المسجد، ولسماء حق أن يمطر الدم، والمسجد البابري قد أنهده الهنود اللعين وجرح القدس كان في قلوبنا ولم ننسأه حتى أصاب الجرح الجديد من الهنود، وإن الله ﷻ أمر المسلمين أن يجاهدوا مع الهنود وهذا هو السبيل الوحيد للخروج من هذه المشاكل.

ونجد في العصر الحديث حافظ إبراهيم فاني والشاعر حسن العطار وعلي الدرويش وعبد العزيز بن حمد قدرثوا البلدان والمدن. والشاعر إبراهيم يرثي شاعرا آخر ومرة يرثي أصدقائه ومرة يرثي البلدان قائلا:

قد دهيتم في دروكم ودهينا في نفوس أبين إلا إحتسابا

فقدتم على الحوادث جفنا وفقدنا المهند القرضايا

سله ربه زمانا فأبلي ثم ناداه ربه فأجابه<sup>(2)</sup>

(1) الحق، ص/ 56.

(2) ديوان إبراهيم، ص/ 38.

فمفهوم الأشعار واضحة.

فرثاء صنف من أصناف الأدب الأردنية، ويعبر عن الثقافة والعقائد والحكايات التاريخية. الرثاء في عصرنا الحاضر ليس صنف خاص للأدباء بل هو مقبول عند عامة الناس وهم يتخلون به بضاعة قيمة في مجال الأدب الأردني. ويزعمون أن الرثاء هي قصة طويلة على عظمة الحادثة وتأثيرها في القلوب. وهذه الطريقة البيانية والأسلوب المنفرد من خصائص إبراهيم فاني قائلاً عن منطقة كشمير:

دشمن تمھارے حسن مٹانے پہ تلا ہے  
 اک حشر پاپ ہے  
 ماتھے پہ تیرے سرخی خون شہد ہے  
 مظلوم فضا ہے  
 وابستہ مسلمان کی تیرے ساتھ ہے تقدیر  
 اے خطہ کشمیر (1)

كشمير هي منطقة التي تقع بين الهند والباكستان والصين في شمال شرق آسيا. وسكانها المسلمون، بعد تقسيم الهند أصبحت منطقة كشمير منطقة متنازعة بين الهند والباكستان والصين. نستطيع أن نقول أن الهند احتلت كشمير.  
 قال الشاعر فيها مرثاة:

يا أرض كشمير أنت حسينة جميلة، والعدو الذليل يريد أن يمحو حسنه وجماله. يا أمة المسلمة فعليكم الدعاء لأهل كشمير فإن هذا الوقت لدعاء، والهنود شعلوا النار في واد كشمير، ولكن كشمير كان للمسلمين وتظل للمسلمين، وممالاشك فيه أن منطقة كشمير من أجمل المكان في العالم جوها رائعة، وجبالها شامخة التي تلبس رداء الثلوج في الصيف، وأنهارها جارية، ومزارعها مخضرة، وقد أعطاه الله ﷻ حسناً وجمالاً.

منح الله تعالى شاعر إبراهيم فاني موهوبة شعرية، فقرض في كثير من الأغراض المتنوعة مثل: الحمد، ومدح النبي ﷺ، والرثاء، والغزل، وقطعات وغير ذلك من الأصناف الأدبية، وممالاشك فيه أنه شاعر حقيقي وعنده ملكة خاصة لبيان فكره

وخياله في الشعر وإستخدم فنه دون غلاض المادي، ولذلك لمع في الأدب الأردني كما في العربي والفارسي والبشتوي.

### فن التقريظ و إبراهيم فاني:

التقريظ من باب التفعيل يقال: " تقريظ كتاب أي وصف محاسنه ومزاياه" وكذلك يقال: "قرظ رجلا أي مدحه"<sup>1</sup> والتقريظ على الكتب أمر مهم متداول بين العلماء وفي جميع اللغات وخلفيته بأنه إذا كتب أحد كتابا يرسل إلى غيره من العلماء البارزين والأدباء المشهورين ليكتبوا عليه شيئا وليظهروا ما في ضميرهم حول ذلك الكتاب ثم يصدر تقاريظهم وكلماتهم الابتدائية في الصحف والمجلات والجرائد، وكان الشعراء وما زالوا يكونون نظموا القصائد في مدح الكتب مثلا يقول الشاعر النيل حافظ إبراهيم في تقريظ كتاب " فحول البلاغة" لسيد توفيق البكري:

"هذا كتابك قد حكمت آياته آيات موسى التسع في الإكبار"<sup>(2)</sup>

وكذلك يقول في تقريظ كتاب حديث عيسى ابن هشام للموبلجي:

" فاللفظ فيه مقوم بصحيفة والسطر فيه مقوم بكتاب"<sup>(3)</sup>

وكان شاعر ابراهيم فاني كذلك يكتب التقريظ على الكتب المختلفة التي تأتي عنده للنظر فيها وكتابة الملاحظات العلمية والأدبية عنها وكان يكتب ماشاء الله أن يكتب ولقد صدرت مثل ذلك تقاريظ كثيرة في الأبيات وكلمات جميلة ذهبية ورائعة لا بد من الاعتناء بها. ونحن نذكر هنا بعض اشعاره التي مدح بها كتاب شخص من وقت لآخر يقول الشاعر في تقريظ توضيح السنن لمولانا عيد القيوم حقاني وهو شرح لآثار السنن:

توضيح اقوال نبى صلى الله عليه وسلم آل صاحب شيرين  
تشرح آثار السنن ترديد ارباب فتن<sup>(1)</sup>

شرح حديث مصطفى ﷺ بنام توضيح السنن  
مخرده برائ طالبان انعام رب ذوالمن

(1) معجم المعاني، برنامج على إنترنت

(2) <https://www.aldiwan.net/poem68880.html>، مأخوذ من إنترنت بتاريخ:

2021/30/08

(3) <https://www.aldiwan.net/poem68877.html>، مأخوذ من إنترنت بتاريخ: 2021/30/08

و كذلك يقول في مدح شرح الشمائل الترمذي:

یہ شرح شمائل عجب دلربا ہے جو عکس رخ سرور مصطفیٰ ہے  
نبی کی ہیں اس میں بہشتی ادائیں یہ سیرت کا نقشہ یہ صورت نما ہے  
یہ ذکر شب و روز خیر الوریٰ برائے مہمان نرالی عطا ہے<sup>2</sup>

وقرض الشاعر غير ذلك كثيرا من الكتب في أشعاره. وجمع هذا الأشعار نور

الله وزيرستاني في كتابه "أرمغان فاني" باسم فاني صاحب کی منظوم تاثرات".

## المطلب الثاني

### تأثره بالقرآن الكريم

#### المبحث الأول

#### تأثير القرآن في شعر إبراهيم فاني

القرآن هو كتاب الله تعالى، الذي أعجز فصحاء العرب وبلغائه بإتيان مثل كلامه، وقد أنزله الله ﷻ على سيد البشر محمد عليه الصلاة والسلام منجما بطريق الوحي بحسب الوقائع والأحداث ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، ومن الوهم إلى الحقيقة، وليكون دستورا لجميع أفراد البشر على مختلف لغاتهم. وهو أهم مصدر من مصادر اللغة العربية من حيث أنه أصح وأفصح وأبلغ كلام عربي سمعته وعرفته العرب، وتركه أثرا كبيرا في اللغة العربية وذلك لأن المسلمين يكثر تلاوته في الصلوات والعبادات، ويقابلوا المسلمون على تدارسه وتفهمه.

وكان للقرآن الكريم تأثيرا بالغا في أفكار الشاعر حافظ محمد إبراهيم فاني، وكانت أفكاره متلوونة بالصبغة القرآنية أكثر من أي مصدر آخر. وكان شديد الشغف، عظيم الإهتمام في تلاوة القرآن. كتب أحد من أصدقائه أنه "كل ما خرجت للنضهة في الصباح وجدته مشغولا بتلاوة القرآن" وكتب كذلك أنه في يوم

(1) أرمغان فاني، ص/217.

(3) المرجع السابق، ص/215.

الذي أعلنت نتائج إمتحان شهادة الثانوية" أخبره إياها ولكنه لم يلتفت إلى ذلك وضل مشغولا بتلاوة القرآن"<sup>(1)</sup> وهذا دليل على شغفه بالقرآن، ولا يخفى على أحد أن للشغف أثراً بالغاً على كل جانب من جوانب الحياة، ولذلك إستخد الشاعر الموضوعات القرآنية وأساليبها ومعانيها وكلماتها وتعبيراتها كثيرة في أشعاره، ونجد كل هذا بطريقتين: أحدهما فيها قطعة من الآيات والثاني يتضمن مفهوماً للآيات.

كما ذكرنا سابقاً أن الشاعر إبراهيم فاني إستفاد من القرآن الكريم كثيراً من أي مصدر آخر. سأحاول أن ذكر هنا تأثيره بالقرآن من حيث الكلمات والخيال.

الآبيات التي فيها قطعة من الآيات:

ألا قد مات شهيم ثم حبر نبيل ماجد صدر الخيار

ألا قد غاب منا بدر فضل وشمس كورت نصف النهار<sup>(2)</sup>

في هذه الآبيات يمدح الشاعر العالم الكبير والشيخ الجليل والده ويرثي لوفاته وهو يبين هنا أنه كان عالماً كبيراً وأديباً نحريراً وشخصية بارزة وله فضل كبير وهو شريف النسب كبير الهمة صاحب الفضل الكبير والشرف العظيم وهو مثل البدر المنير والشمس المشرقة وهو مات وكأنه غاب البدر المنير واطلمت الشمس المنيرة البيضاء في منتصف النهار. وهو في هذا البيت شبه ممدوحه بالبدر المنير المضيء أولاً وبالشمس المشرقة التي غابت في منتصف النهار ثانياً. وفي هذا المثال اقتباس من القرآن الكريم من سورة التكوير وهو شمس كورت قال الله ﷻ: "إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ"<sup>(3)</sup>. ولا يخفى تأثر الشاعر من القرآن الكريم في هذا البيت الجميل.

وكذلك يقول في مدح علي ابن أبي طالب عليه السلام:

مستقل تاریخ ہے گویا بیان بو تراب وصف پر اس کے ہے ناطق یہ تراہم رکھا<sup>(4)</sup>

(1) ناله زار، ص / 25.

(2) داغہائی فراق، ص / 67.

(3) سورة التكوير الآية رقم / 1.

(4) ناله زار، ص / 69.

هذا البيت كذلك في المدح وهو يبين فيه بعض ما يتعلق بصفات ممدوحه من الكرم والعطاء الجميل ويبين بأن التاريخ شاهد على حسن اخلاقه وجمال كرمه وفضل نبه وسعة عطاءه وكانه اتصف بالصفات القرآنية النبوية وكأنه مظهر لما ورد في سورة الفتح قوله سبحانه تراهم ركعا سجدا. ويدل ذلك أن الممدوح كان كثيرا البكاء والتضرع والخشية والرجوع إلى الله وعلامات كل ذلك بادية وظاهرة على وجهه تراه في الليل راكعا مرة وفي الليل ساجدا مرة أخرى.

يقول الشاعر في قصيدته حمدا لله تعالى:

پیام نور میں لاله الا الله ندائے عرش بریں لا اله الا الله  
ہے درد فرش زمیں لا اله الا الله صدائے روح امیں لا اله الا الله (1)

بين الشاعر في هذه القصيدة صفات لله تعالى ويقول: الرسالة الواضحة هي كلمة "لا إله إلا الله" ونداء العرش العظيم هي كلمة "لا إله إلا الله" وصوت الأراضين السبع هي كلمة "لا إله إلا الله" وصوت جبريل هي كلمة "لا إله إلا الله" الضوء في جبل الطور هي كلمة "لا إله إلا الله" والحبل الوحيد في اليأس هي كلمة "لا إله إلا الله" وحركة القلب ودواء الجرح هي كلمة "لا إله إلا الله".

نشاهد أن الشاعر استخدم كلمة "لا إله إلا الله"، عدة مرات وهي مأخوذة من القرآن الكريم قال الله ﷻ: "إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ" (2) وتبين هذه الكلمة توحيد الله تعالى وتصف بأن المعبود الحقيقي هو الله تعالى ويبد قبضته كل شيء وإليه ترجع كل شيء، وإلى جانب ذلك كثيرا من الآيات التي تدل على توحيد الله تعالى، وتدل أنه هو خالق كل شيء، وهو مالك لكل ما في السماوات والأرض، فمن المهم ألا يتجه الإنسان إلى غيره ولا يسأل الحاجات غيره.

وفي قصيدة أخرى يقول:

ته رحمان بی ربنا ته رحیم بی ربنا حسبنا یا ربنا  
خالق مطلق ته بی هم علیم بی ربنا

(1) المرجع السابق، ص/ 41.

(2) سورة الصفات، رقم الآية: 35.

كړل دې ټول په ګڼ پيدا ذات قديم ټي ربنا  
 سبع سماوات كه دى واره موجودات كه دى حسبنا يا ربنا<sup>(1)</sup>  
 يؤكد الشعر على أن الصفات التالية ليس لها مستحق سيو الله تعالى، وهو  
 الذي الرحمن الرحيم، وهو الخالق المطلق، وهو العظيم، وذاته ماوراء العقل ليس كمثل  
 شئ، وهو الأول، والآخر، والظاهر، والباطن، وهو السميع البصير، وهو الذي خلق  
 كل الموجودات في سبع سموات والأرضين بلكتمته "كن" وهو المقصود وهو المطلوب  
 وهو الواجب الوجود، وهو المسجود، وهو المعبود، وفي بيت الخير يلتجأ الشاعر إلى  
 الله ﷻ ويقول: مهما كثرت ذنوبي وتراكت خطاياي ولكني عبدك البأس الفقير،  
 وأطلب منك العفو فأنت حسي ياربي.

نشاهد أن هذه القصيدة خيالها مأخوذة من القرآن حيث ذكر فيها الصفات  
 التي جاءت في القرآن لكن المهم هنا هو الإبراز كلمات الآيات القرآنية وهي "ربنا"  
 و"حسبنا" و"رحمن" و"رحيم" و"عليم" و"سبع سموات" و"حكيم" و"حليم" فهذه  
 الكلمات استخدمه في قصيدته هذه بعد تأثره بها.  
 وكذلك يقول في قصيدته أخرى:

دى خالق د كائنات لا معبود إلا هو      چې قديم دى په خپل ذات لا معبود إلا هو

بس قطعي مسجود الله، حقيقي موجود      دى باطل لات او منات لا معبود إلا هو<sup>(2)</sup>  
 الله

هذه القصيدة ذكر فيها الشاعر صفات ذات الله تعالى ويقول: الله هو خالق  
 الكون والمكان، لا معبود إلا هو، وهو قديم بالذات، وهو المسجود القطعي، الأوثان  
 مثل لات والمنات باطل لا أصل لها، وله أسماء جميلة مثل: الرزاق، والسميع،  
 والبصير، والقيوم، والعليم، والقدير، وهو الذي خلق المخلوقات التي ما بين السماء  
 والأرضين من العدم، وهو ثابت لا يتغير، وآيات وحدانيته ظاهرة على العالمين، وهو  
 الذي خلق الحيات والممات، ويقول في بيت الأخير أنا أراجع الكلمة "لا إله إلا الله"  
 صباحا ومساء لأن ذكر الله هو سبيل لنجاة.

(1) دنيا د احساساتو، ص / 23.

(2) بيا دردونه، ص / 57.

الكلمات التي مقتبسة من آيات القرآنية هي: "الرزاق" وهي مأخوذة من الآية " قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ " (1).  
 و"السميع" و"البصير" كلمتان مأخوذتان من قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (2) "القيوم" كلمة مقتبسة من الآية "هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" و"العليم" و"القدير" كلمتان مأخوذتان من قوله تعالى: " يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ " (3).  
 نحن نرى أثر كتاب الله تعالى في هذه القصيدة أثرا بالغا من حيث المفهوم والمعنى أولا ومن حيث الكلمات القرآنية ثانيا.

ويقول في قصيدته التي كتبتها على وفاة ابن صديقه:

عالي أميرته مو مولا صبر جميل وركري  
 وصف رضا او د تسليم لكه خليل وركري  
 بدله د صبر كنبى الله أجر جزيل وركري

مرحوم نعيم ته په جنت مقام جليل وركري (4)

يطلب الشاعر من الله ﷻ ويسأله صبيرا جميلا لصديقيه على موت ابنه ويقول: اللهم ارزق أميرنا العالي صبيرا جميلا، وإ تصفه بصفة الرضا والتسليم كما إتصفه سيدنا إبراهيم خليل الله عندما أمره الله تعالى بذبح ابنه فصبر إبراهيم وحاول أن يفعل ما أمره الله، واللهم ارزقه أجريل جزيل بدلة الصبر، ورزق ابن صديقي "نعيم الله" المقام الأعلى في الجنة.

تأثر الشاعر في هذه القصيدة بالقرآن الكريم من حيث المعنى والكلمات، أما من حيث المعنى فهو واضح وأما من حيث الكلمات فهي: "صبر جميل" يقول ﷻ في كلامه " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ " (5).  
 ويقول في أحد بيت قصيدته التي كتبه عن جده مرثاة:

(1) سورة البقرة، رقم الآية: 255.

(2) سورة الروم، رقم الآية: 55.

(3) دنيا د إحساساتو، ص/ 122.

(4) دنيا د احساساتو، ص/ 43.

(5) سورة يوسف، رقم الآية: 18.

الهي أعطه جنات عدن

وقدس سره يارب باري (1)

الكلمة "جنات عدن" مقتبسة من آية الكريم يقول الله ﷻ "جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَتِحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ"، (2) والقصيدة بنفسها في العربية وأثر القرآن فيها واضح من حيث الخيال والكلمات.

ويقول في شعر مرثيته أخرى:

ہم سے رخصت ہو رہے ہیں قد سیوں کے حسرتاواہ حسرتاہ إنا لله وانا اليه راجعون (3)

يظهر الشاعر الحزن في قصيدته هذه على وفاة العلماء ويقول: قد يرحل أصحاب الجنة منا، ويستخدم الكلمة "واحسرتاه" هذه الكلمة تستخدمها العرب عند الحزن وما يظهر عليهم من الكآبة والسامة.

الكلمة المقتبسة من القرآن هي "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ"، (4) وكذلك جعل حصة الآية "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"، (5) جزء لقصيدته، ونعلم من ذلك أثر القرآن على الشاعر وكيف لا لأنه قضى حياتها في دراسة القرآن.

وكذلك يقول:

جنت المآوی میں فانی ہو تری روح حشر میں شافع محشر رسول مقتدا (6)

يتمنى الشاعر في هذا الشعر لأحد من أصدقائه الذي قدمات ويقول: الله ﷻ سيسعد روحه بجنة المآوى، وسيكون من الذين يشفع لهم الرسول يوم المحشر، وسيعيش حياة سعيدة هنيئة لا يكدر صفوه مكدر وسيكون في رحمة الله الواسعة.

(1) داغهای فراق، ص / 69.

(2) سورة ص، رقم الآية: 50.

(3) المرجع السابق، ص / 78.

(4) سورة الزمر، رقم الآية: 56.

(5) سورة البقرة، رقم الآية: 156.

(6) المرجع السابق، ص / 84.

الكلمة القرآنية هي "عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى"،<sup>(1)</sup> حيث قال الله تعالى في السورة النجم "عندها جنة المأوى".

يقول في قصيدته التي كتبتة على وفاة الشيخ عبد الحق:

ما جراكيا هو گيايه ياله العالمين  
كياسنتا هون مجھے اب بھی آتا نہیں يقين

ماذا حدث يا الهي انا اسمع ولكن لم أومن بأن شيخنا وأستاذنا عبد الحق قد رحل. ويقول في آخر هذه القصيدة:

مل گيا ان کو مکان اعلیٰ جنت مرحبا  
اگئی آواز حق یوں "فادخلوها خالدين"<sup>(2)</sup>

لقد وصل أستاذنا إلى الله وما أعد له من النعم الجميلة الحسنة من الأثمار والأشجار والثمار والفواكه والخور العين وما إلى ذلك من النعم. واستقبله ملائكة الرحمة وفتحت له أبواب الرحمة والمغفرة ورحب به أهلها بالقول الجميل "أدخلوها خالدين".

الكلمة "اله العلمين" مأخوذة من آية القرآن، والكلمة "فادخلوها خالدين" حصة لآية سورة الزمر حيث قال الله تعالى: "حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ".<sup>(3)</sup>

وكذلك له قصيدة التي أنشد على التصوف ويقول فيها:

پہ صراط مستقیم باندي روان یو  
کہ ہر خومرہ ستا دمیني گمراہان یو<sup>(4)</sup>

معنى الشعر أنه يقول: نحن على سبيل النجاة، وعلى صراط الحق ألا وهو صراط المستقيم وإن كنا نضلنا في محبتك يعنى مع ضلال في محبتك نحن على طريقا لحق، وكلنا نعلم أن ضلال في محبة الله هو طريق الحق. هذه القصيدة بتمام أشعارها

(1) سورة النجم، الآية: 15.

(2) الحق، ص/ 182.

(3) سورة الزمر، رقم الآية: 73

(4) بيا دردونه ص/ 24.

خیالها مستفادہ من القرآن أما الكلمة القرآنية فيها هي "صراط مستقيم" وهي حصة  
لسورة يس، يقول الله تعالى "عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". (1)

اس گلی سے اگیا محروم دید  
واہ صدائے لن ترانی اور ہے (2)

يقول الشاعر في هذه الشعر: رجع العاشق خائبا وخاسرا من بيت محبوبه ولم  
يجد هناك مطلوبا من محبوبه وكأنه عاد بخفي حنين عليه الندامة، او الكآبة، والحزن،  
وكانه بئس من اللقاء والزيارة، ووجد بابه مغلقا، والنوفذ مسدودة، وهتف به في ذلك  
الوقت هاتف غيبي كأنه قال له: "لن تراني" وهذا النداء الثاني بعد نداء موسى من  
جانب الله حين قال له: "وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ  
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ". (3)

إستخدم الشاعر الكلمة "لن تراني" بعد تأثره بها، وهي مقتبسة من القرآن.  
وكذلك يذكر صفات الرسول ﷺ في قصيدته المدحية ويقول:

ستائلی پاک اللہ ہی بنخلق عظیم دی      پہ تولو مؤ مؤ منانو ہم رحیم دی ہم رؤف دی (4)  
یثنی الشاعر هنا الرسول مبينا أخلاقه الحميدة، وصفاته الجميلة، ويقول: إن  
اللہ ﷻ أعطاك لقباً عظيماً وهو "إنك لعلی خلق عظیم".  
الكلمات المأخوذة من القرآن هي: "رؤف" و"رحيم" و"خلق عظیم".

ويقول في مدح عمر رضي الله عنه:

ہے اشداء علی الکفار یہ تیرا مقام  
ہے یہ فرمان خدا فاروق اعظم مرحبا (5)

إن مقامك ومرتبك ومنزلك عظيمة حيث قال الله تعالى عن شانك "أشداء  
على الكفار".

الكلمة "أشداء على الكفار" مقتبسة من أية سورة الفتح، وهي: "مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ". (1)

(1) سورة يس، رقم الآية: 4.

(2) ناله زار، ص / 97.

(3) سورة الأعراف، رقم الآية: 143.

(4) دنيا د احساساتو، ص / 45.

(5) ناله زار، ص / 59.

ثبت مما مضى من الدلائل والشواهد أن الشاعر إبراهيم فاني كان مولعا بالقرآن، ومحبا به، وعاشقا له، ولقد تأثر به تأثيرا بالغا حتى رأينا ذلك الأثر في شعره، ونثره، وكلامه، والذي ذكرناه من بعض الأبيات خير نموذج لذلك، ولكن الحق أن معظم أبياته وأشعاره تفسير معنى القرآن ولا تخرج عن مفهومه. ثم هذا الأثر له أنواع متعددة من حيث اللفظ والمعنى والآثار البلاغية وما إلى ذلك. ولا يخفى أن هذا التأثير جعل كلامه حلوا جميلا ممتعا.

## المبحث الثاني

تأثره بالقرآن معنويا من حيث الموضوعات

الشاعر إبراهيم فاني كان مفكر إسلاميا، وعالما كبيرا، وأديبا بارزا، وشاعرا صوفيا، تكلم في أشعاره عن صفات الله تعالى، والدين، والشريعة، ومقاصدها، والجنة، والنار، والعبادات، وأحوال المسلمين، وغير ذلك من المهمات التي متعلقة بالمسلمين. ومعظم الموضوعات التي ذكرها في أشعاره ماخوذة من القرآن الكريم.

## الموضوع الأول

الذي ركز القرآن هو وحدانية ذات الله تعالى فلا إله إلا هو ولا معبود إلا هو، ووحدانية صفات الله تعالى كقوله تعالى في سورة البقرة، "وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ". (2) وقوله تعالى في سورة الحديد "هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". (3) وقوله تعالى في سورة سبأ "إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"، (4) كذلك ذكر الشاعر هذا الموضوع في قصائده ويقول في أحد قصيدته:

(1) سورة الفتح، رقم الآية: 29.

(2) سورة البقرة، رقم الآية: 164.

(3) سورة الحديد، رقم الآية: 3.

(4) سورة السبأ، رقم الآية: 39.

دی خالق د کائنات ، لا معبود الا هو      جی دی پہ خپل ذات، لا معبود الا هو  
بس قطعی مسجود اللہ اللہ، حقیقی موجود اللہ      دی باطل لات او منات ، لا معبود إلا هو<sup>(1)</sup>

تکلم الشاعر في قصيدته هذا عن وحدانية الله تعالى وصفاته، ويقول: هو خالق الكائنات، وهو خير الرازقين، وهو السميع والبصير، وهو القيوم، وهو العليم والقدير، وهذه الصفات كلهن يليق به، وله ثبات من الأبد إلى الأبد، وهو بديع السموات والأرض، وفي قبضة قدرته الحيات والممات. ذكر القرآن هذه الصفات مرارا، وأكد موضوع التوحيد بهذه الصفات.

## الموضوع الثاني

الذي ركزه القرآن هي الرسالة المحمدية ﷺ:

يقول الله تعالى في القرآن المجيد "يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا"،<sup>(2)</sup> "وقوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"،<sup>(3)</sup> وقوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"،<sup>(4)</sup> وقوله تعالى "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"<sup>(5)</sup>، كذلك ذكر الشاعر هذ الموضوع في قصائده ويقول في أحد قصيدته:

جمیل ونازنین تم ہو حسین کے حسین تم ہو      آجالے جس پھوٹتے ہیں وہ مہتاب مبین تم ہو  
تم ہی پر ناز ہے ساری خدائی کو حضور ما      سراپا رحمت کوں مکاں س ے مہ جمیں تم ہو<sup>(6)</sup>

الشاعر يخاطب الرسول ﷺ ويمدحه قائلا: أنت حسين وجميل، جمع الله فيك الحسن، وجعلك أحسن الناس صورة وأخلاقا وسيرة وأعمالا فلا أحد في الدنيا

(1) دنيا د احساساتو، ص/ 57.

(2) سورة الأحزاب، رقم الآية: 45.

(3) سورة الضحى، رقم الآية: 5.

(4) سورة الأنبياء رقم الآية: 117.

(5) سورة الإسراء، رقم الآية: 1.

(6) ناله زار، ص/ 37.

يقرب منك في الحسن والجمال فلقد ألبست حلة الكمال أنت شمس تضيء العالم بحسبك وجمالك. وأنت الماوى للمذنبين والمخطئين فإنهم لا يلجأون بعد إرتكاب الذنوب إلا إليك يرجون شفاعتك أنت لهم شفيع وعليهم شاهد وأنت لهم الوسيلة القوية التي يرتبطون بها يوم القيامة ويعيشون في الدنيا شقة بك. ويزيد على ذلك أنت يارسول الله آخر الأنبياء وخاتمهم، أنزل الله عليك آخر الكتاب السماوية، ولقد حملت رسالة أبدية سرمدية للعالم جمعاء، وأنت رحمة للعالمين وحريصا على المؤمنين، وأملا للمذنبين، ومقصدا للصوفياء، والمحدثين، أسرى بك ليلا من مكة إلى الأقصى ثم عرج بك إلى السموات العلى وشاهدت هنا ما شاهدت ثم رجعت إلى الدنيا. أنت الذي عمرت غار حراء ونزل عليك الوحي فيها ومنها إنتشر الضوء في العالم. يقول في آخر بيت من قصيدته "إني معترف بالعجز في الثناء على الرسول ﷺ".

وكذلك رد الشاعر على فرقة الباطلة هي القاديانية التي لا تعرف بختم الرسالة على محمد ﷺ وبين أن محمدا هو آخر الأنبياء، وأتمته آخر الأمة، وأنه لا نبي بعده ولا أمة بعد أمته.

وه نبي آخريں وه رحمة للعالمين<sup>(1)</sup>

ختم جن پر ہو گیا پیغمبروں کا سلسلہ

### الموضوع الثالث

الذي أكد القرآن هو البعث بعد الموت، والحياة بعد الموت كقوله تعالى: "يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا"<sup>(2)</sup> وقوله ﷺ: " فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ"<sup>(3)</sup> وقوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ"<sup>(4)</sup> كذلك ذكر الشاعر الموضوع البعثة بعد الموت، والبرزخ، والموت، والقبر، وعذابه، ونعيمه، وشفاعة الرسول ﷺ يوم المحشر، وطلبه من الرحمن الرحيم العفو، ثم ما يتعلق بالمذنبين من عقاب، وجزاء، وعذاب، في القبر والمحشر، ثم دخول

(1) ناله زار، ص / 47.

(2) سورة مريم، رقم الآية: 85.

(3) سورة المؤمنون، رقم الآية: 115.

(4) سورة يس، رقم الآية: 51.

الكافرين في النار وما فيها من أنواع العذاب والعقاب، وإن هذا من أهم الموضوعات القرآنية فإنك تجد في جميع السور المكية خاصة التنبيه على هذا الموضوع كما في سورة الإنشقاق، والنباء، والتكوير، والنازعات، وما إلى ذلك. ويقول في أحد قصيدته:

روز محشر فانی عاجزی ہ منظر دیکھنا عاصی امت بھی ہے زیر لوائے مصطفیٰ (1)

يلتجأ الشاعر في هذ الأشعار من الله ﷻ أن يكون له مكان تحت اللواء الرسول ﷺ يوم المحشر.

### الموضوع الرابع

هو مدح الرسول ﷺ. مدح الله تعالى الرسول ﷺ في كتابه ويقول "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (2)، ويقول "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا" (3) ويقول "وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ" (4) ويقول "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ" (5) ويقول "عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا" (6) كذلك مدح الشاعر الرسول ﷺ في أشعاره ويقول:

مدحه ئی لر کبری زره نه می غم غم پائیمه زه ئی په مینه دم دم (7)

يعني مدح الرسول ﷺ يرفع الألم والحزن والغم من القلوب. وكذلك يقول في قصيدة أخرى :

گنه گاروں کا ہوگا آسرا جو روز محشر میں وہ ختم المرسلین تم ہو شفیع المذنبین تم ہو (8)

(1) المرجع السابق، ص / 46.

(2) سورة القلم، رقم الآية: 19.

(3) سورة الأحزاب، رقم الآية: 45.

(4) سورة الكوثر، رقم الآية: 1.

(5) سورة الأسراء، رقم الآية: 79.

(6) سورة لأسراء، رقم الآية: 79.

(7) دنيا د احساساتو، ص / 24.

(8) ناله زار، ص / 47.

ويقول في هذا البيت إن ملجأ المذنبين في المحشر هو الرسول ﷺ، كما هو شفيع المذنبين، ورحمة للعالمين، وأرباب المعصية والذنوب لا يلجأون إلا إليه، ويطلبون الشاعة يوم المحشر من جميع الأنبياء ولكن لا يجيبهم إلا نبينا محمد ﷺ وهو يقيم ويسجد وينثي على الله تعالى ثم هو أهله ويشفع لهم، وشفاعته اولا عام للجميع ثم للمذنبين ثم للصلحين. اللهم ارزقنا شفاعته يوم القيامة.

ويقول في شعر آخر:

روز محشر یا خدا دامن رحمت ہو نصیب فانی عاجز ہے اک مستانہ عشق رسول<sup>(1)</sup>

في هذا الشعر يطلب الشاعر الشفاعة لنفسه من محمد ﷺ بأسلوب الحزن والندامة كأنه إرتكب المعاصي الكثيرة والذنوب ثم يتوسل إلى ذلك بالعشق والمحبة له ﷺ فيقول: إنه يحب الرسول ويعشقه، وقد بلغ في حبه مبلغا عظيما حتى كأنه أصبح مجنونا في عشقه، ومحبه.

القرآن وصف أمة محمد ﷺ بخير أمة كما جاء في القرآن " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ"<sup>(2)</sup> كذلك الشاعر يبين هذه الصفة في أشعاره ويقول:

لا لُق حمد وثناء ہے ذات تیری بے بہا تیری رحمت یا کریماسب پہ ہے لا انتہا  
ہے شفیع المذنبین روز قیامت مجتبیٰ اور جہاں میں سب سے افضل امت خیر الوری

تأثره بالقرآن في هذا الأشعار واضح وذكر في آخر البيت أن أمة محمد هي خير أمة، وأفضل أمة في سائر الأمم.

## الموضوع الخامس

هو فناء الكون:

(1) المرجع السابق، ص/ 34.

(2) سورة آل عمران، رقم الآية: 110.

(3) المرجع السابق، ص: 56.

القرآن يشجع الناس على الاعتقاد بأن كل شيء ماعد الله فان كقوله تعالى  
 "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان" (1) وكقوله في سورة القصص " كل شيء هالك إلا وجه يبين  
 الشاعر هذ الموضوع في أشعاره ويقول:

گوره چي نن ويني دا جلوى دي د دنيا فنا  
 گل فنا بلبل فنا بلبل فنا مجنون فنا ليلي فنا  
 دا فنا بيدل فنا محبوب فنا شيذا فنا  
 كرى د الله نه چي غافل ته دى خاكى نكار. (2)

كل شيء ماتره اليوم في هذه الدنيا فان ليس لها بقاء حتى الزهرة، والبلبل،  
 وليلى، ومجنون، وكل ما يجعلك غافلا عن الله تعالى فهو فان ليس له بقاء سوى الله.  
 الموضوع السادس هو مدح الصحابة في سورة المجادلة " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 وَرَضُوا عَنْهُ " (3) وقوله تعالى في سورة التوبة "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ" (4) أخذ الشاعر هذا  
 الموضوع في أشعاره ويقول:

في مدح سيدنا أبوبكر صديق ﷺ وهو ممن شهد بدرا واجتمع مع الرسول  
 ﷺ في جميع غزواته وكان صاحبه في السفر والحضر والغار ويقول فيها:

نبى كى رفاقت جو دوران ہجرت جيسے ہے میسر وہ صديق اکبر (5)

يقول فيها رفيق الرسول في هجرته هو الصديق الأكبر، أشار في هذا الشعر  
 إلى هجرة الرسول ليلا من مكة إلى مدينة.

أنزل الله تعالى الآية في سورة آل عمران " وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ " (6) بين  
 الشاعر هذ الواقعة في قصيدته ويقول:

(1) سورة الرحمن، رقم الآية: 27.

(2) دنيا د حساساتو، ص/ 176.

(3) سورة المجادلة، آية رقم: 21.

(4) سورة التوبة، رقم الآية: 42.

(5) ناله زار، ص/ 57.

(6) سورة آل عمران، رقم الآية: 123.

بہر نصرت انگی کتنے ملائک بدر میں

اللہ اللہ عصمت و شان دعائے مصطفیٰ (1)

أنزل الله الملائكة لنصرة المسلمين يوم بدر وهذا شاهد على علو مرتبتهم.  
الموضوع السادس هو الجهاد في سبيل الله: حرض الله تعالى المسلمين على  
الجهاد في سبيله ليحفظ المسلمون أموالهم وأنفسهم ويتعبون أحكام الإسلام  
بالسهولة، ويقول الله تعالى في سورة الفرقان "ولا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا  
كبيراً" (2)

بين الشاعر هذ الموضوع في أشعاره ويقول:

الجهاد اللہ اکبر ہے لعینوں کا علاج کس طرح پھر بھاگتا ہے ہندو سامراج (3)

يحرص الشاعر المسلمون على القتال في سبيل الله مع الهنود ويقول: الطريقة  
الوحيدة عند المسلمين لخلاصي عن شر الهنود هو الجهاد في سبيل الله.  
يثبت ماضى من الدلائل أثر القرآن على الشاعر من حيث الخيال  
والموضوع، ولم لا قضى الشاعر حياته الكاملة في خدمة علوم القرآن، والإنسان  
بطبعيته يآثر بما حوله ويجدد بما حوله.

### تأثره بالحديث النبوي ﷺ

ذكرنا فيما مضى أن شاعرنا إبراهيم ال تأثر بالقرآن الكريم تأثراً عظيماً وأثبتنا  
كل ذلك بالدلائل العلمية مستشهداً من أشعاره وأعماله الأدبية والآن حان لنا أن  
ندخل في موضوع جديد ومطلب حديث وهو تأثره بالحديث النبوي الشريف. ثم من  
المعلوم أن شاعرنا درس العلوم الدينية وما يتعلق بها من صرف ونحو وبلاغة ومنطق  
وأصول وحديث وتفسير وما إلى ذلك وبعد ذلك ظل مدرسا مدة سنوات عديدة  
يدرس فيها تلك العلوم التي نهلها من مناهل المختلفة. وكان في آخر أيامه خاصة  
درس الحديث طول النهار وكان لذلك اثر ظاهر واضح على شعره ونثره.

(1) ناله زار، ص / 43.

(2) سورة الفرقان، آية رقم:

(3) ناله زار، ص / 30.

وفي هذا المبحث نريد أن نبين كيفية تأثره كلامه من الحديث النبوي الشريف وإننا نجد بعد إمعان النظر في دواوينه الشعرية أن استفاد من الحديث كثيرا واستخدمها على أسلوبين أولا الاشعار التي ذكر فيها معنى الحديث جملة وثانيا الاشعار التي استخدم فيها جملة كاملة من الحديث سواء كان مركبا تاما من جملة خبرية أو إنشائية أو جملة ناقصة من مركب توصيفي أو مركب إضافي او الاشعار التي فيها مفردات مأخوذة من الاحاديث النبوي الشريف. ونوضح كل ذلك في أورد الآتي.

الهي أعطه جنات عدن وقدس سره يا رب باري<sup>(1)</sup>

الشاعر هنا يدعو لممدوحه بعد موته وانتقاله إلى جوار ربه ويطلب من الله ﷻ أن يدخله في الدرجات العليا من جنات عدن الذي هو أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ويستمر في الدعاء له ويقول اللهم اغفرله وطهر باطنه وباطنه وارزقه الجوار بالنبي ﷺ "عَنْ مُجَاهِدٍ سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ مَا جَنَّتْ عَدْنُ؟ قَصَّرَ فِي الْجَنَّةِ لَهُ خَمْسَةُ آلَافِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، وَهَنِيئًا لِصَاحِبِ الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ صِدِّيقٍ، وَهَنِيئًا لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ شَهِيدٍ، وَأَنَّ لِعُمَرَ الشَّهَادَةَ؟ وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي بِالْحُتْمَةِ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ. وهذا البيت من نفس القصيدة التي ذكرنا بعض أبياتها سابقا قبل هذه الأبيات".<sup>(2)</sup>

جاء في الأحاديث الرسول ﷺ كثيرا من صفات الرسول، وذكر الشاعر منهم البعض في أشعاره، ويقول قصيدته التي نظم في مدح النبي ﷺ:

مدحه بئ لركرے زره نه مې غم غم ﷺ  
پائيمه زه ئې په مينه دم دم ﷺ  
خيرالورى دے شمس الضحی دے

(1) داغهای فراق، ص/69.

(2) [https://islamarchive.cc/H\\_205970](https://islamarchive.cc/H_205970)

نورالهدى دے بدرالدجی دے  
 مخ ئی مجلی زلفی خم خم ﷺ  
 خوبه کریزم غوارم وطن ئی  
 اوبنکے مې خاخی ژارم دیدن ئی  
 دی په فرقت کنبی سترکے مې نه نم ﷺ  
 داسې کریم سوال ئی تل زه په در کنبی  
 جام د کوثر چي راکړی محشر کنبی  
 هله به زړه مې شی ربه جم جم ﷺ  
 فانی عاجز عاصی فقیریم  
 ستا په دولت د الفت اسیریم  
 ستا د عشق درد چي نه مې کم کم ﷺ (1)

يقول في هذه القصيدة أن مدح الرسول ﷺ يمحو الغموم من القلوب، وأنا أعيش في حبه، وهو خير الوری وشمس الضحی ونور الهدی وبدر الدجی ووجهه مجلی وشعره مجعد، وإلى متى أتجول في طلب دياره وإلى متى تترقق الدموع في عيناى وإنا بفراقك يا رسول الله يسيل الدموع من عيناى، وأنا دائما أدعو لحصول الكوثر من يدك المبارك في المحشر. وإذا حصلت عليها فسيكون قلبي يفرح وهذا من إنتهاء سعادتى، أنا عاصى وعاجز وفقير وأعيش مع القلب الذي هو مليئ بحب الرسول ﷺ وأتمنى أن لا يكون قلبي خاليا عن حبك يا رسول الله ﷺ.

في هذه القصيدة إستخدم الكلمة "صلى الله عليه وسلم" عدة مرات وهذه الكلمة مستفادة من حديث الرسول ﷺ وقد جاء في الحديث عن ليلة الأسرى الذي رواه أنس ابن مالك قال: "ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرَحَباً به فَنَعَمَ المَجِيءُ جاء ففتح".

(1) دنيا د احساساتو، محمد ابراهيم فاني، ص/ 25.

وكذلك يقول في أحد قصيدته المدحية:

مينه به مي ولي نه وي هغه ذات پاك سره

راوستو دنيا چي الله تاج لولاك سره<sup>(1)</sup>

المعنى هو ولماذا لأحب الشخص الذي أرسل الله تعالى إلى هذا الدنيا ببشارة "لولاك" الكلمة "لولاك" مأخوذة من حديث الرسول ﷺ. الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "أوحى الله إلي عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش علي الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن".<sup>(2)</sup>

ويقول في رثاء مولانا عبد الحق رحمه الله:

عقبى طرفته لارے بخاری درپے      مسندد حدیث نبوی در پسی—  
ژاری      ژاری<sup>(3)</sup>

مفهوم الشعر هو أنت رحلت إلى دارالبقاء وتركت العلم والحديث بيكيان على فراقك، الكلمة المأخوذة من حديث الرسول في هذا الشعر هو "عقبى" حيث جاء في الحديث "إذا حضرتم المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات أبو سلمة قلت يا رسول الله كيف أقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى حسنة".<sup>(4)</sup>

وكذلك يقول في رثاء مولانا مفتي محمود هوكان عالما سياسيا دينيا له منصب عظيم ومرتبة عالية لدى أرباب العلم من هذه الدولة:  
دملت بيضاء په غم زره كي كباب دي يورو

(1) دنيا د احساساتو، حافظ محمد ابراهيم فاني، ص/ 48.

(2) أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1406، عدد الأجزاء: 2.

(3) دنيا د احساساتو، حافظ محمد ابراهيم فاني، ص/ 71.

(4) علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الرد على القائلين بوحدة الوجود دار المأمون للتراث، دمشق، 1995م الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1، ص/ 146.

په چاچی وو بنائسته چمن په خه شتاب دې یورو<sup>(1)</sup>  
 يقول الشاعر: قد ارتحل العالم الكبير الى الدار البقاء وهو يحمل القلب الحزين  
 على الأمة الإسلامية وكان لأجله بستان حياة جميلا ومنورا وبه يزوها العالم وبه يتنور  
 النادي فكان حياة للعلم ونشاطا للدرس. الكلمة "ملة بيضاء" ماخوذة من الحديث  
 حيث قال العرباض بن سارية رضي الله عنه: "وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً دَرَفَتْ مِنْهَا  
 الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُؤَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ  
 إِلَيْنَا قَالَ: تَرَكْتُمْ عَلَى الْمِحْجَةِ الْبَيْضَاءَ لَيْلَهَا كِنَهَارَهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ  
 مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ  
 الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ. عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ"<sup>(2)</sup>

الكلمة الماخوذة من حديث الرسول هي "البيضاء" بعد تأثره به.  
 ويقول في موت مفتي محمد فريد رحمه الله:

نور ايساريدې نه شی سورے د طوبی ته عی

خنکه په شاهي انداز جنت الماوی ته زے<sup>(3)</sup>

يعني الشيخ محمد فريد لا يريد البقاء في هذا الدارالفناء كأنه تعب منه ويتمنى  
 بنفسه أن يرحل إلى عالم البقاء وقضى حياته الباقية فيها وهو يشفق إلى أن يستريح  
 تحت ظل الشجرة الطوبى وهذه الكيفية طارئة على المشايخ الصوفياء بعد ذكرهم لله  
 سبحانه فإنهم لا يحبون المكث في الدنيا بعد التعلق بالله وحده سبحانه فإلى ذلك  
 أشار الشاعر في هذا البيت.

والشجرة الطوبى المذكور في الشعر هي شجرة يظل الإنسان سائرا في ظلها  
 لمدة مائة عام ومن صفاتها أنها يخرج منها ثياب أهل الجنة من سندس وإستبرق  
 كما جاء في الحديث الرسول الله ﷺ أنه قال له رجل: "يا رسول الله ما طوبى؟ قال:  
 شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها. وأنها في جنة

(1) دنيا د احساساتو، ص/ 78.

(2) ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، بيت الأفكار الدولية، الرياض، باب إتباع سنة  
 الخلفاء الراشدين المهديين، ص/ 7.

(3) دنيا د احساساتو، ص/ 79.

الفردوس وهي أيضاً تخرج منها الفاكهة مثل العنب، طول العنقود منها كطول المسافة التي يسيرها الغراب السريع بدون توقف لمدة شهر<sup>(1)</sup> الكلمة المستفادة من حديث الرسول هي "طوبى" أما خيال الشعر فأثر الحديث فيه ظاهر.

وكذلك نظم شاعرنا القصيدة في مدح الصحابة ويقول فيها:

یہ آسمان نبوت کے تارے نجوم ہدی ہیں صحابہ صحابہ<sup>(2)</sup>

إن أصحاب رسول الله ﷺ هم نجوم الهداية والرحمة والضياء وهم حاملون لرسالة محمد الرسول ﷺ ونحن مكلفون بالاتباع آثارهم وهدى طريقهم ومحبتهم وتعظيمهم فإن الله سبحانه اختارهم لصحبة نبيه ﷺ فكانوا أشرف الأمة وخيرها. الكمة "نجوم هدى" مأخوذة من حديث أنس بن مالك ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل أصحابي في أمي مثل النجوم يهتدون بها إذا غابت تحيروا"<sup>(3)</sup> وكذلك يقول في رثاء لشيخ محمد زكريا رحمه الله هو كان عالماً مفسراً ومحدثاً

اسکامر بن موہو یارب جنت الفردوس اور ہو خلد آشیاں اے مالک یوم الحساب<sup>(4)</sup>

يمدح الشاعر هنا الشيخ زكريا رحمه الله ويرثى على وفاته وإنه رجل عظيم صاحب علم وذكاء وفقه وضياء عاش في الدنيا حياة فيها سذاجة وبداذة واشتاق إلى الآخرة والشاعر هنا يدعو الله ﷻ ويطلب له الجنة الفردوس له والمقام الاعلى فيها امتثالاً لصفة المهاجرين كما قال سبحانه عنهم والذين يقولون ربنا اغفر لنا والكلمة "الجنة الفردوس" مستفاد من حديث الرسول ﷺ. الحديث هو عن العرباض بن سارية قال: "قال رسول الله ﷺ: "إن سألتم الله فسلوه الفردوس"<sup>5</sup>

(1) أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المياوي، الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، جمع، مكتبة ابن عباس، مصر، 2005م، ط/ الأولى، ج/ 2، ص/ 93.

(2) ناله زار، محمد إبراهيم فاني، ص/ 65.

(3) أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفزاري، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، كتاب القدر، الناشر: أضواء السلف 1997م، ط: الأولى، ج، 1، ص/ 197.

(4) داغهای فراق، محمد إبراهيم فاني، ص/ 55.

(1) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، دار الوطن للنشر 1999 م، ط: الأولى، ج، 5، ص/ 356.

ويقول في مدح أحد صديق له:

خود پسندی کبر و نخوت کی نہیں ہے ان میں بو  
انکساری و تواضع عاجزی ہے انکی خو<sup>(1)</sup>

يقول إنه اتصف بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة من التواضع والاحترام والذلة للمؤمنين وطهر نفسه من الاخلاق الرذيلة والصفات القبيحة من كبر وغرور واعجاب المرء بنفسه. وقد بلغ بذلك درجة الاولياء والصلحاء والاولاد والوتقياء.

الكلمة "التواضع" مقتبس من حديث الرسول الله عليه وسلم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ قال: ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ من مالٍ، وما زاد الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ"<sup>(2)</sup>.

ويقول في بيت قصيدته التي كتب في رثاء قاري محمد طيب رحمه الله:

ایشا و شرق و غرب میں دی صدائے لاله  
سارے عالم میں پھرے اسلام کا بن کر سفیر<sup>(3)</sup>

مدح الشاعر الاستاذ المقري محمد طيب مدير دارالعلوم ديوبند سابقا وأثنى على مجهوداته وحزن الشاعر هنا على وفاته رضي الله عنه وكتب قصيدة في الرثاء عليه ويقول إنه نشر الدين والاسلام في مشارق الارض ومغاربها وتجول في العالم سفيرا يحمل رسالة محمد ﷺ.

إستخدمه الكلمة "لا اله" من حديث الرسول ﷺ أنه قال:

ﷺ ففي الصحيح "أن النبي ﷺ قال: أحق الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصة من قلبه"<sup>(4)</sup>.

ثبت مما مضى من الدلائل تأثير الحديث في أشعار الشاعر، بل نستطيع أن نقول أن أشعار الشاعر إبراهيم فانيخياها ومفاهيمها مستفادة من حديث الرسول، وهذا لأن الشاعر علم وتعلم الحديث في معظم حياته.

(1) المرجع السابق، ص/ 65.

(2) محمد بشير بن محمد بدر الدين السهسواني الهندي، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، الناشر: المطبعة السلفية، ط: الثالثة، ص/ 241.

(3) أرماغان فاني، ص/ 71.

(4) محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، شرح كشف الشبهات، دار الكتب العلمية، 1419هـ، ط/ الأولى، ص/ 234.



إن رسولنا خير الأبرار هو روح الكون، وهو عنوان الكون، وهو محبوب للعالمين، وهو ملك الكون ﷺ، إختاره الله نبيا وخلق روحه وآدم بين الماء والطين وإن أول ما خلق الله في الكون هو روحه ﷺ وقد اجتباه ﷺ ليحمل رسالته الأخيرة إلى كافة للناس ويكون لهم بشيرونديرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

والقرآن الكريم يمدح الرسول ﷺ ويبين فضائله ويشبه شعره بالليل ووجهه بالضحى في سورة والضحي والليل اذا سجدى وهو على قمة من الجمال والحسن وكان خير البشرية وسيد ولد آدم وامام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن أجله خلق الله الكون يقول الشاعر البوصيري لولاه لم تخرج الدنيا من العدم. بعد قراءة هذه الأبيات لا يخفى أثر الحديث عليها بل يبدو كأنها شرح وتفسير لحديث الذي رواه ابن عباس ؓ حيث يقول:

"أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فسكن". (1)

ويشير الشاعر في أبيات التالي إلى أحوال الناس قبل ظهور الإسلام ويقول

فيها:

هر خواه جهالت خوروو د شرک او  
د کفر زور وو  
شو ستا په راتلو حضور ټول جهان زړا  
زړا(2)

كان ظلام الجهل منتشرة في الأرض جميعها، وكانت كلمة الكفر والشرك عالية وراسخة في قلوب الناس والأذهان فإذا أنزل الله تعالى سيد البشر والمرسلين بنور التوحيد ليبين لناس الطريق إلى التوحيد الله تعالى ومرضاته. وبعد بعث الله الرسول ﷺ فتغيرت الأحوال وضاء العالم وانتشر نوره في مشارق الأرض ومغاربها وتعلم

(1) الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيشابوري، المستدرک على الصحيحين، دارالبحرين للطباعة والنشر والتوزيع

1997م، ط: الثانية) ج/ 2، ص/ 722.

(2) دنيا د احساساتو، ص/ 47.

الإنسان الإنسانية وتشرف بالاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة وتعلم الرحمة والشفقة والمحبة والموددة وما إلي ذلك.

وكذلك يقول عن الصلاة على الرسول ﷺ:

تل دي وي درود په سيد الأنام كرى به شفاعت دي بيا هغه يوم القيام<sup>(1)</sup>

يتمنى من الله ﷻ أن يصلي على حبيبه محمد دائما ابدا سرمدا لأنه هو الذي يشفع لنا يوم القيامة. وفي هذا الشعر يشجع الشاعر المسلمين على تكثير الصلاة على النبي ﷺ لكى تصبح علاقة المحبة بين الرسول والمسلمين قوية وتكونوا مستحقين لشفاعة نبيه يوم القيامة لأن الصلاة على الرسول ﷺ هي وسيلة وحيدة لتحصيل تقربه كماء جاء في الحديث يقول ابن مسعود ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة<sup>(2)</sup>.

وكذلك يصف في قصيدته صفات النبي ﷺ ويقول فيها:

ته زيرى د عيسى ئي هم دعائي د په هرې خوا نعرې شوې مرحبا ستا په خليل راتلو<sup>(3)</sup>

الرسول ﷺ آخر الانبياء وقد سبقه نبون كثيرون وكلهم كانوا يبشرون به وقد اخذ الله منهم العهد باتباع نبيه ﷺ وقد بشر به سيدنا عيسى عليه السلام ببعثته، وأخبر قومهم عنه، ونص بشارته موجودة في الإنجيل وكذلك في القرآن الكريم في سورة الصف وقد كان لهذه البشارة دور كبير في عقيدة لأهل المدينة وكذلك رسولنا ﷺ دعوة لسيدنا إبراهيم عليه السلام كما جاء في الحديث "عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نور أضاءت

(1) الحق، ص/ 267.

(2) مرقاة المفاتيح، ج، 8، ص/ 8، باب الصلوة على النبي و فضائلها.

(3) دنيا د احساساتو، ص/ 56.

له قصور بصرى من أرض الشام. (1) يمكن من هذا مشاهدة تأثير الحديث على قصائدهم، وتبدو من بعض القصائد كأنها ترجمة للحديث.

ويقول في إطاعة الرسول ﷺ:

رب ته رسيدي نه شى داجنت  
موندې نه شى  
خوچې ورسره نه وى د خير  
الورى رنرا (2)

يعنى لايمكن لأحد أن يتقرب إلى الله ﷻ ولا يمكن لأحد أن يدخل الجنة إلا

باتباع الرسول ﷺ.

جعل الشاعر الإيمان برسول الله ﷺ، والعمل بتعليماته شرطا للتقرب إلى الله ولدخول الجنة ولا يدخل أحد الجنة بغير امتثال طريقة محمد ﷺ. يبين الشاعر من آمن بالله ولم يؤمن برسوله ولم يعمل عملا صالحا لا يمكن له أبدا أن يحصل على رضى الرب ويدخل الجنة. هذا هو ورد في حديث النبي ﷺ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي." (3)

يبين في إحدى قصيدته صفات الرسول ﷺ ويمدحه ويقول فيها:

امام دانبياء شوے. په شپه د اسراته  
بللي لا مكان ته حبيبه كبريا ته (4)

يشير في هذه الأبيات إلى قصة الأسراء. الإسراء هي الليلة التي أسري فيها الله ﷺ برسولنا ﷺ من بيت الله الحرام إلى المسجد الأقصى بروحه وجسده معا راكبا على دابة تسمى بالبراق، وهناك صلى إماما بالأنبياء في الأقصى المبارك ثم عرج به إلى السموات العلى وإلى السدرة المنتهى وإلى ماشاء ﷺ. ويشير إلى ذلك قول شاعرنا "أنت أصبحت إمام الأنبياء في ليلة الأسراء" وفي هذه الليلة سار جبريل بالرسول ﷺ إلى السماء الدنيا واستمر إرتقائه إلى السماء السابعة ثم هنا إلى

(1) العلامة جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف، مكتبة العبيكان 1998م، ط/ الثانية، ج/ 1، ص/ 323.

(2) بيادردونه به خندادي، ص/ 62.

(3) مرقة المفاتيح، ج/ 1، ص/ 399.

(4) دنيا د احساساتو، ص/ 65.

السدرة المنتهى وبعدها إلى بيت المعمور. حاول الشاعر أن يذكر هذا كلها في قصيدته وهذا لا يمكن إلا بعد تأثره بالحديث النبوي الشريف على صاحبه الف الف تحية.<sup>(1)</sup>

وكذلك يثني علي الحرم المكي:

سائل دي د كرم يمه مائل ستا په  
وريري رحمتونه بي الله ستا دم  
حرم  
په دم<sup>(2)</sup>

يسئل الشاعر الله الكرم والعافية ويدعي محبة بيت الله الحرام ويقول في مدح المسجد الحرام: إن الله ﷺ ينزل الرحمة دائما على المسجد الحرام كما جاء في الحديث "إن الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد -مسجد مكة- في كل يوم وليلة عشرين ومئة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين".<sup>(3)</sup> ولا يخفى هنا تأثره بالحديث النبوي الشريف وهو هنا كأنه نقل الحديث إلى لغته ونظمه في قصيدته الشريفة المباركة.

إنفق العلماء على أن الصحابة مصدر الهداية، ومنبع الرشد اختارهم الله لصحة نبيه وإقامة دينه وكانوا خير مثال لتطبيق هذا الدين قدبدلوا كل ما عندهم حبا للرسول ونشرا للدين وطاعة للأحكام الشرعية. فحبهم جزء من الإيمان، ومدحهم دليل على تقوية الإيمان، وأولهم صديق أكبر ﷺ وهو كان حبيب رسول الله وأحب الصحابة رضوان الله عليهم وهو أول من آمن به من الرجال وصدقه من غير دليل فكان انفق جميع ماله في سبيل محبة الرسول ﷺ. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله وكان خيرنا". نظم الشاعر في مدحه القصيدة ويقول فيها:

اثاشه جو گهر كاتها سارا كه سارا  
كياندر سروره صديق اكبر<sup>(4)</sup>

(1) الشيخ منصور علي ناصف، الجامع للأصول في أحاديث الرسول، دارالكتب العلمية بيروت لبنان، ج، 4، ص/51.

(2) شوگيلي مي زيركي غواري، ص/45.

(3) تاريخ دمشق، ج، 79، ص/8.

(4) ناله زار، ص/63.

عندما طلب الرسول ﷺ من المسلمين أن يتصدقوا في سبيل الله فأحضر الصديق الأكبر مالا كله في سبيل الله. فسأله الرسول ﷺ "يا أبا بكر: ما أبقيت لأهلك" فأجاب "أبقيت لهم الله ورسوله".<sup>(1)</sup> جعل الشاعر هذه القصة حصة لقصيدته. وهذه القصة مشهورة رواها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "أمرنا رسول الله يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال الرسول ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت: مثله، قال: وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له الرسول ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله".

إن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه مكانة عظيمة في الإسلام، واختاره المسلمون الخليفة الثاني لهم، وهو أفضل من الصحابة بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد قال الرسول ﷺ: فيهما "اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر"<sup>(2)</sup> وهذا ما يلزم المسلمون إعتقاده في أفضليته. ويقول الشاعر في مدحه رضي الله عنه:

تیری رائے کے مطابق آیتیں نازل  
یہ تجھے رتبہ ملا فاروق اعظم مرحبا<sup>(3)</sup>

نزلت الآيات على موافقة رأي عمر الفاروق رضي الله عنه، وهذا يدل على أن الله سبحانه قد أعطاه مكانة عظيمة. وقد حقق العلماء والباحثون أن عدد هذه الآيات حوالي عشرين. ونظم الشاعر هذا في شعره بعد تأثره بالحديث. الحديث هو "عن أنس بن مالك، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، "وَأَفَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى، فَنَزَلَتْ: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى)، وَآيَةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بإبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دارالفكر للنشر والطباعة بيروت لبنان 1995، ج/ 3، ط/ الأولى، ص/ 63.

(2) المرجع السابق، ص/ 227.

(3) ناله زار، ص/ 56.

وَسَلَّمَ فِي الْعَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ)، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ". (1)

وهكذا يقول في مدحه:

بعد میرے گرنی ہوتا تو ہوتا یہ عمر ہے حدیث دلربا فاروق اعظم مرحبا (2)

هذا لشعر ترجمة كاملة لحديث "لو كان بعدي نبي لكان عمر". (3) وهذا يبين كيف شاعرنا إبراهيم إستخدم مفهوم الأحاديث في أشعاره.

يتمى الشاعر أن يزور بيت الله الحرام ويخرج حاجا او معتمرا ويظهر من هنا أن الشاعر لا يملك مالا وقد ذكرنا في الباب الاول أنه كان فقيرا عاش حياة فيها سداجة وبذاذة على عادة عامة العلماء الذين يمكثون في مثل شبه القارة الهندية ويصبرو على ما يجدون من المال القليل والشاعر يطلب من الله ﷻ مالا يوصله المملكة العربية السعودي ويقول فيها:

پیدا کرې رالہ ربہ تہ د غیبہ زرگے مې دے تور شوې پہ زنگونو د  
زادہ راہ گناہ (4)

اللهم سهل الاسباب وامنحني الزاد للذهاب الى السعودية وزيارة الحرمين الشريفين فقد تعبت من الدينا وما فيها من المعاصي والآثام فقد أصبح قلبي يحمل سوادا للذنوب وهأنا ذا اريد الوصول إليك للمغفرة والرحمة.

ويقول في رثاء ولده الذي كان عالما وكبيرا وقدة لعلماء المعاصرين:

پہ جنت کنبی ملاقات مؤئی نصیب کرې  
چې هروخت ئې سیرای پرو پہ دیدن بیا  
إبراهیم بیرته کله واپس درومی  
إبراهیم بیرته کله واپس درومی

(1) العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001 ج، /11، ص/ 198.

(2) ناله زار، ص/ 39.

(3) الإمام العلامة المحدث يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي المعروف بابن البرد، محض الصواب في فضائل عمر ابن خطاب، مكتبة أضواء السلف، السعودي 1429 هـ، ط: الأولى، ج/ 1 ص/ 788.

(4) خوگيلي مي زرگي غواري، ص/ 91.

چې فناشی مخ ئې پت شی په کفن بیا<sup>(1)</sup>

اللهم ارزقنا زيارته في الجنة لأرتوى برأيته ولاينقطع والدي عني ثم يخاطب نفسه حزينا كئيبا ويقول لايعود أحد عندما يرحل ويغطي وجهه في الكفن. فهل من عائد بعد الموت وهل من راجع بعد الانتقال إلي الآخرة. الشاعر هنا حزين جدا. تاثر الشاعر هنا بالحديث ظاهر وصلته به قوي كما يشير إلى لقاء المومنين في الجنة وصلتهم القوية في عالم الآخرة. وكذلك قوله الارتحال من الدينا وتغطية الوجه بالكفن مستفاد منه كما هو ظاهر.

---

(1) المرجع السابق، ص/ 112.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: علم البيان واثره على ا لبلاغة

#### علم البيان في اللغة والإصطلاح:

#### علم البيان لغة:

هي لغة التوضيح والظهور والكشف والاطهار.

"فالبيان هو ما يبين به الشيء، من الدلالة وغيرها، ومعنى بان الشيء بيانا:

اتضح"<sup>(1)</sup>

وقال صاحب القاموس المحيط: "البيان هو الإفصاح مع ذكاء، والبين

الفصيح".

#### اصطلاحا:

هو في الاصطلاح عبارة عن بيان معنى واحد بأساليب متعددة ويستخدم

بمعنى الإثبات بالدليل "هو ذلك العلم الذي يعرف به المتكلم أو الكاتب إنشاء المعنى

الواحد بطرق مختلفة متعددة في البيان والوضوح عليه".

"البيان علم يعرف به إظهار المعنى الواحد بطرق مختلفة من تشبيه، ومجاز،

واستعارة، وكناية". ذكر الجاحظ معنى البيان "أنه غزارة المعنى والظهور وعدم

الغموض". وفي الحقيقة إن المقصد الأساسي من الكلام هو أن يكون واضحا ظاهرا

مبيناً وكلما كان الكلام ظاهراً وواضحاً مبيناً كان أبلغ ما سيواه ولذلك القرآن الكريم

بين لنفسه صفة الإبانة.

#### علم البيان

#### المبحث الأول

#### التشبيه لغة:

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة بين، ج/ 13، ص/ 62.

أشبه الشيء الشيء أي ماثله وشابهه. يقول صاحب لسان العرب اللغوي المشهور ابن منظور: "الشبه والتشبيه، المثل والجمع أشباه" يقول صاحب شروح التلخيص: "التشبيه في اللغة جعل الشيء شبيهاً بآخر"<sup>(1)</sup> ذكر مصطفى أحمد مراغي: "التشبيه لغة التمثيل، فيقال: هذا الشيء شبه هذا، وهو مثله"<sup>(2)</sup>. وفي المعجم الوسيط "أشبه الشيء الشيء: ماثله، شابهه، أشبهه، شبهه عليه الأمر، أبهمه حتى أشبهه بغيره، والشيء بالشيء: مثله، وأقامه مقاومه لصفة أو وصف مشترك بينهما"<sup>(3)</sup>.

### التشبيه اصطلاحاً

تعريف التشبيه متعددة ، وهو جعل الشيء مثل شيء آخر . ولها أركان أربعة وهي "المشبه والمشبه به، ويقال لهما طرفي التشبيه وأداة التشبيه ووجه الشبه". وللتشبيه أقسام حسب ذكر وجه الشبه وأداة التشبيه وحذفهما. وهي: "التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد والتشبيه المجمل والتشبيه المفصل والتشبيه البليغ والتشبيه التمثيل والتشبيه الضمني". ولها أعراض منها: إن التشبيه يبين إمكان المشبه ويبين حاله ويبين مقداره وتقرير حاله ويبين تزيين المشبه وتقبيحه. وتنقسم العلماء التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى تمثيل وغير التمثيل فالتمثيل هو ما كان توجد فيه وجه الشبه الذي ماخوذاً ومنتزعاً من أشياء عديدة كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور.

ونحن نريد أن نبين هنا استعمال التشبيه عند شاعرنا إبراهيم. ومن المعلوم أن الطبيعة والحال والمقام كل ذلك يؤثر في اختيار التشبيه وبه يظهر دور الشاعر وكذلك قوته الذهنية وطبيعته الفائقة مما يجعله شاعراً عظيماً ويقول في أحد غزله:

یہ رخ زیباسحر پہ زلف تیری شام ہے      تیرے چہرے میں نظام گردش ایام ہے

(1) الشيخ بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي ابن عبد السكافي السبكي، عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح، دارالكتب العلمية بيروت، ج/ 3، ص/ 169.

(2) علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، احمد مصطفى المراغي، 1317، دارالكتب العلمية، ص/ 231.

(3) المعجم الوسيط، ج/ 1، ص/ 474.

شہر میں تیرے نہ جانے اب میرا چرچا ہے کیوں ہر کسی کے لب پہ میرا ذکر میرا نام ہے<sup>(1)</sup>

يقول في هذا البيت لمحبوبه وهو يصف وجهه وما فيه من حسن وكذلك شعره وما فيه من حسن السواد. وقال له إن وجهك حسين وجميل مثل الصباح وشعرك أسود فاحم كأنه الليل ومن العجيب يحمل الصبح على كتفه ليلا وكأنك عالم يجري فيك ما يجري في العالم من التقلبات والتصرفات. وفي هذا البيت تشبيهان الأول بين الوجه والصبح والثاني بين الشعر والليل حيث جعل الوجه مشبها والصبح مشبها به والشعر مشبها والليل مشبها به ووجه الشبه في كل منهما الحسن ففي الأول البياض وفي الثاني السواد وكل منهما يرى حسينا وجميلا.

اپنے دل کے آئینہ کی کرچیاں چننا رہا دل کے ٹکڑے یوں میرے بکھرے نہ تھے پہلے کبھی<sup>(2)</sup>

يقول وهو يصف حزنه وهمه وكيفية قلبه إن قلبه انكسر مثلما ينكسر المرآة وهو يحمل قطعه المكسورة ويقول لم يمر قلبي بمثل هذه المرحلة من قبل والتشبيه هنا بين القلب والمرآة حيث جعل القلب مشبها والمرآة المكسورة مشبها به ووجه الشبه الكسر في كل منهما في قطع متعددة وأداة التشبيه هو مثل:

### الإستعارة:

الإستعارة لها أهمية كبيرة في علم البيان وهي أحد أهم نوع علم البيان فيها جمال الكلام وإناقة التعبير.

### الاستعارة لغة:

عند تهذيب اللغة "أعرت فلانا الشيء وأعيره إعارة وعارة كما قال أهل اللغة: أطعت إطاعة وطاعة".<sup>(3)</sup>

وذكر ابن منظور "والعارة ما تداوله الناس بينهم وقد أعاره الشيء وأعار منه وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور مثل المداولة والتداول في الشيء يكون بين شيئين

(1) ناله زار، ص / 73.

(2) المرجع السابق، ص / 91.

(3) المحيط في اللغة، اسماعيل صاحب ابن عبادة تحقيق محمد حسن آل يسن، عالم الكتب، ج / 2، ص / 241، مادة عور.

اثنين".<sup>(1)</sup> عند جارالله محمود بن عمر الزمخشري "الإستعارة بمعنى أخذ الشيء" "أرى الدهر يستعيرني شبابي أي يأخذه مني ويتعاورون".<sup>(2)</sup> وكلام الناس " استعرت المال أي طلبته عارية" أو كما يقال الإستعارة هي طلب الشيء لقصد الإنتفاع لمدة من الزمن على شرط الرد إلى مالكه.

### الاستعارة اصطلاحاً:

الاستعارة لها تعريفات ومفاهيم ومختلفة حسب تطور الزمان فكانت تستخدم في البداية عن المجاز وأقسامه من غير النظر إلى العلاقة بين المستعار منه والمستعار له ثم تحولت إلى ما له علاقة المشابهة بين كل منهما.

### أركان الإستعارة

للإستعارة أركان كثيرة نذكر بعضاً منها هنا واستخدامه عند الشاعر والشواهد من شعره ونثره

الإستعارة مشتملة على ثلاثة أشياء وهي مايلي:

المستعار، والمستعار منه، والمستعار له.

الجهة الجامعة التي تلاحظ فيها هي القرينة اللفظية أو المعنوية أو ملحوظة

المناسبة بين كل منهما.

### أقسام الإستعارة

الإستعارة تنقسم إلى أقسام منها:

الاستعارة التصريحية: هي التي ماذكر فيها المشبه به

الاستعارة المكنية: التي ماحذف فيها المشبه به وأشير إليه ببعض لوازمه

الشواهد من شعر إبراهيم ال وهو يقول:

كس کو تیری معصوم جفاؤں سے گلہ ہے      صد شکر بھی میری وفاؤں کا صلہ ہے<sup>(3)</sup>

(1) لسان العرب ابن منظور، ج/ 4، ص/ 612.

(2) أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار صادر بيروت، سنة 1925م، ص/ 354. مادة عور.

(3) ناله زار، ص/ 90.

يقول في هذا البيت وهو يخاطب محبوبه من يشكوا جفاك وإعراضك عني والله الحمد إن ذلك بسبب حيي لك وشدة شوقي إليك. والأستعارة هنا في قوله يشكوا جفاك فإن نسبة الشكوى إلى الجفاء أمر غير محسوس وهو هنا شبه ذكر الجفاء ببيان الشكوى وحذف المشبه وذكر المشبه به وكذلك ذكر ما يلائمه وهو كلمة الشكوى.

آج رنگ ان مہراں نامہریاں نکھوں میں ہے

ورنہ وہ نالے میرے سنتے نہ تھے پہلے کبھی<sup>(1)</sup>

أشعر لون الشمس في عيونه ولكنه لم يكن يستمع لبكائي قبل ذلك. الإستعارة هنا في قوله لون الشمس حيث جعل الإحمرار في العين مشبها ولون الشمس مشبها به وحذف المشبه وذكر ما يلائمه وهو كلمة العين. والاستعارة يقرب الصورة ويسهل الوصول الى المعنى ويقول:

بے سہارا ناتواں دل کو سہارا چاہیے جنبش ابروں تمہارا اک اشارہ چاہیے<sup>(2)</sup>

ويقول وهو في حزن وكآبة ويقول ان قلبي لا يجد من يعتمد عليه وهو مطيع لك يتبع الإشارة من جانبك. الإستعارة هنا في قوله القلب لا يجد من يعتمد عليه فإن القلب شيء شبيه هنا بالرجل وهو يريد الاعتماد والاستعارة هنا تصريحية وتشريحية .

## علم البديع

### البديع لغة

البديع من اهم العلوم الثلاثة للبلاغة العربية وتحدث عنه الكثير من العلماء والادباء والفصحاء وهو لغة الاختراع والاستنباط وانشاء الشيء على غير مثال سبق وجوده.

### البديع اصطلاحا

البديع هو العلم الثالث الذي يبحث فيه البلاغيون. وهو في الاصطلاح "هو علم من علوم البلاغة الذي نبحت فيه عن المحسنات اللفظية والمعنوية"<sup>(1)</sup> علم

(1) المرجع السابق، ص / 91.

(2) ناله زار، ص / 104.

البديع علم يبحث فيه في البلاغة وجوه تحسين الكلام والترزين والتجميل من حيث اللفظ والمعنى. وفي شرح المختصر "البديع علم نعرف به أوجه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة الحالية ووضوح الدلالة". (2).

## الاقْتِباس لغة واصطلاحاً وشواهد في أشعار حافظ محمد إبراهيم الإقتباس لغة

الاقْتِباس من أهم ابواب البلاغة التي يتحدث عنه العلماء البلاغيون في كتبهم ونحن نريد هنا كذلك أن نبين تفاصيله واستعماله في كلام الشاعر ابراهيم فاني.

وفي التنزيل "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا، انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورَةٍ بَابٌ، بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ". (3)

ومعناه اللغوي الاخذ والاستفادة ونقل الكلام من مكان إلى مكان آخر  
اصطلاحاً "هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث،...". (4)

"لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم  
من حميم ولا شفيع يطاع".

وفي كتب المعاجم "الاقْتِباس هو أن يدخل المؤلف كلاماً منسوباً للغير في نصّه الخاص، ويكون ذلك إما للتحلية، أو للاستدلال". (5)

(1) البلاغة فنونها وأفنانها، د فضل حسن عباس، دارالنفس للنشر و التوزيع، ص/ 372.

(2) شرح المختصر، لعسدا لدين تفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، دارالكتب العلمية بيروت، ص/ 135،

(3) سورة الحديد، رقم الآية: 13.

(4) الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية بيروت، ص/ 575.

(5) كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان 1984م، ص/35.

إستخدم الشاعر كثيرا من إقتباسات القرآنية في أشعاره وذكرتها كل ذلك في السابق وسأذكر هنا أحدا على سبيل المثال، يقول الشاعر في أحد قصيدته:

اس گلی سے اگیا محروم دید  
واہ صدائے لن ترانی اور ہے<sup>(1)</sup>

يقول الشاعر في هذ البيت: رجع العاشق خائبا وخاسرا من بيت محبوه ولم يجد هناك مطلوبا من محبوه وكأنه عاد بخفي حنين عليه الندامة، والكتابة، والحزن، وكأنه بئس من اللقاء والزيارة، ووجد بابا مغلقا، والنوفذ مسدودة، وهتف به في ذلك الوقت هاتف غيبي كأنه قال له: "لن تراني" وهذا النداء الثاني بعد نداء موسى من جانب الله حين قال له: "أرني أنظر إليك قال لن تراني".<sup>(2)</sup>

إستخدم الشاعر الكلمة "لن تراني" بعد تأثره بها، وهي مقتبسة من القرآن.

### الطباق لغة

الطباق من كذلك من أهم ابواب البلاغة ولقد وجدت بعض صور له في كلام الشاعر فأريد أن ابين هنا بالتفصيل. الطباق لغة هو التوافق والتطابق والمناسبة في الشيعين مختلفين.

### اصطلاحا

"الطباق هو أن يجمع بين معنيين متقابلين ومنه المقابلة وهو أن يأتي المتكلم بمعنيين أو أكثر ثم يأتي بما يقابله على الترتيب الوجودي". " هو أن يكون أحد المعنيين متضادا للآخر أو قريبا من المتضاد".<sup>(3)</sup>

الشاعر إبراهيم فانيدرس الكتب علوم البلاغية مثل: دروس البلاغة لمحمد دياب سلطان مصطفى طوموم، ومختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، والمطول لسعد الدين التفتازاني، وتلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن وكذلك كان

(1) ناله زار، ص / 97.

(2) سورة الأعراف، رقم الآية : 143.

(3) أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي، سر الفصاحة، الناشر دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1، ص /

يدرس هؤلاء الكتب في مدرسة الحقانية، ول هؤلاء الكتب أثر كبير على أشعاره،  
وإستخدامه الطباق والتضاد في أشعاره حيث يقول:

رمضان د بيلتانه دي مئين تيركرو په ژړا  
اختر د وصل راغي پي روژې دې ماتوي<sup>(1)</sup>

يقول الشاعر فيها وهو يخاطب محبوبه قضيت شهر رمضان أبكي على فراق  
حبيبي وقد حان وقت الوصال وهو بمنزلة العيد وأنا أريد أن أفطر صومي لهذا العيد  
المبارك.

الشاهد هنا قوله "رمضان" وقوله "العيد" ذكر أولا رمضان ثم أتى ما يقابله  
ويضاده وهو العيد وهو كثير في الأشعار وبهذا الأسلوب يقرب المعنى بسهولة كما  
قال المتنبي

ونديمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الاشياء  
وإليك مثال آخر:

ساز بنكلى غزل شى تري د صنعت تضاد بيا  
تا مرورتيا او ستا مسكا چى سره يو شي<sup>(2)</sup>

هو يخاطب هنا عشيقه إن هجرانك وغضبك وابتسامتك ورضاك بعد  
اجتماعهما يتحولان قصيدة جميلة. والشاهد هنا قوله "الهجران والعضب" وقوله  
"الابتسامة والرضا" ذكر أولا الهجران ثم ذكر ما يضاده ويقابله وهو الابتسامة  
والرضا.

## تلميح

الكمة التلميح ماخوذة من ملح يلمح من باب التفعيل ويقال "كان تلميحه  
واضحاً: إشارة تنبيهية لشيء ما" يعني طريقة بارعة لإسماع شيء أو لإفهامه دون  
التعبير عنه بصراحة وهو خلاف التصريح".<sup>(3)</sup>

(1) بيا درونه، ص / 22.

(2) بيا درونه، ص / 123.

(3) معجم المعاني من إنترنت.

التلميح إصطلاحاً: "هو أن يشير المتكلم في كلامه إلى آية أو حديث أو شعر مشهور...". (1)

إستخدم الشاعر كثيراً من التلميحات في أشعاره سأذكرها البعض على سبيل المثال. يقول الشاعر:

قتل گاه د ارمانونو مې زړکي دی نه پوهېږم  
چه دا دشت ليلي ده که مشهد د کربلا دى (2)  
إن قلبي يجمع فيه آهات وأنات وقد قتلت فيه وكأن قلبي مشهد للكربلاء أو  
مدينة دشت لیلی في افغانستان وهونها يبين شدة ما يجري في قلبه من الهول  
والاضطراب والكأبة والحزن والآلام وكأنه لم يجد كلمة تذكر به ما يعتريه قلبه من الهم  
والغم فأشار إلى قصة حدثت في تاريخ الماضي فجاء يشير إليها ليبين هول ما أصيب  
به قلبه وذكر قصة الكربلاء وهي أعظم وأشد قصة وقعت في التاريخ الإسلامي  
حيث قتل فيها عدد كبير من آل بيت الرسول ﷺ وكذلك في دشت لیلی وهي  
مدينة في افغانستان أحدثت امريکا فيها قتلا عظيما حيث مات عدد كبير من  
الرجال.

وكذلك يقول:

بې پروا شو انکارونونه د اورنه

چې خبر شو په أحوال عاشق بلال ستا (3)  
لم يبال بلال ﷺ بالنار والعذاب بعد ما أحب الرسول عليه  
الصلاة والسلام وتحمل في سبيل عشقه عليه السلام كل مشقة وبلاء  
ومصيبة ومحنة. والشاهد فيه إشارته إلى قصة بلال ﷺ.

وكذلك يقول:

وايي صادقان په دار د ميني أنا الحق  
هر خو لگيدلي که د کفر پي فتوى دي

(1) مصلح الدين قاسمي، توضيح البلاغة، مكتبة عمر فاروق كوئته، ص/ 369.

(2) بيا دردونه، ص/ 54.

(3) دنيا د احساساتو، ص/ 61.

يقول من كان صادقا في حبه يقول " أنا الحق " وهو مصلوب يتنفس آخر أنفاسه. والشاهد هنا إشاره إلى قصة منصور الذي قال أنا الحق وافق الإمام ابويوسف بقتله وكان غارقا في حب الله ﷺ.

## التضمين

### التضمين لغة

كلمة التضمين من ضمن يضمن من باب التفعيل أي ضمن الشيء الشيء أودعه إياه كما تودع المتاع والميت في القبر وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنه إياه. (1)

### التضمين اصطلاحا

"هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر آخر مع التنبيه عليه إن لم يشتهر" ويقال له الإيداع أيضا. (2) استخدم شاعرنا بالتضمين في كلامه عدة مرات في أماكن متخلفة والتضمين كما ذكر أن يضمن الشاعر في كلامه كلام شاعر آخر أو في لسان شعر لسان آخر ونحن هنا نذكر ترجمة تلك الأبيات التي استخدم الشاعر فيها التضمين منها ما:

گورہ خہ کہ لاس زما گریوان دتا      شہ قربان می روح او تن او خان پہ تا (3)

البيت الأول لشاعر مكار ختك اخذه ابراهيم ليكون مطلعا لقصيدته.  
لا أجد من أحبه في العالم كله سواك فداك روحي ونفسي ومالدي من مالي  
وجاهي. الشاهد هنا البيت الأول الذي أخذه من شاعر آخر واتي بقصيدته على  
نفس الوزن والقافية وهذا ما نسميه في البلاغة التضمين. وكذلك أتى بتضمين على  
قصيدة شهيرة لأمير خسرو باسم:

"اے چہرہ زیبائے تور شک بتان آری"      دنیائے دل میں ہے میری بس تیرے دم روشنی

(1) لسان العرب، ج، 9، ص/252، المادة "ضمن".

(2) دروس البلاغة، محمد دياب سلطان، مصطفى طموم، مكتبة عمر رحمانية، لاهور، ص/ 145.

(3) بيا دردونه ، ص/ 97 1.

ہر گز نہیں آتی کبھی میری محبت میں کمی  
من تو شدم تو من شدى من تن شدم تو جاں شدى  
صورت ہیولی کی طرح ہم تم میں ہے وابستگی  
تا کس نگوید بعد ازین من دیگرم تو دیگرى" (1)

معنى الشعر هو يقول الشاعر: لحبيبه أنت ضوء لي وأنت مصباح لي ولا يقل  
حي فيك ولا ينتهي عشقي إليك وأنا أحبك والتزمك مثل الهیولی. كن أنت نفسي  
ولأكن أنا نفسك وأكون أنا جسدا ولتكن أنت فيه روحا حتي لا يقول قائل أنت  
غيري وأنا غيرك. والبيتين أخيرتين لأمير خسرو اقتبسها إبراهيم فانيهنا واستعملها في  
قصيدته من غير أن يشعر أنها ليست له، والايات الثلاثة الأول لحافظ إبراهيم.  
وكذلك يقول في بيت آخر له:

کشتی امید پہنچے گی کنارے پر ضرور  
"ماخدا داریم مارانا خدا ہو یا نہ ہو"

يقول في هذا البيت إن سفينة الأمل وتصل إلى الساحل يوما ما وعندي  
خالق وهو الله وأنا لست بمحتاجا لغير الله. في هذا البيت المصراع الأول لشاعر  
إبراهيم فاني والمصراع الثاني لشاعر أمير خسرو، وهذا هو التضمن.

## التورية

## التورية لغة

"الستر، يقال منه: رويت الخبر أو ربه تورية، إذا سترته وأظهرت غيره". (2)

## إصطلاحا

"وهو أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد اعتمادا على قرينة  
خفية". (3)

هغه په دنیا کښ د ملکو هم نشین شو  
ثاني د غورغشتوری بابا نصیر الدین شو (4)

(1) ناله زار، ص / 19.

(2) حمد بن الحسن القزويني الشافعي، الحيل في الفقه، دارالكتب العلمية، ص / 76.

(3) المرجع السابق.

(4) داغهای فراق، ص / 98.

يقول في هذا الشعر عن محبوبه إنه كان صديقا للملكوك في الدنيا وكان مثيلا لبابا غورغوشثوري نصير الدين. الشاهد هنا استعماله كلمة الملكوك فإنه يستعمل في معنيين أولهما ملك في معنى الحاكم والأمير والثاني معناه مخلوق خلقه الله من النور وهو هنا أستعمل في المعنى الثاني ولكنه يوهم أنه المراد منه المعنى الأول ولكن لا يلبث القاري إلا ويستدرك بعد قليل أن المراد منه المعنى الثاني وها ذا يمسي بالتورية والإيهام.

وإليك مثال آخر:

هم ئى په كلام په عقائد كښ نوم اوچت لره  
 خُكه خو په زړه د ملحدينو ئي هيبت لره<sup>(1)</sup>  
 وكان ماهرا في علم الكلام ولقد كانت هيئته طارئة على الملحدين والزنادقة.  
 والشاهد هنا قوله " الكلا" فإنه يطلق على عدة معنى وقد يتوهم القاري أنه أراد به النطق والحديث ولكنه لا يلبث أن يطلع على أن المراد منه علم خاص الذي يبحث في المسائل الاعتقادية ويسمي بعلم الكلام.

## التكرار

### التكرار في اللغة:

قال ابن منظور: " كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، والكر مصدر كر عليه يكر كرا والكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار: كررت الشيء تكرار وتكريرا".<sup>(2)</sup>

### التكرار في الإصطلاح

" تكرار كلمة أو جملة أكثر من مرة لمعاني متعددة كالتوكيد، والتهويل، والتعظيم، وغيرها، التكرار الإتيان بشيء مرة بعد مرة أخرى".<sup>(3)</sup>  
 نرى في كلام شاعرنا ابراهيم التكرار مثلا يقول:

(1) المرجع السابق، ص/ 112.

(2) لسان العرب، ص/ 324 المادة "كر".

(3) عثمان فوزي علي، مباحث في إعجاز القرآن ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص/ 66.

ستا بدو ته بنه وايم كه بدوي چاته بدبه وي  
 ياره نا آشنا يم ستا دبو بنو خبرونه<sup>(1)</sup>  
 ذنبك لا أعده ذنبا ومن قاله الذنب فاليفعل ولكنني لأميز بين مايصدر  
 منك خيرا كان أو شرا وذلك بسبب العشق والحب والغرام. والشاهد استعماله كلمة  
 "بد" بمعنى الشر الذي كرره عدة مرات في هذا البيت.  
 وكذلك يقول:

زه درته ياره خه خه وايم      دير خفه خفه دا زره دې نن پرون مې<sup>(2)</sup>

هو هنا يخاطب نفسه في هذا البيت ويقول ماذا أقول لك وما ذا أخبرك؟ أنا  
 حزين جدا في هذه الأيام. والشاهد هنا قوله "خفا خفا" بمعنى حزين كرر استعماله  
 في هذا البيت عدة مرات. واستعمال صنعة التكرار في هذا الغزل كثير حتى يوجد في  
 كل بيت من قصيدته.  
 وكذلك يقول:

زه د شعر په شعور باندي نشه يم      خوبه بي شعور ته د شعور د نشې وايم<sup>(3)</sup>

يقول أنا اعرف شعور الشعر فلذلك أنا في سرور بسبب هذه المعرفة ولكن  
 ألى متى أخاطب المجانين بالكلام المعقول. والشاهد هنا استعماله "كلمة الشعور"  
 عدة مرات.

### تشابه الأطراف

تشابه الأطراف في البلاغة هو جعل آخر جملة صدر تاليتها أو آخر بيت  
 صدر ما يليه كقوله تعالى "فيها مصباح المصباح في زجاجة".<sup>(4)</sup>

(1) دنيا د احساساتو، ص/ 153.

(2) المرجع السابق، ص/ 94.

(3) بيادردون، ص/ 65.

(4) دروس البلاغة، ص/ 143.

كما ذكرنا سابقا أن الشاعر تأثر بالعربية تأثيرا بالغا ونشاهد هذ في جميع إسهامته في مجال الأدب، نشاهد في الأبيات الآتية من قصيدته مشتملة على صنعت تشابه الأطراف حيث يقول:

خيال زما مضمون زما ستا په غم مرهون زما  
ستا په غم مرهون زما خيال زما مضمون زما  
يقول للشاعر: إن فكري وهمي كل ذلك بسبب حبك وحبك أصبح الآن كل همي وغمي وفكري. والشاهد هنا تكرار كلمة "ستا په غم مرهون زما" حيث استعمله في آخر المقطع الأول وكذلك بدأ به البيت الثاني. وهذا الغزل كله يشتمل على هذه الصنعة البديعية.

## التجاهل

التجاهل في اللغة: "هو من باب تعافل من تجاهل يتجاهل تجاهلا، يقال: تجاهل الرجل إظهاره عدم معرفته وهو يعرفه"<sup>(1)</sup>  
التجاهل اصطلاحا: "سوق المعلوم مساق المجهول لنكتة تقصد لدى البلغاء".<sup>(2)</sup>

إستخدم الشاعر التجاهل في أشعاره كما إستخدمه الصنعات الأخرى ويقول في أحد قصيدته:

چي د عشق که د دنیا مهربانی دي      نه پوهېږم چي د چا مهربانی دي<sup>(3)</sup>

يقول وهو يخاطب نفسه أنا في رحمة لأدري أهي رحمة من العشق أو من الدنيا. والشاهد هنا هو إطلع على سبب مرضه أو رحمته ولكنه يتجاهل عن ذلك وينسبه مرة إلى الدنيا ومرة إلى العشق.

## الجمع

الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد كقول الشاعر

(1) معجم المعاني.

(2) المرجع السابق.

(3) بيا دردونه، ص/ 147.

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة.<sup>1</sup>  
 إسخدم الشاعر إبراهيم فاني الجمع في أشعاره ويقول:

اپنوں کا بیگانوں کا<sup>(2)</sup>

سب کا ہے یکساں انداز

كل الناس يتفقون في أسلوب العشرة واحد القريب منهم والبعيد سواء.  
 والشاهد الجمع بين القريب والبعيد.  
 وإليك مثال آخر:

### مراعاة النظير

مراعاة النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقول الشاعر:

إذا صدق الجد إفتى العم للفتى مكارم لا تخفى وإن كذب الخال.<sup>(3)</sup>

كذلك الشاعر يقول:

اپنی الفت کی سزائیں یاد آتی ہیں مجھے<sup>(4)</sup>

سوز و غم کرب و الم درد جگر وہ چشم نم

يقول في هذا الشعر إن همي وغمي كربي وألمي ووجع قلبي وبكاء عيني كل ذلك عقاب لوفائي وأنا أذكرها دائما. الشاهد نا قوله همي وغمي وكربي ووجع قلبي وبكاء عيني حيث جمع كل ما يناسب المقام من الالفاظ في مكان واحد ليسهل فهمه على القارئ وهذا يقال له مراعاة النظير.

### التوجيه

التوجيه هو نوع من أنواع محسنات الفظية. و يقول صاحب دروس البلاغة في تعريفه " أن التوجيه إفادة معنى بألفاظه موضوعة له و لكنها أسماء للناس أو غيرهم كما يقول الشاعر:

إذا فاخرته الريح و لت عليلة بأذيال كثران الثرى تعثر

به الفضل يبدو و الربيع و كم غدا به الروض يحي و هو لا شك جعفر<sup>(1)</sup>

(1) دروس البلاغة، ص / 231.

(2) ناله زار، ص / 71.

(3) ناله زار، ص / 115.

(4) ناله زار، ص / 115.

إستخدم الشاعر إبراهيم فاني هذ القسم من المحسنات اللفظية في أشعاره

هذا و يقول:

نعى الناعون شيخا ذا وقار حلما فاضلا در البحار

مفسر وقته برهان ربي محب نبيه بالإفتخار

محدث عصره في الفقه أجلى نظير الترمذى ثان البخارى

يتيمة دهره بالفضل أحرى فواحرماننا من بدر سارى

امين رموز محمود زكي حفيظ كنوز أنوار المنار

ونعما الزمان بلا ارتياب وابن نجيمه في الدهر قار<sup>(2)</sup>

نشاهد في هذه الأبيات أن ألساعر إستخد لفظ " أمين " و " محمود " و "

زكي " و " حفيظ " هذه الألفاظ أسماء شهيرة يسمون الناس أولادهم في ديارنا بهذا، و

مع ذلك لهم معنى خاص الذي أراد الشاعر في هذ الشعر.

(1) دروس البلاغة، ص/ 231.

(2) ناله زار، ص/ 115.

## الفصل الثاني

الإنسان يتأثر بما حوله من الكتب التي تقرأه، و بالمجتمع الذي يعيش فيه، و بالمجلس الذي يختاره، و هذا هو الواقع. فأخذ الشاعر إبراهيم فاني أثرا بالغانم البيئة الدينية لأنه عاش فيها، وأخذ فكرة دينية من العلماء لأنه إختار مجلسهم، وأخذ أثرا كبيرا من الكتب العربية لأنه درسهم بالجامعة الدينية، ولأنه قام بتدريسهم سنوات عديدة مثل ديون الحماسة، و متني، و مقامات للحريري، و المعلقات السبعة و غير ذلك من الكتب العربية، لأجل هذا نجد عددا كبيرا من كلمات العربية في شعر حافظ محمد إبراهيم فاني، إستخدمها بأربعة طرق:

الطريقة الأولى: نظم الشاعر قصائد كاملة في اللغة العربية، واطلعت على ثلاثة قصائد فقط بعد الفحص كثيرا، أولها بإسم "قطرات الدم وعبرات الحزن، وثانيها بإسم دموع الفراق، وثالثها بإسم "الدموع".

الطريقة الثانية: إستخدم الشاعر بعض أشعاره في القصائد الفارسية والأردية والبشتوية مثلا يقول:

بمچو رازی در تکلم ماهر علم قرآن  
فأيق الأقران علما مارأينا مثله  
در حصول این مفاخر بار محنتیا کشید  
یا إله المجتبی فارزقه عیش السعید<sup>(1)</sup>

أخذت هذه الأبيات من قصيدته ونشاهد أن الشاعر ضمن فيها الشعر العربي.

الطريقة الثالثة: إستخدم الشاعر المركبات العربية من التوصيفي، والإضافي، والتام والناقص، مثلا:

جميل الخلق اجمال المحاسن  
حسين الخلق احسان الفعال است

(1) داغهای فراق، ص/ 27.

سليم الطبع ذوق سالم الشعر  
غواص بحر علم وحلم وتقوى  
سليم العقل افصح المقال است  
برائے تشنگان شعرش زلال است<sup>(1)</sup>

نشاهد في هذه الأشعار مركبات العربية التوصيفية وهي جميل الخلق، وإجمال المحاسن، حسين الخلق، إحسان الفعال، وسليم العقل، وأفصح المقال، وغواص بحر علم وحلم وتقوى، بهذه الطريقة إستخدمها الشاعر.

الطريقة الرابعة: هي إستخدم الشاعر مفردات العربية وعدد هذه كبيرة.

چار سواک اضطراب

نالہ واندوہ وغم

ایک عالم اشکبار<sup>(2)</sup>

انکی رحلت پر ہے آج

المفردات العربية في هذه الأشعار هي: غم، إضطراب، ورحلت، وعالم، توجد في أشعاره عدد كبير مثل هذه المفردات، وإستخدمه منها البعض مرة واحدة والبعض أكثر من مرة واحدة، وسأحاول أن أذكر كل هذه المفردات في الأوراق الآتية.

1. المفردات العربية في أشعاره التي ماخوذة من كتابه دنيا د احساساتو:

777 . مقتل	390 . رخصت	2 . خالق
778 . معزور	391 . محفل	3 . باطل
779 . مسافر	392 . شكايه	4 . رازق
780 . صف	393 . صحراء	5 . ثابت
781 . قهر	394 . نصيب	6 . معبود
782 . مخلص	395 . حال	7 . مسجود
783 . أبوالهوس	396 . ليلي	8 . موجود
784 . كيف	397 . كربلا	9 . مخلوق
785 . آسماني	398 . عجب	10 . معصوم

(1) المرجع السابق، ص: 14.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص: 108.

786. حكمة	399. مزاج	11. قديم
787. مرض	400. ابتلاء	12. سميع
788. علاج	401. ظالم	13. بصير
789. مستغرق	402. نور	14. قيوم
790. أجل	403. قصور	15. قدير
791. معمة	404. ملامت	16. صفات
792. حل	405. أزل	17. حيات
793. أزل	406. طبيب	18. ممت
794. مشهد	407. بعيد	19. نجات
795. حاجت	408. قريب	20. عليم
796. تصور	409. ثناء	21. لات
797. سنبل	410. عند لیب	22. منلت
798. ملك	411. فضا	23. قدير
799. أغيار	412. جمعيت	24. مصطفى
800. مامون	413. فراق	25. مجتبي
801. روح	414. مضمون	26. خير البشر
802. سجدة	415. رضا	27. عرش
803. محراب	416. حسرت	28. فرش
804. معاملة	417. ساحر	29. لوح
805. وحشت	418. عالم	30. قلم
806. موسم	419. قيصة	31. محبوب معراج
807. قول	420. فم	32. لولاك
808. قسم	421. كوثر	33. خير الأمت
809. جنون	422. زمزم	34. خير الأنام
810. إضطراب	423. منزل	35. كفر

811. بركت	424. ملتجى	36. سراج
812. شمع	425. أجل	37. منير
813. ناصح	426. إنجام	38. بدرالدجى
814. آفاقي	427. خطأ	39. ساقى
815. وسوسه	428. محبت	40. كوثر
816. شكايه	429. قتل عام	41. محشر
817. صراط مستقيم	430. عطر	42. شفيع المذنبين
818. إقليم	431. غريب	43. رحمة للعالمين
819. إستعارة	432. صادق	44. وسيلة
820. ثناء	433. دعوى	45. إمام الأنبياء
821. شهيدان	434. عالم	46. عشق
822. تسليم	435. عمر	47. عقل
823. لامحدود	436. خلق	48. تقاضى
824. تخيل	437. غرض	49. تضاد
825. التفات	438. تصور	50. حسن
826. ماه كنعان	439. زحمت	51. خدمت
827. تأثير	440. هجر	52. وعده
828. ميزان	441. مجال	53. وفا
829. إحترام	442. صنم	54. ضمير
830. إستقبال	443. لمح	55. صليب
831. أستاذ	444. قرار	56. إحاس
832. تغزل	445. صحراء	57. إشارة
833. وصال	446. مجبور	58. قاصد
834. إجازات	447. مشغول	59. نظر
835. قيل وقال	448. منصور	60. التفات

836. معلوم	449. نظام	61. حسرت
837. سحر	450. إستصحال	62. هجران
838. أثر	451. فقير	63. سوال
839. تمام	452. أمير	64. وصل
840. بشر	453. أسير	65. إنعام
841. مشرب	454. ضمير	66. كلام
842. كيف	455. مطمئن	67. خط
843. ذوق	456. قفس	68. مسلسل
844. إدراك	457. صفيير	69. جنون
845. عقله ماوراء	458. بدل	70. حيران
846. كل	459. وصال	71. غزل
847. فدا	460. زاهد	72. رمضان
848. ملهم	461. تقوى	73. واعظ
849. صنم	462. دعوى	74. محور
850. محبوب	463. عقيدت	75. صدقة
851. جمال	464. منظر	76. إظهار محبت
852. جلال	465. خلوت	77. يعقوب
853. ذلال	466. قصد	78. يوسف
854. عنبر	467. إنقلاب	79. كنعان
855. جوهر	468. إقلاب	80. رقيب
856. روية	469. فلسفة	81. طوق
857. تمنا	470. معاملة	82. عظمت
858. قلم	471. شراب	83. نشان
859. حوالة	472. آفاق	84. حساب
860. ثبات	473. مقامات	85. ميزان

861. مناجات	474. ملكوت	86. منظر
862. كيفات	475. جلوة	87. وحشت
863. ساعات	476. فدا	88. فضاء
864. ثابت	477. شمس	89. مدهوش
865. خيرات	478. قمر	90. كونين
866. شعلوله	479. لفظ	91. راحت
867. ملاقات	480. نظر	92. غم
868. خدوخال	481. إنتهاء	93. تحفه
869. طالب	482. مبتلا	94. ذكر
870. محالة	483. التجاء	95. وظيفة
871. حيرت	484. منت	96. واصل
872. خيال	485. نثار	97. شعور
873. معصوم	486. خبر	98. نشاط
874. محمل	487. حق	99. سكون
875. محمد	488. أثر	100. واعظ
876. مزاج	489. آب كوثر	101. مسئله
877. مرض	490. فنا	102. إحتياج
878. رحمن	491. بقا	103. خراج
879. رينا	492. نورهدايت	104. إنتقام
880. رحيم	493. عطا	105. قدم
881. خالق مطلق	494. ياحيبية	106. مقام
882. عليم	495. تمنا	107. كرم
883. آخر	496. جهالت	108. ضبط
884. أول	497. رب	109. نعمت
885. حكيم	498. جنت	110. مال

886. عاصي	499. توحيد	111. حقير
887. حسبنا يارينا	500. فاران	112. غريب
888. سبع سموات	501. إيمان	113. عتاب
889. موجودات	502. مناسك	114. إحتساب
890. ذات قديم	503. حج	115. جواب
891. عيان	504. مدينة المنورة	116. إنقلاب
892. رحمت	505. منظور	117. إضطراب
893. قسيم	506. روضة	118. دنيا وما فيها
894. مطلوب	507. زاد	119. مبارك
895. مقصود	508. غيب	120. تاثير
896. واجب الوجود	509. مركز	121. شفق
897. مدح	510. سائل	122. أحمر
898. صلى الله عليه وسلم	511. كرم	123. طاقت
899. خير الوراة	512. مائل	124. سلسلي
900. شمس الضحى	513. حرم	125. مسلسل
901. نورالهدى	514. ملتزم	126. جبر
902. بدرالدجى	515. كعبة الله	127. وظيفة
903. وطن	516. حجر أسود	128. صبر
904. فرقت	517. رحم	129. هجر
905. جام	518. منى	130. غرور
906. محشر	519. عرفات	131. كبر
907. دولت	520. مزدلفة	132. إمت
908. الفت	521. توفيق	133. حشر
909. أسير	522. طواف	134. طمع
910. نعت النبي	523. قد سى	135. شفاعت

911. نفس	524. تلبية	136. جليل
912. شيطان	525. خضراء	137. قرار
913. نبي	526. صلوة	138. قصة
914. شراب	527. وسلام	139. يثرب
915. مسلمان	528. موجهة	140. حرم
916. ناموس	529. نعت	141. نسيم
917. شفيع المذنبين	530. جهل	142. مسكن
918. قدم	531. هبل	143. زيارت
919. وسعت	532. زلزل	144. حرمين
920. صحراء	533. كفر	145. شيخين
921. عنوان	534. عيسى	146. حاجي
922. كائنات	535. خليل	147. بدر
923. محبوب	536. دعا	148. حراء
924. سلطان	537. مرحبا	149. درود
925. نوت	538. لامكان	150. سيد الأنام
926. واليل	539. طمع	151. يوم القيام
927. والضحي	540. تشریف	152. طه
928. قرآن	541. صدرالعلي	153. يسين
929. معتبر	542. ختم الرسل	154. رحمت للعلمين
930. أمتي	543. خيرالبشر	155. رتبة
931. شفاعت	544. شافع المحشر	156. غلام
932. نوراني	545. نورالبصر	157. أعلى
933. مدني	546. ساقى كوثر	158. مجنون
934. كفن	547. مزمل	159. ليلي
935. محترم	548. مدثر	160. ظاهر

936. قيامت	549. خطاب	161. مخلوقات
937. أسرار	550. غني سبحان	162. عدم
938. ترجان	551. حجاز	163. عرش
939. تقدير	552. قافلة	164. كرسي
940. علم	553. زايرة	165. لوح
941. سرور	554. هاشمي	166. قلم
942. تكلم	555. صدق	167. صدرالعلي
943. إمام	556. عمر	168. قطرة
944. فن	557. عثمان حيدر	169. معرفت
945. مسلم	558. خلق عظيم	170. واضح
946. جامع المعقول	559. رؤف	171. بدرمنير
والمقول	560. عرض	172. فلك
947. محتشم	561. شفيح الأمم	173. آفتاب
948. فتنه	562. نقش	174. نسبت
949. همام	563. جلال	175. كافي
950. فخر	564. جمال	176. سيراب
951. شيخ الهند	565. جماليات	177. حباب
952. مدني	566. عكس	178. غفلت
953. عقل	567. نظير	179. محو
954. أنوار	568. مشيل	180. منان
955. عثماني	569. كونين	181. جلو
956. قاسم	570. معدوم	182. والنجم
957. مدرسة	571. مثال	183. إعلان
958. فقر أبوذر	572. إقبال	184. إلقاب
959. تيغ حيدري	573. قصيدة	185. مقبول

960. ميدان	574. مشرف	186. مظهر
961. إستقلال	575. يتيمان	187. حشر
962. همت	576. ملهم	188. مكين
963. أسلاف	577. أهل السنة	189. عليين
964. خزانة	578. معرفة	190. عظيم أمام
965. حسرت	579. خليفة	191. عرفان
966. يتيمان	580. صديقي	192. تمام عمر
967. رب منان	581. محكم	193. أشاعت
968. عدن	582. جامع الصفات	194. رب متين
969. تسلي	583. فردوحيد	195. عقبي
970. فضا	584. شخصيت	196. مسند
971. علم	585. درنضيد	197. حديث
972. فن	586. فيض	198. مجاهد
973. شمع	587. جاري	199. مفتي
974. فاضل	588. حاضر	200. جالينوس
975. مطلوب	589. برج	201. أفلاطون
976. مرجع	590. سعادت	202. عالم الإسلام
977. كاملان	591. طالع	203. مضمون غم
978. ملت	592. سعيد	204. حجاب
979. تدريس	593. مجيد	205. محراب
980. سلمان بوذر	594. حقيقت	206. منبر
981. إيمان بلالي	595. جملة علوم	207. وقار
982. تلقين غزالي	596. فقه	208. مزار
983. سيد الأنام	597. شهرت	209. فضلاء
984. مرعوب	598. فضل	210. إجازات

985. حجازي	599. إحسان	211. غفاره
986. إمام	600. مزيد	212. فرعون
987. قاضي	601. قول	213. موسى
988. بيضاوي	602. سيد	214. جبر
989. أهل العلم	603. مفسر	215. إستغنا
990. حقيقت	604. محدث	216. إمام الأعظم
991. أحناف	605. رازي	217. إسرار
992. مثال	606. بيضاوي	218. فقاھت
993. فائق	607. فقاھت	219. خبر
994. معاصر	608. علامه شامي	220. روايت
995. متصف	609. تصوف	221. شتاب
996. أوصاف	610. ركاب	222. روايات
997. خصلت	611. بايزيز	223. عالي
998. نمونة	612. كشيد	224. منتظر
999. ثاني	613. نجو	225. بيضاء
1000. حيا	614. منطق	226. قافية
1001. غيرت	615. أمامت	227. إمام الانقلاب
1002. ذكر	616. عقائد	228. مفتي أعظم
1003. سيرت	617. ملحد	229. جنت المأوى
1004. فاطمي	618. عنيد	230. شريعت
1005. مزين	619. تسكين	231. طريقت
1006. كفار	620. خلف	232. علميت
1007. كتيب	621. رشيد	233. طوي
1008. مسند	622. إستقامة	234. ليلي
1009. درس	623. رموز	235. مرشد

إسلام	.1010	سلوك	.624	عالم	.236
كامل	.1011	إحسان	.625	عظيم	.237
نقيب	.1012	مشغول	.626	أعلى	.238
رحلت	.1013	قلع	.627	جامع الصفات	.239
فرقت	.1014	قمع	.628	مقام	.240
شديد	.1015	فساد	.629	شيخ كامل	.241
نعمت	.1016	سعي	.630	جوهر	.242
عظمى		مراد	.631	قابل	.243
مرجع	.1017	إفتخار	.632	طرف	.244
خاص	.1018	أمراض	.633	والله	.245
سهو	.1019	منقولات	.634	شأن عجيب	.246
حشر	.1020	طاري	.635	باب	.247
متبع	.1021	زينت	.636	تنقيد	.248
طبيب	.1022	والله	.637	تخليق	.249
عظيم الشأن	.1023	تقوى	.638	مصلح	.250
إهتمام	.1024	إطاعت	.639	حوالة	.251
جنازة	.1025	عبادت	.640	مستقلة	.252
صلحاء	.1026	صبر	.641	تواضع	.253
آخرت	.1027	قناعت	.642	قدس	.254
إحترام	.1028	مرتبة	.643	صاحب	.255
هاتف	.1029	جانب	.644	مسيحا	.256
ملائك	.1030	قند	.645	تهذيب	.257
شهيد	.1031	خصلت	.646	شريف	.258
سفر	.1032	هجوم	.647	ناقد	.259
مجموعة	.1033	أولياء	.648	لعل	.260

آفت	.1034	علماء	.649	جلاد	.261
ثمر	.1035	أنبياء	.650	أجل	.262
صورت	.1036	ورثاء	.651	صياد	.263
طوفان	.1037	دارالفناء	.652	مهلت	.264
آسمان	.1038	قسم	.653	تنظيم	.265
قاتل	.1039	أهل الله	.654	تعزيت	.266
جهنمي	.1040	جلوس	.655	جرس	.267
نصيب	.1041	ألم	.656	آدم	.268
علميت	.1042	منير	.657	وحشي منظر	.269
جرأت	.1043	محراب	.658	دجال	.270
سخاوت	.1044	شباب	.659	تصور	.271
وصف	.1045	شتاب	.660	مدام	.272
مكمل	.1046	جنازة	.661	فضل	.273
مخلوقات	.1047	مزاج	.662	عرفان	.274
أجل	.1048	أطوار	.663	كنعان	.275
بدل	.1049	قناعت	.664	محفوظ	.276
لحد	.1050	إيثار	.665	إنتهاء	.277
رعب	.1051	طالب العلم	.666	عزة	.278
تدريس	.1052	محتشم	.667	عصمة	.279
حرمات	.1053	صفات	.668	ياإله العالمين	.280
الدين		صبرجميل	.669	إتفاق	.281
عظيم	.1054	وصف	.670	عمل	.282
الإنسان		رضا	.671	ذليل	.283
ميدان	.1055	خليل	.672	حكرمان	.284
خطابت	.1056	أجرجزيل	.673	ذلت	.285

فصاحت	.1057	مقام جميل	.674	مسخرة	.286
طو	.1058	مرثية	.675	فرشته	.287
جمعية	.1059	حافظ	.676	حامل	.288
فائق	.1060	قرآن	.677	حفظ	.289
نوراني	.1061	محقق	.678	مشرف	.290
حقيقي	.1062	مصنف	.679	معدن	.291
درثمين	.1063	مؤرخ	.680	علم النبوي	.292
فتوى	.1064	مرتب	.681	حاملين	.293
فيصله	.1065	نكتة	.682	كل عالم	.294
منطور	.1066	سنج	.683	جهنم	.295
صداقت	.1067	تدقيق	.684	مفتون	.296
عام	.1068	معتبر	.685	قيد	.297
علاقة	.1069	معمورة	.686	فراق	.298
نعمت	.1070	منوركتاب	.687	مشكور	.299
برهان	.1071	كرامت	.688	تفحص	.300
صادقان	.1072	شرافت	.689	نجس	.301
قوت إظهار	.1073	غزوات	.690	عنقاء	.302
جرس	.1074	معجزات	.691	توكل	.303
فقط	.1075	ظهور	.692	سكوت	.304
محمود	.1076	جامع	.693	طاري	.305
سلسلة	.1077	مختصركتاب	.694	خشيت	.306
زحمت	.1078	سياح	.695	مشايخ	.307
فطرت	.1079	كوه قاف	.696	وارثان	.308
تبسم	.1080	فردوس	.697	إجازات	.309
فريب	.1081	إعتراف	.698	ملال	.310

.1082	.699 ملامت	.311 عرش
خصلت .1083	.700 معاف	.312 إنتشار
شكست .1084	.701 غلاف	.313 شريعت
مقتل .1085	.702 قول قرار	.314 حقوق
دفتر .1086	.703 إنحراف	.315 قبلة أول
فم .1087	.704 إحساسات	.316 بيت المقدس
زقنة .1088	.705 أجزاء	.317 حنا
سمين .1089	.706 قرار	.318 مشك عنبرين
قاصد .1090	.707 بحث	.319 قانع
مسلسل .1091	.708 تكرار	.320 قارون
بحر .1092	.709 شدت	.321 أفق
مشغلة .1093	.710 عذر	.322 مشرق
إنتظام .1094	.711 سبحانه	.323 مغرب
عظمت .1095	.712 نوح	.324 شكر
سلام .1096	.713 طوفان	.325 بيت
معدن .1097	.714 شان	.326 مصرعة
فدا .1098	.715 إعلان	.327 إنعكاس
موج .1099	.716 تعبير	.328 حفظ
حكمت .1100	.717 وحدت	.329 عذاب
أفلاطون	.718 حمد	.330 بيت الله
سرور .1101	.719 أنبياء	.331 كعبة
قارون .1102	.720 قامت	.332 سيلاب
فرات .1103	.721 مزمل	.333 شباب
دور .1104	.722 يارسول	.334 عبد
إلهام .1105	.723 هاشمي	.335 قدم

شاعر .1106	.724 تقدير	.336 سلام
ضبط .1107	.725 تدبير	.337 قبول
تقسيم .1108	.726 أنجمن	.338 أقصى
عدالت .1109	.727 حيا	.339 معركة
إنصاف .1110	.728 ساعت	.340 آذان
قانون .1111	.729 طاقت	.341 كلمة
ماضي .1112	.730 ظاهر	.342 باب
حال .1113	.731 صورت	.343 مغرور
إستقبال .1114	.732 معراج	.344 مطر
حوادث .1115	.733 تذكرة	.345 عبارات
منسوب .1116	.734 تبصرة	.346 منصور
جنون .1117	.735 تمهيد	.347 أثر
قافلة .1118	.736 مدعا	.348 تضاد
طرف .1119	.737 لمح	.349 اوج ثريا
تجلي .1120	.738 تعبير	.350 إشارة
إعجاز .1121	.739 تعبير	.351 أسعار
حريف .1122	.740 تقصير	.352 تهمت
دهر .1123	.741 تكرار	.353 عبث
فارغ .1124	.742 ديوان	.354 قطرة
تحفة .1125	.743 خلل	.355 وسيلة
عشاق .1126	.744 مرحلة	.356 فراخ
حادثة .1127	.745 رابطة	.357 حبيب
قصر .1128	.746 تسبيح	.358 زيارت
فريب .1129	.747 جرم	.359 مشرف
سراب .1130	.748 نقب	.360 جن

إحتجاج	.1131	749. سيد	361. بشر
هجوم	.1132	750. ملك العرب	362. بالقين
سعي	.1133	751. عالم	363. فخر الأمام
لا حاصل	.1134	752. عجم	364. حبيب كبريا
الزام	.1135	753. مهبط جبريل	365. هاشمي
صياد	.1136	754. تبرك	366. تاج لولاك
فرهاد	.1137	755. تقديس	367. ختم المرسلين
سيال	.1138	756. نسكبن	368. شفيع المذنبين
خال	.1139	757. دهر	369. لطف
خط	.1140	758. بسمل	370. كرم
عادت	.1141	759. معمة	371. آقا
كيميا	.1142	760. خلاص	372. شفقت
كيميا	.1143	761. مجلس	373. قابل
جلب	.1144	762. إيجاد	374. مبتلا
مقدمة	.1145	763. صحيفة	375. تاج سليمان
إقتباس	.1146	764. قطرة	376. سلطان
رمضان	.1147	765. غم	377. جلى
نفاق	.1148	766. خط	378. عنوان
مستقر	.1149	767. غلط	379. قسم
عرض	.1150	768. شكاييت	380. جام
مقامات	.1151	769. إعتراف	381. شان
صلة	.1152	770. ميرث	382. جبر
فراق	.1153	771. عتاب	383. جفا
ميثاق	.1154	772. تهمت	384. اول
الست	.1155	773. جهت	385. فريب

فنا	.1156	حجاب .774	عذاب .386
فلسفه	.1157	جواب .775	إخلاص .387
مبارك	.1158	قاصد .776	قبر .388
مجال	.1159	كرم .777	لطف .389
طالب	.1160		
جان	.1161		
فطرت	.1162		
هييت	.1163		
بدل	.1164		
أثانة	.1165		

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين  
أما بعد

فهذا جهد متواضع قمت به كتقديم بحث لمرحلة الماجستير باللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة. سميت هذا البحث ب"تأثير اللغة العربية في شعر حافظ محمد ابراهيم". قام شاعرنا ابراهيم ال بأعمال ادبية كثيرة. كان رحمه الله أدبيا كبيرا في مناطق شمال الباكستان في اقليم خيبر بختون خواه. وكان تأثير اللغة العربية في كلامه ظاهر لأن اللغة الأردية والتشتوية قريبتان جدا من اللغة العربية.

أردت أن أقوم بشرح هذا التأثير حتى يظهر مدى رسوخه واهتمامه بهذه اللغة. فقسمت هذا البحث إلى ابواب وفصول وبينت فيه كل ما ظهر لي من خلال دراسته مما يدل على ذلك من الكلمات العربية والاساليب العربية والتراكيب العربية اضافة إلى ما توجد فيها من حسن بلاغي وجمال أدبي ونقله الشاعر أو انتقل بنفسه في كلامه في اللغة الأردية والبشتوية.

وبعد هذا الجهد المتواضع وصلت إلى النتائج التالية:

شاعر ابراهيم شخص ذات أهمية كبيرة ينبغي أن يدرس الجوانب الأخرى من حياته.

تأثير اللغة العربية كثير جدا من الجهات المختلفة في اللغة الأردية والبشتوية عند شاعر ابراهيم.

السمحة الدينية ودراسته في المدارس الإسلامية لها أثر بالغ في أعماله الأدبية لقد كتب أعمالا عديدة في اللغات المختلفة مما يقتضي إهتمام الدارسين والباحثين ولاسيما من مناطق الشاعر نفسه.

جاءت كتبه تحمل لنا متاعا كبيرا من الادب الاردني والعربي والبشتوي مما  
يقتضي التوجه التام من الطلاب.  
على أهل اللغة البشتوية أن ينقلوا جميع أعماله إلى اللغة العربية حتى يطلع  
على ذلك اخواننا العرب كما اطلع عليه أهل دولته واستفادوا منه استفادة كبيرة.

## الآيات الواردة في البحث

رقم المسلس	الآية	إسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	التكوير	1	57
2	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	البقرة	255	58
3	قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ	التغابن	11	59
4	إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	غافر	20	59
5	هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	البقرة	256	60
6	يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ	الروم	55	60
7	فَصَبِّرْ بَصِيرًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	يوسف	18	60
8	جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ	ص	10	61
9	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ	الزمر		60
10	إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	البقرة	156	60
11	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى	النجم	15	61
12	حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا	الزمر	73	61
13	عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	يس	4	62
14	وَمَا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ	الأعراف	142	62
15	إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ	القلم	4	62
16	مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ	الفتح	29	62

64	164	البقرة	وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	17
64	5	الحديد	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	18
65	39	سباء	إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ	19
65	45	الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	20
65	5	الضحى	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	21
65	1	الإسراء	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	22
66	85	مريم	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا	23
66	115	مؤمنون	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ	24
66	51	يس	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	25
67	2	الكوثر	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	26
67	79	الإسراء	عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا	27
67	110	آل عمران	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ	28
68	27	الرحمن	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	29
68	21	المجادلة	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ	30
68	42	التوبة	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ	31
69	132	آل عمران	وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ	32
69	52	الفرقان	فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	33

70	133	آل عمران	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ	34
70	105	الحديد	يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا	35

## فهرس الأحاديث الواردة في البحث

رقم الصفحة	الحديث	رقم المسلسل
11	المرء مع من أحب	1
43	ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله	2
34	يف تجد نعت رسول الله في التوراة	3
51	جميل الوجه، وسيط القامة، جليل الأعضاء، طويل الحواجب	4
83	أيها الناس أتدرون ما جنات عدن؟	5
84	قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد	6
84	فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار	7
85	إذا حضرتم المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون	8
85	وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون	9
86	يا رسول الله ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة	10
87	مثل أصحابي في أمي مثل النجوم يهتدون بها إذا غابت تحيروا	11
87	إن سألتهم الله فسلوه الفردوس	12
87	ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً	13
88	أحق الناس بشفاعتي يوم القيامة	14
89	أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي	15
91	إن رسول الله ﷺ قال: أولى الناس بي يوم القيامة	16
91	يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك. قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى	17
92	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي".	18
93	إن الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد -مسجد مكة.	19
94	أمرنا رسول الله يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي	20
94	اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر	21

94	قال: عمر بن خطاب رضى الله عنه " وافقت ربي في ثلاث.	22
95	لوكان بعدي نبي لكان عمر	23
97	إن من البيان لسحرا	24

## فهرس الأبيات الواردة في البحث

رقم الصفحة	البيت	رقم المسلسل
8	راه الفت میں گوہم پر بہت مشکل مقام آئے	1
10	مدینے کی ہوائیں مانگتا ہوں	2
10	کس قدر پر کیف ہے میخانہ عشق رسول	3
10	اے خداوند! سوال فانی عاجز ہے یہ	4
11	زمین لوگوں سے خالی ہو رہی ہے	5
13	جاہ و حشمت کے سکندر تو ہزاروں ہیں یہاں	6
14	وہ بچھڑا تو اٹھا دنیا کے دل سے	7
15	بفراق روح الشيخ إن تتقطع	8
16	ألا يا أخي سراج المحافل رحلت إلى العقبى بجزن الأمائل	9
41	لي شادن أضتى الحشا بالسهم من چشانه	10
45	دغم پہ لویہ دشتہ کنبی ازغی د تمنا دغم	11
45	مینہ دی سستی کرم لیونی یم ستا د مینہ	12
50	تیری آمد سے دنیا میں عجب اک انقلاب آیا	13
50	سروردنیا و دین وہ رحمۃ للعالمین	14
52	تو ملت اسلام کی عظمت کا امین ہے	15
53	کیا خوف دلاتے ہیں تجھے دشت ہم سے	16
53	بل بل باغ نبی شیریں زبانی شد شہید	17
55	بکت عیون العلاء وانحطت الرتب مزقت	18
56	وکیف لا وسما العلم کنت ہا بدرا تماما	19
56	مرتبہ تجھ کو شہادت کا ملا ہے	20
57	جانشین شیخ امت سوئے علیین چلا	21
57	وسیع العلوم مشہور الأنام قسیم العلم محمود المقام	22
58	سألوني لم لم أرث أبي؟ ورتاء الأب دين أي دين	23
60	اے میرے مرحوم والد قبلہ ک	24
61	نعی الناعون شیخا ذا وقار حلما فاضلا در البحار	25
61	أین ضوضاء ذلك الخلق فیها أین أسواقها نوات الزحام	26
63	ہر قدم خون کی ندی خدایا بہ گئی اور یہ چشم	27
63	قد دهيم في دروكم ودهينا في نفوس أیین إلا إحتسابا	28
64	دشمن تمہارے حسن مٹانے پہ تلا ہے اف وقت دعا ہے	29

66	شرح حدیث مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم بنام توضیح السنن	30
66	یہ شرح شمائل عجب دلربا ہے	31
67	آلا قد مات شہم ثم حبر	32
68	مستقل تاریخ ہے گویا بیان بوتراب	33
68	پیام نور میں لاله الا اللہ	34
70	تہ رحمان ئی رینا تہ رحیم ئی رینا	35
70	دی خالق دکائنات لا معبود الا هو	36
71	الہی أعطہ جنات عدن	37
72	ہم سے رخصت ہو رہے ہیں قد سیوں کے	38
72	جنت الماوی میں فانی ہو تری روح	39
73	ماجرا کیا ہو گیا یہ یا الہ العالمین	40
73	مل گیا ان کو مکان اعلیٰ جنت مرحبا	41
73	پہ صراط مستقیم باندی روان یو	42
73	اس گلی سے آگیا محروم دید	43
74	ستائیلی پاک اللہ ہی بنخلق عظیم دی	44
74	ہے اشداء علی الکفار یہ تیرا مقام	45
76	دی خالق دکائنات ، لا معبود الا ہو	46
77	جمیل و نازنین تم ہو حسین کے حسین تم ہو	47
77	ختم جن پر ہو گیا پیغمبروں کا سلسلہ	48
78	روز محشر فانی عاجز یہ منظر دیکھنا	49
79	مدحہ ئی لڑکری زہ نہ مہی غم غم	50
79	گنہ گاروں کا ہوگا آسرا جو روز محشر میں	51
79	روز محشر یا خدا دامان رحمت ہو نصیب	52
80	لائق حمد و ثناء ہے ذات تیری بے بہا	53
81	گورہ چہی نن وینہی دا جلوی دی د دنیا فنا	54
81	نبی کی رفاقت جو دوران ہجرت	55
81	بہر نصرت آگئی کتنے ملائک بدر میں	56
82	الجهاد اللہ اکبر ہے لعینوں کا علاج	57
83	مدحہ ئی لڑکری زہ نہ مہی غم	58
84	مینہ بہ مہی ولہی نہ وی ہغہ ذات پاک سرہ	59
84	عقبی طرفتہ لارے بخاری درپسے ژاری	60
85	دملت بیضاء پہ غم زہ کی	61

86	نور ایساریدې نه شی	62
87	یہ آسمان نبوت کے تارے	63
87	اسکا ہر بن مو ہو یارب جنت الفردوس	64
87	خود پسندی کبر و نخوت کی نہیں ہے ان میں ہو	65
88	ایشا وشرق و غرب میں دی صدائے لالہ	66
89	ختم جن پر ہو گیا پیغمبروں کا سلسلہ	67
90	نبی خیر الأبرار مہی ئی	68
91	ہر خواہ جہالت خور و د شرک او د کفر زور وو	69
91	تل دې وی درود پہ سید الأنام	70
92	تہ زیرے د عیسی ئی ہم	71
92	رب تہ رسیدې نه شی	72
92	امام دانیاء شوے. پہ شپہ د	73
93	سائل دې د کرم یہ مائل	74
93	اثاثہ جو گھر کا تھا سارا کہ سارا	75
96	پیدا کرې رالہ رہہ تہ د غیبہ زادہ	77
96	پہ جنت کنبی ملاقات مؤئی نصیب	78
100	یہ رخ زیبا سحر پہ زلف تیری شام ہے	79
100	اپنے دل کے آئینہ کی کر چیاں چنتا رہا	80
103	کس کو تیری معصوم جفاؤں سے گلہ ہے	81
103	آج رنگ ان مہر ان نا مہرباں نکھوں میں ہے	82
106	بے سہارا ناتواں دل کو سہارا چاہیے	83
108	بے سہارا ناتواں دل کو سہارا چاہیے	84
109	ساز بنکلی غزل شی ترې د صنعت	85
110	قتل گاہ د ارمانونو مہی زرکي دی	86
110	بہی پروا شو انکارونونہ د اورنہ	87
110	وایي صادقان پہ دار د مینې انا 1	88
111	گورہ خہ کہ لاس زما کریوان دتا	89
111	اے چہرہ زیبائے تو رشک بتان آزی	90
112	کشتی امید پہنچے گی کنارے پر ضرور	91
113	ہغہ پہ دنیا کنب د ملکو ہم نشین	92
113	ہغہ پہ دنیا کنب د ملکو ہم نشین	93
113	زہ درتہ یارہ خہ خہ وایم	94

114	زه د شعر په شعور باندي نشه يم	95
117	ناله واندوه وغم	96
115	خيال زما مضمون زما ستا په غم مرهون	97
116	چي د عشق كه د دنيا مهرباني دي	98
116	سب كا په يكساں انداز	99
116	سوز وغم كړب والم درد جگر وه چشم نم	100
117	همچو رازي در تكلم ماپر علم قرآن	101
117	جميل الخلق اجال المحاسن	102

## المصادر و المراجع

رقم المسلسل	المصدر
	الف
1.	القرآن
2.	الفن ومذاهبه في النثر العربي، د. شوقي ضيف، مكتبة الدراسات الأدبية، دارالمعارف، مصر.
3.	المنجد في اللغة والأعلام، لويس معلوف، بيروت دارالمشرق، 1997م.
4.	الخصائص الكبرى، الإمام حافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دارالكتب الحديثة بيروت.
5.	الروض المنبع، منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي، الناشر شركة إثراء المتون.
6.	الديوان حسان بن ثابت، شرحه الأستاذ عبد المنان، دارالكتب العلمية.
7.	الأدب العربي، شوقي ضيف، السيد جعفر الحسيني.
8.	الرد على القائلين بوحدة الوجود، علي بن (سلطان) مُجَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ، دار المأمون للتراث - دمشق 1999م.
9.	الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، أبو المنذر محمود بن مُجَّد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنيأوي، جمع، مكتبة ابن عباس، مصر، 2005م.
10.	العقائد السلفية بأدلتها النقلية و العقلية، أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي، دارالكتب القطرية 1992م.
11.	المستدرک علی الصحیحین، الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيشابوري، دارالبحرين للطباعة والنشر والتوزيع 1997م.
12.	الكشاف، لعلامة جار الله أبو القاسم مُجَّد بن عمر الزمخشري، (مكتبة العبيكان 1998م.

13.	الجامع للأصول في أحاديث الرسول، الشيخ منصور علي ناصف، دارالكتب العلمية بيروت لبنان.
14.	العمدة، ابن رشيق القيرواني الحسن، دارالسعادة للطباعة والنشر، القاهرة 1907م.
15.	المعجم المفصل، الدكتور إميل بديع يعقوب، دارالملايين.
16.	المحيط في اللغة، اسماعيل الصاحب ابن عباد تحقيق مُجَّد حسن آل يسن، عالم الكتب.
17.	النكت في اعجاز القرآن، علي بن عيسى بن علي بن عبدالله ابوالحسن الرماني المعتزلي، دار المعارف مصر، 1976م.
18.	الصناعتين، الكتابة والشعر، ابوهلال عسكري، ص / 268.
19.	الوساطة بين المتنبي وخصومه، لقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، دارالقلم بيروت.
20.	البلاغه فنونها وأفنانها، د فضل حسن عباس، دارالنفاس للنشر و التوزيع.
21.	البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار أحياء العلوم.
22.	الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية بيروت.
	ب
23.	بيا دردونه په خندا دين، مُجَّد إبراهيم فاني، مؤتمر المصنفين اكوره ختك ضلع نوشهره 2013م.
24.	ت
	توضيح البلاغة، مصلح الدين قاسمي، مكتبة عمر فاروق كوئته.
25.	تذكرة علماء خير بختونخواه، مُجَّد قاسم بن مُجَّد أمين صالح، دار القرآن و السنة، صوابي 5015م.
26.	تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن زيات، دارالمعارف بيروت، 1996م.
27.	تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة بيروت، 1992م.

28	تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دارالعلم ملايين.
29	تاريخ مدينة دمشق، الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دارالفكر للنشر والطباعة بيروت لبنان 1995م.
30	توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: 1327هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت.
31	ج
32	جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، مؤسسة المعارف بيروت، ص/ 258.
33	خ
34	خاص الخاص، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثالعي، دارالكتب العلمية.
35	د
36	دنيا د إحساساتو، محمد إبراهيم فاني، مؤتمر المصنفين، أكوره ختك ضلع نوشهره 2013م.
37	داغها ئے فراق، محمد إبراهيم فاني، مؤتمر المصنفين، دارالعلوم حقانية أكوره ختك 1999م.
38	دروس البلاغة، محمد دياب سلطان، مصطفى طوموم، مكتبة عمر رحمانية، لاهور.
39	الديوان حسان بن ثابت، شرحه الأستاذ عبد المنان، دارالكتب العلمية.
40	ديوان المتنبي، قافية الام، دار بيروت لتطبعة والنشر، ص/ 132.
41	ديوان شوقي، مكتبة دارالعلم، بيروت لبنان.
42	ديوان زردة بنت ياصف، مكتبة دارالملايين، بيروت، لبنان، 2013م.

ديوان بشار بن برد، المحقق، د. علي أحمد، مكتبة دارالعلم بيروت لبنان.	43
ديوان الخرمي، المحقق، د. عابد علي كاظم، دارالقلم، إيران.	44
ك	45
كاروان آخرت، حافظ إبراهيم فاني، ( مؤتمّر المصنّفين، دارالعلوم حقانية أكوره ختك.	46
كتاب الصناعتين، أبو هلال عبد الله بن سهل العسكري، دارالكتب العلمية بيروت.	47
كتاب العين، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد فراهيدي، دارالكتب العلمية.	48
ر	49
رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، حمد صالح موسى، مكتبة المنار الأردن.	50
ش	51
شرح شمائل الترمذي لإمام الترمذي، ج / 1، الناشر، مكتبة القمر، لاهور.	52
شرح كشف الشبهات، مُحمّد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (المتوفى: 1389هـ، دار الكتب العلمية، 1419هـ).	53
شروح التلخيص، القزويني، دارالكتب العلمية بيروت لبنان.	54
شرح المختصر، لعسدا لدين تفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، دارالكتب العلمية بيروت.	55
ص	56
صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، مُحمّد بشير بن مُحمّد بدر الدين السهسواني الهندي (المتوفى: 1326هـ)، الناشر: المطبعة السلفية.	57
ل	58

لسان العرب، لإبن منظور الأفريقي، دارالمعارف بيروت.	59
م	60
الحافظ المنذري، مختصر سنن إبي داؤد، دارلقلم بيروت لبنان.	61
مقالات في تاريخ النقد العربي، دوام سلوم، (دار الرشيد للنشر، بيروت).	62
معجم المعاني، (من إنتر نيت).	63
مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن مُجَّد بن علي السكاكي. دارالكتب العلمية بيروت.	64
محض الصواب في فضائل عمر إبن خطاب، الإمام العلامة المحدث يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي المعروف بإبن البرد، (مكبة أضواء السلف، السعودي 1429هـ).	65
مرثيه، علي جواد زيدي، دهلوي، نا شر، نفيس اكيدمي، طبع اول، 1988م.	66
مجموع الأدب في فنون العرب، ناصيف اليازجي، بيروت 1866م.	67
مرقاة المفاتيح، العلامة الشيخ علي بن سلطان مُجَّد القاري(المتوفي سنة1014) دارالكتب العلمية بيروت لبنان2001م.	68
ع	69
عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح، لشيخ بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي ابن عبد السكافي السبكي، دارالكتب العلمية بيروت.	70
علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، احمد مصطفى المراغي، 1317، دارالكتب العلمية.	71
ن	72
نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، أحمد بن مُجَّد الأنصاري اليمني، المطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر الحمية1324هـ.	73
نقد الشعر، قدامة بن جعفر، (دارالعلمية بيروت).	74

75	خوگيلى مي زركي غواري، مُجَّد إبراهيم فاني، مؤتمر المصنفين، اكوره ختك ضلع نوشهره 2011.
76	أ
77	أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار صادر بيروت، سنة 1925م.
78	أعلام في النثر العباسي، حسين الحاج حسن، ( المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، بيروت.
79	أردو ميس نعتيه شاعري، الدكتور رفيع الدين إشفاق، اردو أكيدمي سنده كراتشي.
80	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ) دار الوطن للنشر 1999 م.
81	معجم نورالدين الوسيط، الدكتور عصام نور الدين، دار الكتب العلمية بيروت.
82	<a href="https://islamarchive.cc/H_205970">https://islamarchive.cc/H_205970</a>
83	Wikiarticle.xyz
84	Wikiarticle.xyz